كتاب

العروض

تأليف

أبي الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي

المتوفى سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م

تحقيق

محمد أبو الفضل بدران

بيروت ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

يطلب من الشركة المتحدة للتوزيع

أبو الحسن عليّ بن عيسى الرّبعي النّحويّ

كتاب

العروض

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
الجمعية المستشرقين الألمانية

تيلمان زايدنشتيكر   منفريد كروب

جزء ٤٤

كتاب

العروض

تأليف

أبي الحسن علي بن عيسى الرّبعي النّحويّ

المتوفى سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م

تحقيق

محمّد أبو الفضل بدران

بيروت ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

يُطلبُ مِن دار النشر "الكِتاب العربيّ" برلين

الطبعة الأولى

٢٠٠٠م

طُبع على نفقة مؤسسة ألكسندر ڤون هومبولد
ووزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتّحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت
في مطبعة المتوسط، بيروت ـ لبنان

إهداء

كل ما قد تعلمتُه منك

يا صاحبي

لم يعد كافياً

عندما لاح طيف الرثاء

إلى روح أستاذي الدكتور محمد علي رزق الخفاجي

جدول محتويات الكتاب

تصدير

كتاب العروض لأبي الحسن علي بي عيسى الربعي

هذا تحقيق علمي لكتاب مبكّر ومهم من كتب علم العروض، ألفه عالم لُغوي من تلاميذ أبي سعيد السيرافي المشهورين. اعتمد نشر هذا الكتاب على مخطوطة فريدة من مقتنيات مكتبة جامعة توبنجن في ألمانيا.

قدّم الدكتور محمد أبو الفضل بدران لعمله بتمهيد بَيّن فيه أهمية هذا الكتاب في إيضاح جوانب نشأة العروض ومصطلحاته. كما عرّف بصاحب المخطوط، حياته وأساتذته وعلمه وتلاميذه، واعتمد في هذا التعريف على أمهات الكتب العربية، وأفاد أيضاً من دراسات حديثة بالألمانية. وَصف المخطوطة التي اعتمد عليها وحدّد زمنها، ثم تناول آراء الربعي العروضية، وبَيّن منهج التحقيق.

أما المتن المحقّق فقد قدّمه مع ضبط ما يُشْكل بالشكل، وأثبت في الهامش بعض مشكلات النص بين المتن والحاشية، وقدّم شروحاً معجمية موثقة، ثم خرّج الشواهد الشعرية في دواوين الشعراء وكُتب المختارات الشعرية القديمة. أما المقدمة المكتوبة بالألمانية ففيها ملخص وافٍ لما كتب في المقدمة العربية.

أ.د. محمود فهمي حجازي

مفتتح

في العام ١٩٨٩ اتجهت نحو جنوب ألمانيا لزيارة مكتبة جامعة توبنجن Universität Tübingen، وهناك أخذت أتصفح في فهرست المخطوطات، ووقع بصري على وصف لمخطوط يحمل عنوان: «كتاب العروض إملاء الشيخ الرئيس أبي الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي رحمة الله عليه». فطلبت من الموظفة أن تحضر لي هذه المخطوطة التي وجدتها في حالة حسنة، ومكتوبة بخط جميل، ولأني منذ قديم مولع بالعروض، انتحيت جانباً ورحت أقرأها في نهم شديد، وقد لفت نظري في وصف المخطوطة قول المفهرس «Die Handschrift ist scheinbar ein Unikum»[١] إن هذه المخطوطة وحيدة. وساءلت نفسي: كيف لمخطوطة كهذه بكل ما فيها من جمال وشرح ولغة وفن عروضي أن تُترَكَ دون تحقيق؟! وعقدت العزم على ذلك بمشيئة الله.

ورغم أنني كنت أعاود السفر إلى ألمانيا، وأعاود التلهف إلى تحقيقها، إلا أنني كنت في شُغُلٍ عنها. بيد أنني وجدت أن مؤلفها «أبو الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي» ذو مكانة علمية كبيرة، وأن ما خلّفه من تراث هو مسؤولية من يستطيع التحقيق؛ ولكونها نفيسة حرص ابن خلكان على أن يكتب على غلافها أنها من كتبه تفاخراً بها. وكنت أشكو من كتب العروض القديمة التي لا تعنى بالمبتدئين، حتى صار العروض علماً بارداً ثقيلاً على رأي الجاحظ. واستشعرت هذه الصعوبة فألفت كتاب «رؤى عروضية، محاولة نحو تبسيط العروض»[٢] بيد أنني

---

(١) Max Weisweiler: Die Universitätsbibliothek Tübingen: Verzeichnis der arabischen Handschriften, Bd. 2, Otto Harrassowitz, Leipzig 1930, S. 6.

(٢) محمد أبو الفضل بدران: رؤى عروضية. محاولة نحو تبسيط العروض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٤.

وجدت أن هذه المخطوطة تستحق التحقيق والاهتمام بنشرها فائدة للأجيال، وحفظاً لتراث الأجداد. ولا شك أن آراء الربعي التي وردت في هذه المخطوطة جديرة بالمناقشة، وحريّ بنا أن نتوقف حيالها ناقدين.

لذا فقد قمت بتحقيق هذا الكنز الفريد على نحو ما سأوضح في منهج التحقيق، وفي أغلب الأحيان تأتي الأعمال دون الآمال؛ فقد استشعرت صعوبةً في تخريج بعض أبياتها، وأحياناً في قراءة بعض جمل متنها، إلا أن العمل يحدوه الأمل، فعكفت ممحِّصاً وباحثاً في متون اللغة والتراث، ولقد وضح أن المؤلف لم يعمد إلى التعقيد في اللفظ والمعنى أو إلى التصعيب العروضي، بل لجأ إلى لغة فصيحة مفهومة في أسلوب تربوي نادر يجعل العروض علماً محبّباً لا منبوذاً. ولعل هذا يوضع في الاعتبار، حيث إن المخطوط ينتمي إلى القرن الخامس الهجري كما سأوضح فيما بعد.

وقد استفدت من مكتبة جامعة بون أيما إفادة، فشكري لهم وشكري إلى مؤسسة Alexander von Humboldt-Stiftung الذين شجعوني على البحث ووفروا لي وقتاً للاطلاع، وقاموا بنشر هذا العمل على نفقتهم؛ كما أوجه تحية خاصة إلى أستاذي الدكتور Stefan Wild الذي منحني صوراً لمخطوطاتٍ عروضيةٍ نادرة؛ وقد خصّ هذا الكتاب بمقدمة باللغة العربية والألمانية عن الخليل بن أحمد وجهوده في وضع نظرية العروض، ورؤاه اللغوية. كذلك فإن شكري الفائق إلى الأستاذ الدكتور Ulrich Haarmann الذي تحمّس لنشر هذا الكتاب في سلسلة Bibliotheca Islamica التي يصدرها المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت Orient-Institut وتكرم بتصحيح المقدمة الألمانية؛ وقد صادفَت فكرته رِضىً وموافقةً من مديرة المعهد الأستاذة الدكتورة Angelika Neuwirth فلهما شكري وامتناني؛ ومن الوفاء أن أسجل شكري للدكتورة Hanne Schönig مسؤولة النشر بالمعهد التي عملت كل ما في وسعها لإخراج هذا الكتاب في هذا الشكل؛ كما أشكر مكتبة جامعة توبنجن على حفاظها على المخطوطات العربية وبخاصة

مخطوطة كتاب العروض للربعي، وأشكرهم على منحي حق تحقيق هذه المخطوطة وحقوق النشر، كما أشكر القائمين على القاعة التاريخية Der Historische Saal وخاصة السيدة Rehm التي سهلت لي مهمة الاطلاع والتصوير.

بقيت كلمة شكر واجبة إلى كلية الآداب بجامعة جنوب الوادي بقنا [جامعة أسيوط آنذاك] (مصر) التي سافرتُ مبعوثاً على نفقتها لأعثر على هذه المخطوطة التي أتمنى أن تضيف شيئاً إلى تبسيط علم العروض ومعرفة نشأته وتطوره.

محمد أبو الفضل بدران

عَروضُ الخليل بن أحمد

أو

كُمّ ابن مُناذر

بينما كان الخليل بن أحمد يمشي في سوق الصفَّارين بالبصرة، سمع إيقاع المطارِق المنتظم من النحَّاسين على الطشوت والكؤوس النحاسية، فكان ذلك سبب اكتشافه نظرية العروض؛ على نحو ما روى المؤرخون العرب(١). ومغزى هذه الأسطورة واضح، فهي تشير إلى أن أي عبقري يستمد اكتشافاته من الحياة اليومية. فمثل التفاحة التي سقطت من الشجرة فألهمت إسحق نيوتُن إكتشاف نظرية «قوة الجاذبية الأرضية»، فقد أَلهَم إيقاعُ المطارق: تَنْ، تَنْ، تَنْ الخليلَ إلى وضع أسس نظام البحور العربية الكلاسيكية. وسواء أَحَدثت هذه القصة في الواقع أو لم تحدث كقصة تفاحة نيوتُن، فإن ذلك ليس له أهمية تُذكر.

وقد رويت روايات كثيرة حول كتاب العروض للخليل؛ فقد روى المرزباني قائلاً: «سأل الأخفشُ الخليلَ: لِمَ سمّيت الطويل طويلاً؟(٢) وما ذكره أبو الطيب عبد الواحد بن علي أن «مما أبدع فيه الخليل إختراعه العروض التي حظرت على أوزان العرب وألحقت المفحَمين بالمطبوعين. وبلغنا عن الخليل أنه تعلَّق بأستار الكعبة وقال: اللهم ارزقني علماً لم

---

(١) الأصفهاني (حمزة بن الحسن: كتاب التنبيه على حدوث التصحيف ص ١٢٤؛ ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٢ ص ٢٤٥؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: كتاب الوافي بالوفيات ج ١٣ ص ٣٨٦.

(٢) المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران: كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء ص ٧١.

يسبقني إليه الأوّلون، ولا يأخذه إلا عنّي الآخرون، ثم رجع وعمل العروض»(١). ويضيف: «أحدث الخليل أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب (...) أخبرني أصحابنا أن للخليل بن أحمد قصيدةً على فَعَلَنْ فَعَلَنْ ثلاث متحركات وساكن، وأخرى على فَعْلَن فَعْلَن بمتحرك وساكن»(٢).

وقال النضْر بن شُميل: «كان أصحاب الشعر يمرون بالخليل فيتكلمون في النحو، فقال الخليل: لا بد لهم من أصل، فوضع العروض؛ فخلا في بيت ووضع فيه طستاً فجعل يقرعه بعود ويقول: فاعلن مستفعلن فعولن. قال: فسمعه أخوه، فخرج إلى المسجد، فقالوا: يا أبا عبد الرحمن مالَكَ؟ أصابك شيء؟ أتحب أن نعالجك؟، قال: وما ذاك؟ قالوا: أخوك يزعم أنك قد خولِطت، فأنشأ يقول: [من الكامل]

لو كنتَ تعلمُ ما أقولُ عذرتَني أوْ كنتُ أجهلُ ما تقولُ عذلتُكا
لكنْ جهلتَ مقالتي فعذلتَني وعلمتُ أنكَ جاهلٌ فعذرتكا»(٣)

وشبّه أحد البدويين كلام الخليل بن أحمد الغير مفهوم بلغة الغجر والروم، ويعده ابنه مجنوناً، بينما ينظر ابن خلكان إلى الابن على أنه «ولد متخلف»(٤).

يناقش الخليل القدرية ويرى أنهم رجال جدل Spekulativ، وينقل لنا المرزباني مناقشته مع قدَريّ فيقول(٥): وذكر حمزة الأصفهاني أن الخليل قال: «أيها السائل عن فهم القديم؛ إن قلتَ: أين هو؟ فقد أيّنته؛ وإن

---

(١) أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي: مراتب النحويين ص ٣١؛
Gotthold Weil: Grundriss und System der altarabischen Metren, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1958, S. 130.

(٢) السابق: ص ٣٢.

(٣) المرزباني: كتاب نور القبس ص ٥٨.

(٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٢ ص ٢٤٧.

(٥) المرزباني: كتاب نور القبس ص ٦٥.

قلت: كيف هو؟ فقد كيّفته، هو شيء شيء ولا شيء لا شيء (لا شيء) وشيء لا شيء ولا شيء شيء. فقال أبو شِمْر له: هذا هو الكتاب الذي لا يجمع ولا يفرّق؛ هذا هو البدعة التي يرفع الله بها من الأرض البدعة»[١]. وتؤكد هذه الآراء عبثية كتاب الخليل في أعين بعض معاصريه، وعدم تقبّلهم لما توصّل إليه.

إن كتاب عروض الخليل ـ وهو أقدم كتاب في العروض العربي ـ كتاب مفقود، وبإمكاننا أن نخمّن أنه كان مخطوطة صغيرةً جداً. وإذا وثقنا في رواية أخرى، فإن كُمَّ ابن مناذر بإمكانه أن يسعَ كل كتاب الخليل ببساطة. أي أن هذا الكتاب لم يكن حجمه يزيد عن صفحتين على أقصى تقدير، ومن المتوقع أن تكون الدوائر العروضية الخمسة وأسماء البحور وتفعيلاتها مرسومة فيه؛ وكذلك تعريف العنصرين الأساسيين في العروض العربي وهما: السبب والوتد. وكان على الخليل بن أحمد أن يخترع لغة خاصة بالعروض حتى يُصوّر نظام العروض بدقّة. ولهذا الغرض كان يجب على الخليل أن يجرد الخط العربي التقليدي من خصائصه الخطية المتوارثة. فلكي يوضح النظام الصوتي العربي، وحتى يؤسّس النظام العروضي كتب الخليل: هذا هاذا، وفاعلٌ فاعلن.

وإذا كان هذا النظام خطوةً ثورية فإن اكتشاف نظام المقطع الصوتي في اللغة العربية وضع منهجاً جديداً يجب أن تقاس مدى أهميته باكتشاف دي سوسيير de Saussure.

إن اللغة العربية حسب وصف الخليل ـ تتركب من مقطعين صوتيين أو وحدتين فقط. ولا تطابق هاتان الوحدتان الكلمات العربية ـ فهي في معظم الأحوال ـ أصغر من الكلمات المستقلة، وهي لا تطابق الفونيمات Phonemen التي يكاد نظام كتابتها يطابق الحروف الكتابية. هذه الوحدات

(١) حمزة بن الحسن الأصفهاني: كتاب التنبيه على حدوث التصحيف ص ١٢٢.

ليست متطابقة مع مصطلح المقاطع الصوتية في علم اللغة الحديث، ولكن تقترب منها إلى حد كبير. وفي كل الأحوال يمكن تحويلها بسهولة إلى أصوات لغوية. من الممكن أن نقارن اكتشاف الخليل بن أحمد باكتشاف تكوين اللغة من مقاطع، حيث أن وحدتَيْ الخليل: السبب والوَتد تثبت لنا محاولته الناجحة في تطوير نوع من النظرية الجزئية للمقاطع الصوتية في بنية اللغة العربية.

ويوجد فوق الفونيمات وتحت مستوى الكلمات الواقعية نظام مزدوج يفسّر تنوّع اللغة العربية حسب تنوع إمكانيات تركيب عناصرها المحدودة: فكل الألفاظ العربية تتكوّن من سبب ووتد، وهما كالمقطعين الصوتيين: القصير والطويل ذوي الإمكانيات التركيبية المختلفة للفونيمات. كما أن كل الألفاظ العربية بإمكانها أن تصوَّر على أنها تركيبات مختلفة من سبب ووتد، وهذه هي أساسيات نظرية الخليل اللغوية. كل الكلمات العربية أو معظمها بإمكانها فوق ذلك أن يعبر عنها بأوزان تركيبية محدودة نسبياً من سبب ووتد. ولتوضيح هذه الوحدات الكبرى التي تصف إلى حد ما المستوى اللغوي الأعلى، استخدم الخليل صِيَغ الفعل من الجَذْر الواحد وهو «فَعَلَ» المكوّن من (ف، ع، ل).

منذ الخليل يُعبَّر عن الوزن الأساسي في علم الصرف العربي بفعل: «فَعَلَ». ويقال: «استفعل»، «مفعولٌ»... الخ. وهذه الصيغة تستخدم حتى الآن منهجاً في وصف اللغة العربية. ومن المعروف أيضاً أن اصطلاحات النحو وعلم الصرف في اللغة العبرية تُبنَى على هذا النحو أيضاً.

وإضافةً إلى ذلك، فإن الخليل قد اكتشف خطاً عروضياً خاصاً يصور به السبب والوتد تصويراً دقيقاً يتكون من [○] دائرة صغيرة و[/] حركة. وأُخمِّن أن هذين الرمزين كانا عنصرين أوليين، ثم تطوّرا بعد ذلك إلى مساواة الدائرة الصغيرة بحرف الهاء، والحركة بحرف الألف العربي. بإمكان اللغة العربية أن تكتب بالتركيب الثلاثي من دائرة صغيرة وحركة وسكون

[اللاشيء].

إن ما سمّيته المستوى الفوقي والمستوى التحتي، استخدمه الخليل في نظام بديع لفرعين من علم اللغة العربية، المستوى الفوقي أدى إلى تطور علم المعاجم العربية. إن جميع الألفاظ العربية بإمكاننا أن نعبر عنها بتركيبات ثنائية الجذر أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية الجذر. وهذه الجذور المجردة التي لا تنتمي إلى الواقع اللغوي تُركب على أساس أنموذجية معينة. إن الإمكانيات التركيبية يعبر عنها بتصريفات جذر فعل فَعَلَ. وبإمكان الجذور أن تنظّم علمياً حسب الخصائص الصوتية لأحرف الجذر، وقد نظم الخليل الفونيمات في اللغة العربية حسب مخرجها الصوتي. في معجم الخليل [العيْن] الذي يُعَدّ أول معجم في اللغة العربية ـ بيد أنه لم يتمه ـ يضع جميع الكلمات حسب نظام صوتي حسابي معقد في أبواب جذورها؛ كل جذر له موضع في فصيلة جذره، تتكون نظرياً من مجموعة من الحروف في جميع تركيباتها المحتملة، وعلى سبيل المثال فإن أحرف الجذر الثلاثي «ك ت ب» تكون مجموعة متفرعة لأسرة جذرية: ك ب ت؛ تـ بـ ك؛ تـ ك ب؛ بـ ك ت؛ بـ تـ ك. ثم يفصل الخليل بين المواضع (الصيغ) المستخدمة فعلاً والتركيبات النظرية فقط. إن معجم الخليل يسمى بمعجم العين حسب الفونيم «عيْن» وهو الفونيم الذي ـ حسب تقسيم الخليل بن أحمد للفونيمات العربية ـ يوجد في أعمق مخرج صوتي وهو الحلق.

في المستوى التحتي يجد الخليل في ثنائية السبب والوتد مفتاح تفاعيل الشعر العربي، وبالطبع فإن الخليل لم يدَّعِ ابتكاره التفاعيل العربية، فقد وجد الشعر العربي واللغة العربية كما كانت من قبل، بيد أنه ابتكر مفتاحاً لوصف نظام البحور، ومن المحتمل أنه ابتكر بعض مسمَّيات البحور العربية.

إذا كانت إحدى وظائف البحث العلمي هو التنظيم المنهجي، فإن

الخليل كان عبقرياً في نظامه المنهجي. وفي وصفه للبحور العروضية العربية على أنها صور فردية للإيقاعات الخمسة الرئيسية الخاصة بالدوائر الخمسة، نرى النظام المُتْقَن الذي يبدو ـ لأول وَهْلَة ـ غير منظّم في الواقع. فبحور القصائد العربية الموجودة كانت عالَمه الواسع، حيث ينتمي بعضُها لبعض انتماءً روحياً وانسجاماً سرياً. وقد أصبح هذا التماسُك الروحي واضحاً للناظر والسامع. حيث أن وصف البحور المختلفة في دائرة ما، وضح من خلال توزيع السبب والوتد فيها، مما أوجد انتماءهم إلى تفعيلة واحدة، كما أنهم ينتمون إلى تراكيب مقطعية متساوية: فالبسيط والطويل والخفيف يندرجون جميعاً تحت تفعيلة «فعيل» [إذا وزنّا أسماء البحور صرفياً]، والمتقارب والمتدارك... الخ. وقد انتبه الجاحظ إلى جهود الخليل في وضع المسمَّيات حيث قال: «وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقصار الأرجاز ألقاباً لم تكن العرب تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقاب وتلك الأوزان بتلك الأسماء، كما ذكر الطويلَ والبسيطَ والمديدَ والوافرَ والكاملَ وأشباه ذلك»(١)، كل ذلك يؤكد صفة الخليل التي أطلقها عليه الصفدي بأنه «فيلسوف دولة الإسلام»(٢).

ربما تعدّى الخليل في بعض الأحيان غرضه في دافعه نحو التنظيم، وقد اتُّهم بأنه اخترع بحوراً لم تكن موجودة في الواقع، لأن لها موضعاً في نظامه العروضي، وربما كان هذا الاتهام الذي رماه به بعض المتأخرين ظلماً، حيث أعتقد أن عالماً قديراً كالخليل الذي فرَّق منهجياً في كتابه «العَيْن» بين الجذور المستخدمة فعلاً والجذور النظرية في اللغة العربية، لم يكن في حاجة إلى أن يدَّعي وجود بحورٍ غير موجودةٍ حتى عصره؛ لم تكن موجودة لكن كان بإمكانها أن توجد.

على أية حال لم يتطور علم العروض العربي بعد الخليل إلا قليلاً.

---

(١) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين ج ١ ص ١٣٩.
(٢) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: كتاب الوافي بالوفيات ج ١٣ ص ٣٨٧.

وفي إحدَى الروايات عن تاريخ علم العروض العربي رُويت رواية جديرة بالاهتمام، فقد كان الخليل يزن أبيات الشعر العربي حسب اكتشافه العروضي بصوت عالٍ؛ وكذلك صنع تلامذته ومعاصروه. وكانت الدوائر أشكالاً لها نوع من الخط السري؛ مَن يهمهم بصوت عالٍ وفي نفس اللحظة يكتب أشكالاً غامضة لا تُفهم إلا بعد تفسير وظائفها، فسوف يُقال عنه ـ في أفضل الأحوال ـ إنه مجنونٌ؛ وإذا لم يك محظوظاً فإن معاصريه الجهلاء يجعلون منه ساحراً وكافراً. هذا الاتهام لم يدخره الناس للشاعر البصري محمد بن مناذر أحد معاصري الخليل ـ على نحو ما يرويه الأصفهاني ـ حيث يقول: «كان محمد بن عبد الوهاب الثقفي أخو عبد المجيد يعادي محمد بن مناذر بسبب ميله إلى أخيه عبد المجيد، وكان ابن مناذر يهجوه ويسبّه ويَقطعه، وكل واحد يطلب لصاحبه المكروه ويسعى عليه، فلقي محمد بن عبد الوهاب ابن مناذر في مسجد البصرة ومعه دفتر فيه كتاب العروض بدوائره، ولم يكن محمد بن عبد الوهاب يعرف العروض، فجعل يَلْحظ الكتاب ويقرأه فلا يفهمه، وابن مناذر متغافل عن فِعله؛ ثم قال له: ما في كتابك هذا؟ فخبّأه في كُمّه، وقال: وأي شيء عليك مما فيه؟

فتعلق به ولبّبَه، فقال له ابن مناذر: يا أبا الصّلْت، الله الله في دمي! فطمع فيه وصاح: يا زنديق في كُمّكَ الزندقة؛ فاجتمع الناس إليه فأخرج الدفتر من كُمّه وأراهم إياه، فعرفوا براءته مما قذفه به، ووثبوا على محمد ابن عبد الوهاب واستخفّوا به فانصرفوا، ووثب يجري!»[1].

هناك فجوة كبيرة في تاريخ علم العروض العربي. وهذه المخطوطة «كتاب العروض» للربعي (ت ٤٢٠/ ١٠٢٩م) التي حققها زميلي وصديقي الأستاذ الدكتور محمد أبو الفضل بدران تعدّ مع كتاب العروض لابن جنّي

(١) الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي: كتاب الأغاني ج ٢٠ ص ٦٩٨١ ـ ٦٩٨٢.

(ت ٣٩٢/ ١٠٠٢م) من أقدم التآليف في علم العروض العربي. وحسب علمي، فإن أقدم عرض لعروض الخليل وأكمله نجده في العقد الفريد لابن عبد ربّه (ت ٣٢٨/ ٩٤٠م). رغم أنه يذكر اسم الخليل بين الحين والآخر في عرضه هذا، ويستشهد بأمثلة الخليل الشعرية، فإن أسلوب النص في تفاصيله بشكل عام يعود إلى ابن عبد ربه؛ وعلى ما يبدو فإن كتاب عروض الخليل لم يكن بحوزته. والأمر كذلك أيضاً لدى ابن جنّي والربعي، فهما لم ينقلا مباشرة من نص الخليل. إذن يتبقّى لدينا السؤال: من أين أخذ ابن عبد ربه وهو بعيدٌ في الأندلس؟ ومن أين أخذ ابن جنّي والربعي معرفتهما بعروض الخليل؟ أو بشكل أدقّ: أين كتاب العروض للخليل بن أحمد؟ يبدو أنه قد ضاع كلّيّةً. وربما من خلال ما نُقل من آراء مضادة وإضافات لكتاب عروض الخليل بن أحمد، نتمكن من أن نصل إلى إعادة تصوّر كيف كان كتاب الخليل بن أحمد.

إن سيرة الخليل حسب المصادر المتاحة لنا لم تُكتب بعد. فمثلاً ما الذي نعرفه عن علاقة الخليل بالمعتزلة؟ ما الذي نعرفه عن كتاب التوحيد المنسوب إليه؟ كلّ هذه موضوعات للبحث لم يكن ممكناً لهذه المقدمة ولهذا التحقيق أن يتطرقا إليها. لكن الحقيقة المؤكدة هي أن كتاب الخليل ابن أحمد يُعدّ أقدم وأهم أثر خلّفه عبقريٌّ من عباقرة الحضارة العربية.

إشتيفان ڤيلد

«ما بقيَ لكَ شيءٌ تحتاجُ أن تَسألَ عنه؛
لو سرتُ الشرقَ والغربَ لم أجد أَنْحَى منك»

أبو علي الفارسي لتلميذه الربعي

تمهيد

ما تزال المخطوطات العربية المتناثرة في مكتبات العالم تحتاج إلى تحقيق، وقد وجدت في هذه المخطوطة ما يضيف إلى معرفة علم العروض نشأة وتطوراً. ولا شك أن المؤلفات العروضية كثيرة، فما أن وضع الخليل بن أحمد علم العروض، حتى كثرت المؤلفات العروضية وتتابعت مثل عروض ابن جني، وعروض أبي عثمان المازني، وعروض الخطيب التبريزي، وعروض ابن الحاجب، وعروض ابن القطاع، وعروض ابن مالك، وكتاب العروض للمبرد، وكتاب العروض لأبي العباس المفضّل الضبي، وكتاب العروض لأبي عمر الجرمي، وكتاب العروض لليمان بن اليمان البندنيجي الضرير الشاعر البغدادي، وكتاب العروض لأبي عبدالله بن عبّاد البغدادي، وكتاب العروض لأبي الحسن بن طباطبا، وغير ذلك من الكتب التي يرد ذكرها في تراجم الأدباء، ولمّا يُكتشف بعضها الآخر بعد.

وتنبئ التآليف الكثيرة عن مدى اهتمام القدامى بالعروض، وإن كان معظم هذا التراث ما يزال مفقوداً، وهذا يجعلنا نعتني بمخطوطة الربعي التي حاول فيها أن يقدّم علم العروض ويلخّصه.

ورغم كثرة المؤلفات العروضية قديماً وحديثاً، فما تزال ثمة إشكاليات كثيرة تعترض الباحث، ومنها على سبيل المثال لا الحَصْر، تعريف الساكن في العروض، حيث ما يزال مَثار جدلٍ بين العروضيين واللغويين. فعلى حين يساوي معظم العروضيين القُدامَى بين الحرف الصامت الساكن والحرف الصائت، ينظر المُحدَثون إلى ذلك من منطلق آخر. فقد نبه الدكتور كمال بِشْر إلى هذه القضية في كتابه «دراسات في علم اللغة». ومن عَجَبٍ أن الربعي في مخطوطته هذه لم يضع حروف المد أو اللِّين أو العِلَّة في تعريفه للساكن الذي حدَّه: «الساكنُ ما ساغ فيه ثلاث حركات، فتقول في عمْرو: عَمُرو عَمَرو عمِرو، وكذلك كل ما ساغ فيه ثلاث حركات لم تكن

إحداهن فيه، فهو ساكن»[١]. وربما أحسّ الربعي بحسّه النقدي بأن حروف المد «ا، و، ي» لا ينبغي أن تدخل تحت هذا التعريف، فاستبعدها، إلا أنه في تقطيعه العروضي للأبيات عدّها من الحروف الساكنة، ربما على غير رضى منه، وإنما كان مقلداً في ذلك للخليل.

وقد كثرت المؤلفات الحديثة التي تُعنى بتلخيص عروض الخليل وتسهيله، وإن كانت تلك المحاولات تدور ـ في معظمها ـ في فلك الخليل ولمّا تتجاوزه بعد، وقد حاول بعض المؤلفين تهذيب العروض[٢]، كما حاول آخرون دراسة العروض دراسة علمية كشكري عياد[٣] الذي حاول دراسة الشعر الجديد ووضع أطر عروضية له، وكذلك جاءت محاولة علي يونس[٤] ومحاولة سيد البحراوي[٥] التي حاول فيها أن يستفيد من الإنجاز العلمي الحديث في فروعه المختلفة، كرؤية نحو تأصيل العروض العربي وتطويره حتى يتسق مع تطور الشعر العربي الحديث، وغير ذلك من المحاولات الأخرى[٦].

---

(١) في م: ص ٤.

(٢) من هؤلاء انظر: جلال الحنفي: العروض، تهذيبه وإعادة تدوينه، ومن الطريف أنه جاء في ثمانمائة وأربعين صفحة.

(٣) شكري عياد: موسيقى الشعر العربي، مشروع دراسة علمية.

(٤) علي يونس: نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، القاهرة ١٩٩٣.

(٥) سيد البحراوي: العروض وإيقاع الشعر العربي، محاولة لإنتاج معرفة علمية.

(٦) أنظر صلاح عيد: فلسفة جديدة لموسيقى الشعر العربي، الكويت ١٩٨٤؛ محمد العلمي: العروض والقافية: دراسة في التأسيس والاستدراك، الدار البيضاء ١٩٨٣؛ محمد عبد المجيد الطويل: في عروض الشعر العربي ـ قضايا ومناقشات، مطبعة نادي أبها ١٤٠٥هـ؛ كمال أبو ديب: البنية الإيقاعية للشعر العربي، بيروت ١٩٧٤؛ عبد الرحمن السيد: العروض والقافية ـ دراسة ونقد، القاهرة ١٩٦٢؛ عوني عبد الرؤوف: القافية والأصوات اللغوية، مطبعة الخانجي، القاهرة ١٩٧٧؛ حسين نصار: القافية في العروض والأدب، مطبعة دار المعارف، القاهرة ١٩٨٠؛ أمين علي السيد: في علمي العروض والقافية، مطبعة دار المعارف، القاهرة ١٩٧٤؛ وغير ذلك من المحاولات الأخرى.

ولقد كان تجديد الشعر العربي باعثاً على تجديد العروض، حيث إن العروض الخليلي لا يفي بحاجة الشاعر الحديث الذي آثر التفعيلة أو الدائرة دون أن يسير في النظام العروضي التقليدي.

وعلى الرغم من ذلك، فما يزال العروض الخليلي هو الحجر الأساسي الذي يدور الشعر العربي حوله، مع التسليم بما استحدث من بعده؛ ومن هنا تأتي أهمية هذا المخطوط الذي يُجلي لنا بعض خطوات نشأة العروض العربي وتطوره.

سيرة المؤلف

اسمه ولقبه وكنيته ومولده ووفاته

يعد المؤلف أبو الحسن الربعي من رجال العصر العباسي، وقد أورد الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد أو مدينة السلام ترجمة لأبي الحسن الربعي، وذكر أن اسمه: «علي بن عيسى بن الفرج بن صالح أبو الحسن الربعي»[١] وزاد ياقوت: «الزهيري أبو الحسن النحوي»[٢] وقد شرح ابن خلكان كلمة «الربعي» بقوله: والرَبعي: بفتح الراء والباء الموحدة، وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى ربيعة، ولا أعلم أهو ربيعة بن نزار أم غيره، فقد جاءت هذه النسبة إلى جماعة اسم كل واحد منهم ربيعة، والله أعلم»[٣]. ولم يختلف اسمه عما ورد في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي[٤]، وكذلك ورد في «إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي[٥] وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»[٦]، وقد ورد ذكره في معظم كتب الأدب والتراجم

(١) الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ): تاريخ بغداد أو مدينة السلام ج ١٢ ص ١٧، تحقيق محمد حامد الفقي. دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

(٢) ياقوت الحموي: معجم الأدباء ج ١٤ ص ٧٨.

(٣) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٣ ص ٣٣٦.

(٤) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج ٢ ص ١٨١.

(٥) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: إنباه الرواة على أنباه النحاة ج ٢ ص ٢٩٧.

(٦) ابن كثير، أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٩.

والتاريخ[١]، ومن هنا يتضح أنه يعد من مشاهير العصر العباسي، إذ إن معظم التصانيف التي ألفت ذكرت اسمه بين رجال هذا العصر.

وقد ولد كما ذكر الخطيب البغدادي «في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ومات في ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وأربعمائة»[٢]، وليس هناك اختلاف حول مولده أو وفاته، فقد ذكر الذهبي أنه «مات في المحرم سنة عشرين وأربع مئة، وقد بلغ ثنتين وتسعين سنة، وقيل أصله من شيراز (. . .) مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة»[٣]. وقد ذكر ابن كثير أيضاً أنه «توفي في المحرّم منها [أي سنة عشرين وأربعمائة] عن ثنتين وتسعين سنة ودفن بباب الدير، ويقال إنه لم يتبع جنازته إلا ثلاثة أنفس»[٤]، وقد توفي في خلافة القادر بالله تعالى على نحو ما ذكر ابن الأنباري في «نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء»[٥].

أساتذته وعلمه وتلامذته

يذكر ابن الأنباري أنه «كان من أكابر النحويين، أخذ عن أبي سعيد

---

(١) أنظر: المنتظم لابن الجوزي ج ٨ ص ٤٦؛ العبر للذهبي ج ٣ ص ١٣٨ الكامل لابن الأثير ج ٩ ص ٣٩٢؛ تلخيص ابن مكتوم ص ١٤٦؛ البلغة للفيروزأبادي ١٦٠ رقم ٢٤١؛ طبقات ابن قاضي شبهة ج ٢ ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥؛ النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢١١١؛ كشف الظنون لحاجي خليفة ج ١ ص ٢١٢؛ ج ٢ ص ١٧٨٦؛ شذرات الذهب ج ٣ ص ٢١٦؛ إيضاح المكنون ج ١ ص ١٧٢؛ هدية العارفين ج ١ ص ٦٨٦؛ الأعلام للزركلي ج ٤ ص ٣١٨... إلخ.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام ج ١٢ ص ١٨.

(٣) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٣٩٣.

(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٩؛ وانظر أيضاً:

Carl Brockelmann: Geschichte der arabischen Litteratur, Supplement I, E.J. Brill, Leiden 1937, S. 491.

(٥) ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمٰن بن سعيد: نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء ص ٢٠٣.

السيرافي»[١] ويعد أبو سعيد السيرافي من أكابر العلماء في عصره، «وأنه كان من أكابر الفضلاء، وأفاضل الأدباء، زاهداً، لا نظيرَ له في علم العربية»[٢]. ولا شك أن أستاذاً كأبي سعيد السيرافي قد علّمه علوم العربية، فقد كان يدرّس - كما يذكر ابن الأنباري - «القرآن والقراءات وعلوم القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والفرائض، والكلام، والشعر، والعروض والقوافي، والحساب، وذكر علوماً سوى هذا»[٣].

فقد أخذ مؤلفنا الربعي عنه الأدب والعروض والشعر، إلا أنه لم يكتف بأبي سعيد السيرافي بل «خرج إلى شيراز فأخذ عن أبي علي الفارسي مدة طويلة؛ نحوا من عشرين سنة، فقال له أبو علي: ما بقي لك شيء تحتاج أن تَسألَ عنه. وكان أبو علي يقول: لو سِرْتُ الشرق والغرب لم أجد أنحَى منك. ثم عاد [إلى] بغداد، فلم يزل مقيماً إلى آخر عمره»[٤].

وأستاذ كأبي علي الفارسي غنيّ عن التعريف، فهو «أبو علي الحسن ابن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي (. . .) وكان إمامَ وقته في علم النحو»[٥] كما ذكر ابن خلكان، «وأنه كان من أكابر أئمة النحويين، أخذ عن أبي بكر السّراج، وأبي إسحق الزجّاج، وعلَت منزلته في النحو حتى فضّله كثير من النحويين على أبي العباس المبرّد. وقال أبو طالب العبدي: ما كان بين سيبويه وأبي علي أفضل منه. وأخذ عنه جماعة من حُذّاق النحويين كأبي الفتح ابن جنّي، وعلي بن عيسى الربعي»[٦]. ولعل هذا ما يوضّح لنا مكانة علي بن عيسى الربعي في علوم العربية. وأحسب أن شهادة أبي علي الفارسي التي تناقلتها المصادر

(١) ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٠١.
(٢) السابق: ص ١٨٣.
(٣) السابق: ص ١٨٤.
(٤) السابق: ص ٢٠١ - ٢٠٢.
(٥) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٢ ص ٨٠.
(٦) ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ١٨٧ - ١٨٨.

والمراجع[١] حجّة على تفرّده عندما قال له: «ما بقي لك شيء تحتاج أن تسأل عنه»، ثم أردف: «لو سرتُ الشرق والغرب لم أجد أنحَى منك»[٢]. هذه الشهادة كافية للحكم على علم علي بن عيسى الربعي.

ولهذا ذكر القفطي مبتدئاً ترجمته قائلاً: «صاحب أبي علي الفارسي، بغداذي المنزل، شيرازي الأصل، درس ببغداذ الأدب على أبي سعيد السيرافي، وخرج إلى شيراز، فدرس بها على أبي علي الفارسي مدة طويلة، ثم عاد إلى بغداذ، فلم يزل مقيماً بها إلى آخر عمره».

قال علي بن محمد الحسن المالكي: خرج علي بن عيسى الربعي إلى فارس، وأقام على أبي علي النحوي عشرين سنة يدرس النحو»[٣] أي أنه مكث عشرين عاماً يتتلمذ على يد أبي علي الفارسي حتى أجازه عالماً مثله.

وقد ذكره الصفدي مثنياً على علمه حيث قال: «كان دقيق النظر، جيد الفهم والقياس»[٤]، وتجلّى هذا في مؤلفاته، حتى فاق أقرانه شهرة وعلماً. وكان في أخلاقه قسوة حتى اتهم بالجنون، لكن ذلك لم يمنع من قصد الأدباء والشعراء حلقته كي يتتلمذوا على يديه، فقد قصده أبو العلاء المعري، وهو مَن هو عِلماً ومعرفة، فقد «دخل على علي بن عيسى الربعي ليقرأ عليه شيئاً من النحو، فقال له الربعي: ليصعد الإصطبل[٥]، فخرج مغضباً»[٦]. أي أن قسوة ألفاظه هي التي جرحت كرامة المعرّي فخرج مغضباً، ولكن ذلك يؤكد أن عالماً كالمعرّي ودّ لو يتتلمذ على يديه

(١) وردت هذه الشهادة عند الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٧؛ ياقوت: معجم الأدباء ج ١٤ ص ٧٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٣٩٣؛ القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة ج ٢ ص ٢٩٧؛ السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج ٢ ص ١٨١؛ ابن كثير: البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٩.

(٢) ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٣) القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة ج ٢ ص ٢٩٧.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ج ١ ص ٣٧٤.

(٥) الأعمى في لغة الشام.

(٦) ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

ويستمع منه ويأخذ عنه.

ولقد كانت قسوة ألفاظه معروفة عنه، لا يهاب حتى الكبراء والفضلاء. ويحكى «إنه كان على شاطىء دجلة في يوم شديد الحر وهو عريان يسبح؛ فاجتار عليه المرتضى الموسوي ـ إمام الشيعة ـ ومعه عثمان ابن جني، وهما في سُمَيريّة، وعليها مظلة تظلُّهما من الشمس، فلما رأى المرتضى عرفه وعرف معه عثمان ابن جني. فقال له: يا مرتضى، ما أحسن هذا التشيّع، عليّ[1] تتقلى كبده في الشمس من شدة الحر، وعثمان[2] عندك في الظل تحت النكور لئلا تصيبه الشمس. فقال المرتضى للملاّح: جدّ وأسرع قبل أن يسبّنا»[3].

هذا يدل على أنه كان عنيفاً في ألفاظه وشديداً في أخلاقه، لكن هذه الشدة والقسوة لم تكن تَعنينا لولا أنها أفسدت علينا كتاباً ألفه، كما يحكي ياقوت أن من تصانيفه «كتاب شرح سيبويه»، إلا أنه غسله، وذاك أن أحد بني رضوان التاجر نازعه في مسألة، فقام مُغْضباً وأخذ شرح سيبويه، وجعله في إجّانة[4] وصَبَّ عليه الماء، وغسله، وجعل يلطِمُ به الحيطان، ويقول: لا أجعل أولاد البقالين نُحاةً[5] وغسل بيديه هذا الكتاب ومحاه.

ولقد كانت كلماته القاسية سبباً في احتراز الناس من لسانه، بل إنهم كانوا يسمونه المجنون. لكن ذلك لم يمنع من تكالب الناس عليه طمعاً في علمه، وإن كان ذلك قد أسهم في خوف الناس منه. «قال التبريزي: قلت لابن برهان: كيف تركت الربعي، وأخذت عن أصحابه مع إدراكك له؟ فقال لي: كان مجنوناً، وأنا كما ترى، فما كنا نتفق»[6] وقد أطلق أبو

(١) يقصد نفسه مذكّراً الشريف المرتضى أنه على مسمّى علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

(٢) يقصد عثمان بن جني معرّضاً به لأنه على مسمى عثمان بن عفان، رضي الله عنه.

(٣) ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

(٤) إناء تغسل فيه الثياب.

(٥) ياقوت: معجم الأدباء ج ١٤ ص ٧٩.

(٦) السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج ٢ ص ١٨٢.

إسحٰق الرفاعي عليه لفظ «المجنون»، فقد «حدّث أبو غالب محمد بن بشران النحوي الواسطي قال: قدم علينا علي بن عيسى الربعي النحوي إلى واسط، ونزل في حُجْرة في جوار شيخنا أبي اسحق الرفاعي، وكنت أتردد إليه أسائله، فقال لي أبو إسحق يوماً: قد انعكفت على هذا المجنون؟ فقلت له: إنه يحكي النحو عن أبي علي كما أُنزل. فقال: صدقت، هو يحكي النحو عن أبي علي كما أُنزل»[(١)].

ومن تلامذته ابن طباطبا وهو «الشريف أبو المعمر يحيى بن طباطبا العلوي (...) كان من أهل الأدب والفضل والسؤدد، وإليه انتهت معرفة نسب الطالبيين في وقته، وأخذ عن علي بن عيسى الربعي، (...) وكان ابن طباطبا عالماً بالشعر، ورأيت له في صنعة الشعر مصنفاً حسناً، وكان شاعراً مجيداً»[(٢)].

ولم يكن علي بن عيسى يقبل إلا التلاميذ النبهاء. يحكي ياقوت أنه «ذكر غير واحد من أهل زنجان، أن رجلاً منهم يعرف بجابر بن أحمد خرج إلى بغداد متأدّباً، فحين دخل قصد علي بن عيسى النحوي، بعد أن لبس ثياباً فاخرة عَطرةً، وتجمّل وتزيّن ودخل عليه وسلم، فقال له علي ابن عيسى: من أين الفَتى؟ قال: من الزَّنجان بألف ولام، فعلم الربعي أن الرجل خال من الفضل، فقال: متى وردت؟ قال أمس. فقال: جئت راجلاً أم راكباً؟ فقال: بل راكباً، قال المركوب مكتَرى أم مشتَرى؟ قال بل مكتَرى، فقال الشيخ: مرّ واسترجع الكَرِي فإنه لم يحمل شيئاً»[(٣)]. ولعل هذا يوضح لنا قلة تلامذته، حتى إن ياقوت يحكي في معجمه قائلاً: «قرأت بخط الشيخ أبي محمد ابن الخشّاب: جاريت الشيخ أبا منصور موهوب بن الجواليقي ذِكْرَ أبي الحسن علي بن عيسى بن صالح بن فرج الربعي صاحب أبي علي الفارسي، فأخذت في تقريظه وتفضيله، وقال لي: كان يحفظ الكثير من

(١) ياقوت: معجم الأدباء ج ١٤ ص ٨٠ ـ ٨١.
(٢) ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢١٧.
(٣) ياقوت: معجم الأدباء ج ١٤ ص ٨١ ـ ٨٢.

أشعار العرب مما لم يكن غيره من نظرائه يقوم به، إلا أن جنونه لم يكن يدعه يتمكن منه أحد في الأخذ عنه والإفادة منه»[١].

ومن تلامذته المفضل بن محمد بن مِسْعَر بن محمد أبو المحاسن التنوخي، «كان فقيهاً نحوياً أديباً (...) وقدم بغداد وأخذ عن علي بن عيسى الربعي»[٢].

من ذلك تتضح لنا مكانة علي بن عيسى الربعي العالم النحوي الذي كان أنحَى نحاة عصره، وأحفظهم لأشعار العرب.

مؤلفاته

ذكر ابن الأنباري في «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» أن من مصنفاته: «شرح كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي؛ وشَرَح كتاب الجرمي شرحاً وافياً؛ وألّف مقدمةً صغيرة؛ وصنّف كتاباً في النحو حسناً جيداً يقال له «البديع»[٣].

وهذه المقدمة الصغيرة هي مقدمته لعلم العروض التي نحن بصدد تحقيقها. وذكر ابن خلكان أن «له عدة تواليف في النحو منها: شرح مختصر الجرمي، وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير»[٤]. وزاد ياقوت على ما ذكر من مؤلفاته: «كتاب شرح البلغة؛ كتاب ما جاء على المبني على فَعَال؛ كتاب التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي؛ كتاب شرح سيبويه، إلا أنه غسله»[٥]. وذكر القفطي أن من «تصانيفه شرح مختصر الجرمي»[٦].

---

(١) السابق: ج ١٤ ص ٨٤ ـ ٨٥.
(٢) السابق: ج ١٩ ص ١٦٤.
(٣) ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٠٢.
(٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٦.
(٥) ياقوت: معجم الأدباء ج ١٤ ص ٧٩.
(٦) القفطي: إنباه الرواة ج ٢ ص ٢٩٧.

وفي معرض حديث إسماعيل باشا البغدادي عن الربعي، ذكر أنه صَنّف البديع في النحو؛ شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في النحو؛ شرح مختصر الجرمي كذا، شرح البُلْغة؛ شرح التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي؛ كتاب ما جاء على المبني على فَعَال»[١]. بينما ذكر كارل بروكلمان أن له مخطوطة «كتاب العروض بتوبنجن Tübingen تحت رقم ٥٧»[٢].

ونقل Faut Sezgin فؤاد سيزكين مؤلفات علي بن عيسى الربعي عن ياقوت[٣]، وعن الصفدي[٤]. وذكر الزركلي أن من كتبه «البديع، قال الأنباري: حسن جداً؛ شرح مختصر الجرمي؛ شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي؛ التنبيه على خطأ ابن جني في فسر شعر المتنبي»[٥]. كما ذكر إسماعيل باشا البغدادي كتبه السابقة[٦].

يتضح لنا من كل ذلك أن تراثه عظيم في النحو واللغة والأدب،

(١) إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج ١ ص ٦٨٦.

(٢) Carl Brockelmann: Geschichte der arabischen Litteratur, Supplement I, E.J. Brill, Leiden, 1937, S. 491.

(٣) Fuat Sezgin: Geschichte des arabischen Schrifttums, Bd. 9, E.J. Brill, Leiden, 1984, S. 185.

(٤) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: كتاب الوافي بالوفيات ج ٢١ ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥؛ وذكر أن من كتبه «كتاب التنبيه على خطأ ابن جني في فسْر شعر المتنبي».

(٥) الزركلي، خير الدين: الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ج ٤ ص ٣١٨.

(٦) إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين ج ١ ص ٦٨٦؛ وزاد عمر رضا كحالة في المستدرك على معجم المؤلفين على الربعي ج ٧ ص ٢٠٤: (ط.) المنجد: مقدمة فضائل الشام للربعي، الألباني: مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٣؛ الريان: فهرس التاريخ بالظاهرية ج ٢ ص ٣٧١ ـ ٣٧٢ (م) المنجد: مجلة معهد المخطوطات ٢/ ٧٥ ص ٣٨٢ ـ ٣٩٠؛ شفيق جبري: مجلة المجمع العربي بدمشق ٢٦/ ٢٩١ ـ ٣٩٣؛ المستدرك ص ٥٠٥.

وكان لهذا التراث أهمية في وضعه في مصافّ العلماء الأعلام في عصره بل في العصور اللاحقة.

وصف المخطوطة

تبدو المخطوطة في أوراق متماسكة، صغيرة الحجم ومكتوبة بخط نسخ جميل، وقد استخدم الناسخ الحبر الأحمر لكتابة العناوين والحبر الأسود للمتن، وطول الصفحة ١٦,٦ سم وعرض الصفحة ١١,٨ سم، والمساحة المكتوبة من الصفحة تمثل ١٢,٨ سم × ٧,٧ سم وفي كل صفحة ثلاثة عشر سطراً.

ويبدو العنوان واضحاً جلياً على المخطوط، فقد كُتب على أول ورقة على الصورة التالية: كتاب العروض إملاء الشيخ الرئيس أبي الحسن علي ابن عيسى الربعي النحوي رحمة الله عليه، بخط واضح وبحجم كبير. ثم أضاف متملِّكو النسخة أسماءهم كلّ بحبره، إذ كتب ابن خلكان تحت العنوان «من كتب الفقير إلى رحمة الله تعالى أحمد بن ابراهيم بن خلكان». كما أضاف كل من أحمد الأزهري وإسماعيل بن حسين ومصطفى أسماءهم ـ وآخر لم يذكر اسمه ـ بأحبار وخطوطٍ مختلفة، وقد استطعت أن أميزها من أول نظرة لاختلاف الأحبار والخطوط؛ كما أضيف فوق صفحة العنوان بعض الأبيات الشعرية على النحو التالي [من الكامل]:

وإذا أردتُ أبوحُ باسمِك معلناً بين الرّفاقِ ذكرتُه متشهّدا
أفمسلمٌ يتلو الكتابَ مُصدِّقاً يوماً يُلام إذا أحبَّ محمّدا

وكذلك قول الشاعر [من البسيط]:

أعلّلُ النفسَ عنكم وهْي تطلبكمْ منّي فأمطلها باليومِ أو بغدِ

وعلي يمين صفحة العنوان يوجد خاتم جامعة توبنجن وشعارها مكتوب عليه K. Univ. Bibl. Tübingen. وتبدأ الصفحة الأولى في المخطوطة بقوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسّر ولا تعسّر

قال أبو الحسن علي بن عيسى الربعي، النحوي رحمه الله: أجزاء أصول العروض التي...». وتنتهي المخطوطة بقوله: «....... في جميع الشعر، فاعرف ذلك إن شاء الله. تمّت المقدمة والحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين».

وقد أضيف بعد ذلك من متأخر بعض الأبيات بخط مختلف وواضح فيها اختلاف لون الحبر، ناهيك عن الخلل، مما يؤكد أنها زيادة قد أضافها أحد مالكي المخطوط وهي:

خذ في صفة القَوام إن كان رشيقْ
دعْ ذكر سواه فالوقت يضيق
لا تجعل للبيضِ إلى الوصف طريق
العشق لغير أسمرٍ ليس يليق
ليس في العالمين أقنع مني   أنا أرضى بنظرة من بعيد

كما أكثر الناسخ من استخدام الفاصلة بين الجمل، وقد اختار لرسمها اللون الأحمر.

ويحتوي المخطوط على ثلاثين ورقة تحوي ستين صفحة مكتوبة، وقد ضاعت ورقة من المخطوط لم ينتبه لضياعها Max Weisweiler مفهرس المخطوطات العربية بجامعة توبنجن وهي الورقة رقم ٢٠ التي تتضمن تتمة بحر الرمل وبداية بحر السريع، والدليل على وجودها ومن ثم ضياعها:

١ ـ أن الربعي قد ذكر بحر السريع في مقدمة مخطوطته عندما عرض للأبواب «البحور» التي سيذكرها، بينما أسقط واصف المخطوطة بحر السريع، ولم يذكر سوى الطويل والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث

والمتقارب أي أربعة عشر باباً، بينما ذكر الربعي أن أبواب العروض خمسة عشر باباً.

٢ ـ أن المعنى لا يستقيم في نهاية الورقة ١٩ وبداية الورقة ٢٠، وكذلك السياق العروضي، مما يؤكد ضياعها.

٣ ـ في المخطوط الأصلي يبدو وجود أصل لهذه الورقة الضائعة، وإذا كان ضياعها ينقص المخطوط ويعتوره، إلا أن من حسن الطالع أن الضائع ورقة واحدة من هذا المخطوط الفريد.

يبدو المخطوط متماسكاً وجيداً، وقد لحقه بعض التلف الذي أصاب الورقة الرابعة في أعلى اليسار منها، إذ يوجد ثقب سلمت منه الكتابة وكذلك في الورقة الخامسة، أما في الورقة الثالثة فإنه يوجد أربعة ثقوبٍ صغيرة لم تؤثر كثيراً في النص، ويوجد ثقب صغير في أطراف الأوراق ٧، ٩، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٣، ٢٦. ويوجد بالورقة التاسعة والعشرين على وجهها الثاني آثار شطب أسقط بعض حروفٍ من النص، وإن كان السياق يعين المحقق في تجاوز ذلك، إلا أن ثقوباً كثيرةً أحصيتها ثمانية لحقت بالورقة الأخيرة من المخطوط كادت تطمس بعض الكلمات.

وتميل أوراق المخطوط إلى اللون الأبيض المشوب بصفرة، بينما تميل الأوراق ٧، ٩، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٣، ٢٦ إلى اللون الأصفر المائل إلى اللون الرمادي. وقد قامت إدارة مكتبة جامعة توبنجن بتجليد هذه المخطوطة في مجلد حفظها ولم يؤثر على صفحاتها أو متنها. وقد خلت المخطوطة من الترقيم بخط الناسخ، إلا أن إدارة المكتبة قد قامت بترقيم أوراقها بقلم رصاص في أعلى الطرف الأيسر.

زمنية المخطوطة

يخلو المخطوط من تحديد زمن كتابته، لكني أستطيع أن أضع احتمالين لهذا التاريخ:

أولاً: أن يكون المؤلف الربعي نفسه قد قام بكتابة هذه المخطوطة

خلال فترة حياته ٣٢٨ ـ ٤٢٠هـ = ٩٣٩ ـ ١٠٢٩م ثم آلت المخطوطة إلى ابن خلكان ٦٠٨ ـ ٦٨١هـ = ١٢١١ ـ ١٢٨١م فأثبت بخطه على عنوانها ملكيته لها، وبذلك تكون قد كتبت في نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري. أي نهاية القرن العاشر الميلادي وبداية الحادي عشر، وحيث أن عمر الربعي قد امتد إلى نيف وتسعين عاماً، فإن من الصعوبة معرفة في أي الأعوام قد ألف هذه المخطوطة.

ثانياً: إن أحد تلامذة علي بن عيسى الربعي قد قام بنسخ هذا المخطوط وأثبت تحت العنوان ما يلي «إملاء الشيخ الرئيس أبي الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي رحمة الله عليه»، أي أن الربعي أملى كتابه على أحد تلامذته النسَّاخ الذي نعت أستاذه بالشيخ والرئيس، وهذا يجعلني أؤكد أن هذه النسخة قد كتبت خلال حياة المؤلف مما يعطي أهمية للمخطوطة من حيث قدمها الزمني.

أهمية مخطوطة كتاب العروض

ترجع أهمية هذا المخطوط إلى عدة أسباب أهمها:

أولاً: يعد هذا المخطوط من أوائل المؤلفات في علم العروض، إذ يعود زمنياً إلى عصر المؤلف، وعلى الرغم من كثرة ما كتب في علم العروض، إلا أن ما وصل إلينا يعد قليلاً. لذا فإن كتاباً كهذا يحتل مكانة رائدة ويوضح لنا تطور علم العروض واعتناء السابقين به تأليفاً وتلخيصاً مثل عروض الأخفش «أبي الحسن سعيد بن مسعدة»[1]، وعروض الزجاج «أبي إسحق إبراهيم»، وعروض ابن جني[2]، وعروض الورقة لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري[3]، وغير ذلك كثير مما ذكر في كتب التراجم

(١) الأخفش: كتاب العروض، القاهرة ١٩٨٩؛ وقد حققه مرة أخرى سيد البحراوي في مجلة فصول، المجلد السادس، العدد الثاني، القاهرة، مارس ١٩٨٦.

(٢) ابن جني: كتاب العروض، الكويت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

(٣) الجوهري: عروض الورقة، نادي مكة الثقافي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

وضاع معظمه. ويجيء كتاب العروض للربعي كي يعطينا دليلاً على اهتمام القدامى بعلم العروض وتأليف الكتب الكثيرة فيه.

ثانياً: إن مكانة الربعي الأدبية واللغوية تجعل مؤلفاته محل تقدير واعتزاز من سدنة اللغة العربية، لا سيما وأنه أورد كثيراً من الآراء في مخطوطته على نحو ما سيتضح لاحقاً.

ثالثاً: إن قدم هذه المخطوطة الزمني يعطيها أهمية وتقديراً، وبخاصة أنها من مقتنيات ابن خلكان الذي كتب اسمه عليها إثباتاً لملكيته واعتزازاً بها. وقد ذكر Max Weisweiler مفهرس مخطوطات جامعة توبنجن Tübingen (توجد على الصفحة الأولى إشارة امتلاك المخطوطة من قِبل ابن خلكان وموثوق في ذلك)[1].

رابعاً: إن هذه المخطوطة تعد من أوائل المخطوطات التي يقسم المؤلف فيها ألفاظ البيت حسب التفاعيل المقرونة؛ أي تحت كل تفعيلة عروضية ما يقابلها من ألفاظٍ حسب أصواتها وإيقاعها العروضي. وقد اعتنى المؤلف بالمتلقي فجاء شرحه سهلاً مُيسّراً، وحاول أن يبسط للمتلقي كيفية التقطيع في أسلوبٍ تربوي يسهّل به العروض، ولم يسبقه كتاب في العروض - فيما وصل إلينا - يقوم بهذا الدور التربوي. باستثناء معاصره ابن جني الذي قرن تفاعيل بعض الأبيات بما يوازيها من كلمات.

خامساً: على الرغم من أن هذه المخطوطة قديمة زمنياً، إلا أنها ما تزال متماسكة ولم يصبها سوى القليل بحكم الزمن، فهي تبدو مكتملة إلى حدٍ كبيرٍ ومقروءةً مما يعطيها أهميةً كبيرة.

سادساً: بسبب ضياع معظم الكتب العروضية التي أُلِّفت قبل كتاب الربعي، فإنني أرى أهمية كبرى لمخطوطته لما أورده من شواهد شعريةٍ لم تذكر في ما وصل إلينا من مؤلفات عروضية سبقته. فقد أورد على سبيل

---

(١) Max Weisweiler: Universitätsbibliothek Tübingen: Verzeichnis der arabischen Handschriften, Bd. 2, Otto Harrassowitz, Leipzig, 1930, S. 6.

المثال شواهد كثيرة ليست موجودةً في كتاب العروض للأخفش أو كتاب العروض لابن جني.

سابعاً: إن أية مخطوطة تمثل تراثاً متناً وخطاً وتفكيراً ومنهجاً تعتبر جديرة بالتحقيق والنشر.

آراء الربعي العروضية

حينما نقيّم آراء الربعي العروضية ينبغي أن نضعه في إطار الزمن الذي عاش فيه، وفي محيط ثقافته، فليس بينه وبين الخليل بن أحمد واضع علم العروض سوى قرابة قرنين من الزمان، ومع ذلك فإنه يخالفه في مسائل سأذكرها، وقد حاول الربعي اختصار علم العروض، وهذا نفع للمتلقي، بيد أنه حجب كثيراً من آرائه العروضية حتى لا يثقل مختصره. ففي حديثه مثلاً عن الضرب الثالث في باب الطويل وهو (فَعُولُنْ) يقول: «وفَعُوْلُنْ في الضرب الثالث على مذهب العروضيين أصله «مَفَاعِيْلُنْ» حذفت منه «لُنْ» فبقي «مَفَاعِي»، فنقل إلى «فَعُولُنْ». وأما على مذهب النحويين فهو خلاف مذهب العروضيين، وفيه كلام ليس هذا موضعه»[1]. وقد أورد الربعي بعضاً من آرائه ومن أهمها:

١ ـ في حديثه عن الساكن والمتحرك، يتحدث الربعي حديث من يعرف دقائق الأصوات، بل يذكر في مؤلفه نماذج صوتية تقرّب العروض للمتلقي.

٢ ـ لا يتحدث الربعي عن باب المتدارك. وقد ثبت أن الأخفش لم يستدركه على الخليل[2]، حيث يذكر الربعي أن «جميع أبواب العروض خمسة عشر باباً، لها خمس دوائر»[3]. لكنه عندما يتحدث عن دائرة المتفق يقول: «وفيها على ما زعم الخليل بابٌ واحدٌ وهو المتقارب»[4]، مما يوحي بأنه غير راضٍ عما ذكره الخليل. إذ إن

(١) في م: ص ٦.

(٢) أحمد محمد عبد الدايم: مقدمة تحقيق كتاب العروض للأخفش ص ٩٧ وما بعدها.

(٣) في م: ص ٣.

(٤) في م: ص ٤.

لفظة «زعم» تدل على ذلك؛ وتوضح لنا أنه مخالف للخليل، إلا أن هذه المقدمة لا تتسع لإبداء المخالفة والشرح.

٣ ـ يذكر الربعي في حذف النون من «مفاعلاتن» «يجوز في فاعلاتن فيه حذف النون إلا في الضرب، ويسمّى الكف، وكذلك كل ساكنٍ حذفه يسمى الكف»(١)، مما يوحي باستخدامه لمنهج القياس في تناوله للعروض. فيذكر أن «كل ما حذف رابعه من جزء رابعٍ سمي طيا»(٢). وقد استخدم القياس أيضاً فيما بين الأبواب على نحو قوله في المنسرح: «يجوز في مستفعلن فيه ما جاز في الرجز»(٣).

٤ ـ يروي الربعي بعض شواهده الشعرية بروايتين مختلفتين، وربما كان ذلك لأنه يعرف الروايتين ولا يفاضل بينهما لثقة الراويَيْن، على نحو ذكره لبيت عمرو بن معديكرب [من الوافر]:

إذا لـم تـسـتـطـع أمـراً فـدعْـهُ وجـاوزه إلـى مـا تـسـتـطـيـع(٤)

وفي تقطيعه للبيت أورد:

إذا لـم تـسـتـطـع شـيـئـاً فـدعـه وجـاوزه إلـى مـا تـسـتـطـيـع(٥)

وقد أكثر الربعي من استشهاداته الشعرية مقارنةً بما ذكره الخليل، ونُقل عنه في العقد الفريد وغيره، بل زاد على استشهادات الأخفش وابن جني مدعّماً رأيه وحجته.

٥ ـ أوضح الربعي جميع المصطلحات العروضية التي استخدمها إيضاحاً مبسّطاً وشرحها للمتلقي في أسلوبٍ بسيط. وقد قلّل الربعي من استخدام المصطلحات مما يوضح منحاه التربوي.

٦ ـ خالف الربعي الأخفش في بعض المسائل العروضية، نحو تعقيبه على

---

(١) في م: ص ١٤.
(٢) في م: ص ١٩.
(٣) في م: ص ٤٥.
(٤) في م: ص ٢٢.
(٥) كتاب العروض للأخفش.

«التشعيث» في باب المجتث: «ويجوز في القياس فيه التشعيث، ولم يذكره الخليل»[١]، مما يؤكد مخالفته للخليل وللأخفش الذي لم يذكر التشعيث قط[٢].

٧ ـ عندما يتحدث الربعي عن «باب الهزج» يذكر أن له عروضاً واحدة وهي «مفاعيلن» وله ضربان وهو مجزوء، على عكس العروضيين الذين تكلّفوا شططاً لإثبات أن بحر الهزج يتكون من «مفاعيلن» مكررة ست مرات، حتى يتفق ونُظُم دائرة المجتلب، بيد أنه يقرر أنه مجزوء، أي تأتي «مفاعيلن» أربع مرات دون الاعتداد بالدائرة.

٨ ـ لا يفصل الربعي بين تفعيلتي «مستفعلن» و«مستفع لن» على نحو ما فعل الخليل، فيما اعتبر خطأً كقول الدكتور سليمان ياقوت في تعليقه على الدائرة الأولى المختلف فيقول: «لعل الخطأ الوحيد الذي وقع فيه الخليل دون أن يكون لتبديل الدوائر علاقة بذلك، هو أنه فصل التفعيلة «مستفعلن» في بحري الخفيف والمجتث إلى «مستفع لن»، وفصل التفعيلة «فاعلاتن» إلى «فاع لاتن» في بحر المضارع. ويرجع السبب في ذلك إلى القاعدة التي تقول: إن الزحاف يختص بثواني الأسباب، ومستفعلن تتكون من:

سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع

مس تف علن

ولكن الفاء في السبب الخفيف الثاني لا تحذف»[٣]، وهذا يوضح لنا كيف أدرك الربعي بحسه الإيقاعي والنقدي أنه لا فارق بين «مستفعلن» و«مستعلن» وغيرها من التفاعيل التي تكلف الخليل كثيراً في التفصيل بينها، ولذلك لم يوافق الربعي الخليل فيما ذهب إليه، ولذا لم يذكر التفاعيل الأخرى واكتفى بما ذكرت آنفاً.

(١) في م: ص ٥٦.
(٢) الأخفش: كتاب العروض.
(٣) أحمد سليمان ياقوت: عروض الخليل ما لها وما عليها ص ٦.

وللربعي آراءُ عروضية كثيرة اكتفيت بذكر أهمها تاركاً للقارئ استنباط آرائه من النص، واضعين في اعتبارنا أن الربعي في هذا المختصر لم يذكر كل آرائه حتى لا يثقل على المتلقي، وربما كان له مؤلفات عروضية عرض فيها آراءه العروضية بشيء من التفصيل.

منهج التحقيق

إن قراءة النص قراءة صحيحة، وضبط كلماته وتخريج أبياته وشرح ما غمض من معانيه واستغلق من ألفاظه، هي الغاية التي أنشدُها من تحقيقي لهذا المخطوط. ومن هنا فقد بدأت بقراءة النص، ولجأت إلى تخمين ما غمض منه، وأشرت إلى ذلك في الهامش، وقد قام الناسخ بضبط معظم ألفاظه، إلا أنه قد جانبه الصواب في بعض ضبطه، فحاولت تصويب ما أخطأ فيه. كذلك فإن الناسخ قد قطّع الكلمات وفقاً لإيقاع التفاعيل، بيد أنه أضاف حرفاً لبعض التفاعيل ونسي حرفاً أو أكثر في تفعيلة أخرى. وكان دوري هو تقطيع الكلمات وفقاً لإيقاع تفعيلة البحر أو ما أطلق عليه الربعي «الباب». وقد أضاف الناسخ في بعض صفحات المخطوط زيادات في الحواشي، وقد أدخلتها في النص وهي ما بين القوسين: (...). أما الزيادة التي أضفتها، وقد خلا النص الأصلي منها، ووجدت لزاماً عليّ إضافتها حتى يتضح المعنى، فقد أثبتها بين معقوفتين: [...].

أما التفاعيل فقد أثبتها المؤلف أسفل كل مقطعٍ لفظي، إلا أنه قد جانبه الصواب في بعض التفاعيل، فصوبت ما يقتضيه التصويب، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

وفيما يخص الشعر، فقد استخدم الربعي أبياتاً كثيرةً من الشعر، وربما كان مرد ذلك إلى ما ذكره أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي عن أبي الحسن علي بن عيسى الربعي حيث قال: «كان يحفظ الكثير من أشعار العرب مما لم يكن غيره من نظرائه يقوم به»[1]. فكثرة حفظه للشعر

---

(١) ياقوت الرومي: معجم الأدباء ج ١٤ ص ٨٤ ـ ٨٥.

جعلته يورد أبياتاً كثيرةً يدلل بها على الزحافات التي تصيب التفاعيل. وقد حاولت تخريج شواهده ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. وفي استشهاده ببعض الأبيات يذكر رواية أخرى غير الروايات الموجودة في دواوين الشعراء. ولأنه قريب العهد بهم، فإن لهذه الروايات أهمية كبرى، حيث توضح لنا الابهام الذي يعتري بعض الألفاظ في الروايات الأخرى. ثم إنني وجدت بعض الأبيات غير واضحة في المخطوط باستثناء بضع كلمات، وقد اجتهدت في الوصول إلى البيت وأثبته كاملاً، وقد تكون بعض الشواهد التي استشهد بها الربعي مشهورة الآن في كتب العروض لأنها تنوقلت عنه فجرَت شهرتها.

كذلك فإن الناسخ يكتب المَدّة «وهي السحبة التي في آخرها ارتفاع»[1] عوضاً عن الهمزة على نحو قوله: «هجآ المصحف» يعني هجاء المصحف، وقوله: «جآت» أي جاءت. كما أنه يكتب المدّة فوق الألف ويضيف ألفاً بعدها كقوله: «اآخره» عوضاً عما اصطلح عليه الآن آخره دون ألفٍ ثانية أو يحذف المدة تماماً. وكثيراً ما يهمل الهمزة أو يسهلها إلى الياء، نحو قوله: «الزوايد» أي الزوائد، أو قوله: «ونايل» أي نائل، وكتابته «أجزايه» أي أجزائه، أو قوله «مكتيباً» عوضاً عن مكتئباً وغير ذلك.

ويكتب الناسخ فوق الكلمات الدالة على الأعداد أرقامها نحو قوله «لها ثلاثة أضرب» فإنه يثبت فوق «ثلاثة» ٣ والأرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ يكتبها على شكلٍ مختلف قريب مِما اصطلح عليه، وإن كان يخالفه في رقم ٤ حيث يرسمها قريبة من حرف «ع»، ويكتب ٥ أقرب إلى شكل ٨ أو B. كذلك أثبت الناسخ فوق بعض الحروف ما يقابلها من حساب الجُمَّل، نحو قوله «ككتابتهم زيداً زاي يا دال، وجعفراً جيم عين فا را» حيث وضع فوق كل حرف ما يقابله، فالزاي أثبت عليها ٧ والياء ١ والصواب ١٠، وربما كانت مشكلة الصفر هي التي جعلته يحذفه ظناً

---

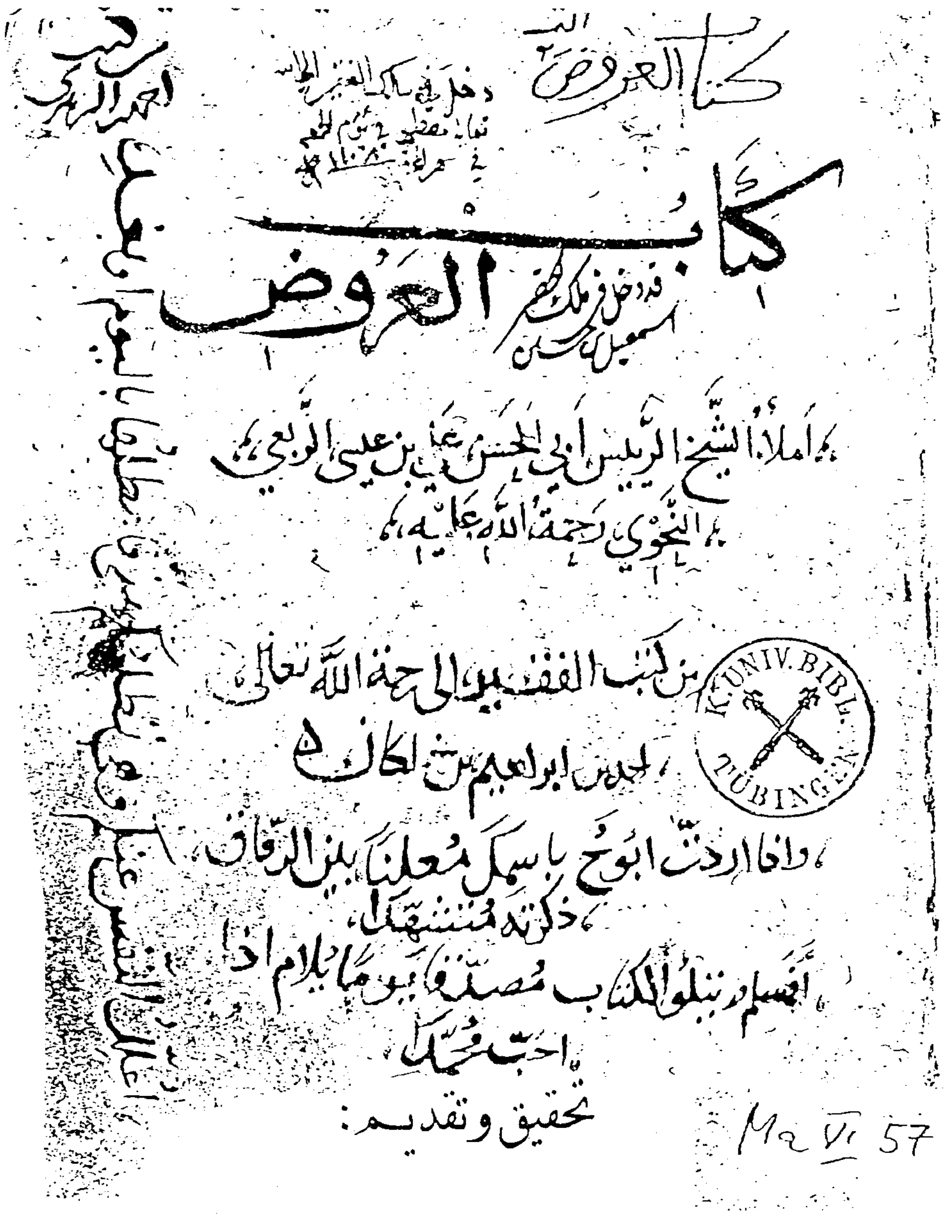
(١) عبد السلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها ص ٥٥.

بمعرفة القارئ له دون إثباته، والدال ٤ والجيم ٣ والعين ٧ والصواب ٧٠ والفاء ٨ وأصلها ٨٠ والراء ٢ وأصلها ٢٠٠. إلا إذا وضعنا في اعتبارنا أنه يهمل الصفر دائماً. ويثبت في أماكن أخرى فوق النون B أيضاً ويعني ٥٠.

وهذا إن صعَّبَ عليّ تحقيق النص إلا أن ذلك دليل على قِدم النص ومن ثم أحقيته في النشر للانتفاع به. وقد قرأت النص وكتبته كتابة تسهل على المتلقي الآن قراءته بما جرت عليه العادة في الخط العربي إثباتاً وحذفاً.

أما فيما يخص ما أضيف على النص في العنوان من تمليكات، فقد أوردتها وأشرت إلى ذلك. كذلك فقد أضاف بعض من تملّكوا هذه النسخة بعض الأبيات الشعرية في صفحة العنوان والصفحة الأخيرة، وقد وضح ذلك تماماً من حيث الموضوع ونوع الخط ولون المداد، حيث أتيحت لي فرصة التثبت من نوع الحبر الذي جاء مخالفاً في درجاته للون الحبر الأصلي الذي نسخ به الناسخ متن الكتاب وعنوانه.

وقد صادفتني صعوبات جمة في تحقيق هذا النص حيث إن بعض الكلمات لم تكن واضحة، وقد حاولت قراءتها وردها إلى أصولها، وكذلك فإن ثقوباً أضرت ببعض أوراق المخطوط مما أفقد بعض الكلمات حروفها، فاجتهدت في إكمالها وفقاً للسياق، وما تبقى من الحرف المثقوب. وقد أوضحت ما أخطأ الناسخ في كتابته وضبطه أحياناً، وأشرت إلى ذلك في الهامش. كذلك فإن ضياع ورقة من المخطوط كلفني عناء البحث عنها، وإن كنت لم أظفر بشيء، وحسبي أني حاولت وما يزال لدي بريق أمل في العثور يوماً ما عليها. وحيث إن النسخة التي اعتمدت عليها هي النسخة الأم والوحيدة، فقد أضاف ذلك إليَّ عناءً آخر، حيث لا مجال لمقارنة النسخ وقراءة ما غمض في واحدة منها في الأخرى، وقد رمزت لها في الهوامش بالرمز (م) وأظن أن المحقق مجتهد فيما أصاب أو أخطأ.



صورة غلاف مخطوطة كتاب العروض للربعي



زحافه يجوز في مستفعلن حذف الثاني
الساكن وهو السين ويسمى الخبن فيبقى متفعلن فينقل الى
مفاعلن وكذلك في فاعلن فينقل الى فعلن وبيته
لقد مضت حقب صروفها عجب فاحدثت عبرا واعقبت دولا

نقطيعه

لقد مضت حقبن صروفها عجبن فاحدثت عبرن
مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن مفاعلن
فعلن ويجوز فيه الطي وهو حذف الفاء من مستفعلن فيبقى
مستعلن فينقل الى مفتعلن وكذلك كل ما حذف رابعه
من جزء رباعي يسمى طيا ٥ وبيته
ارتحلوا غدوة وانطلقوا بكرا في زمر منهم تتبعها زمر

نقطيعه

ارتحلو غدوتن وانطلقو بكرن في زمرن منهم تتبعها زمر

صورة ورقة ٩ ب و ١٠ أ من المخطوطة


تقطيعه سماح تذ وبة رذاذ ن وفا أذاة وناى
لذاذن فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن مفاعلن
صحاة إذا سلا. ويجوز فيه الكف وهو حذف السابع
فعولن مفاعلن الساكن في اجزايه اذا لم يحذف اليا
ويجوز ذلك في جميع اجزايه سباعية الا الضرب وبيته
شاقتك احداج سليمى بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع
تقطيعه شاقتك احداج سليمى بعاقلن فعيناه
كللبين فعلن مفاعيل فعولن مفاعيل فعولن
مفاعيل تجودا نبددمعي والياء من مفاعيل تعاقب
النون ولا يجوز حذفهما جميعا ويجوز اثباتهما معا فلا يكون
مفاعيلن فيه الا مفاعلن او مفاعيل والعروض جاءت
عن العرب فيه مقبوضة فلا يجي نصف الطويل ابدا الا والجزء
الذي في آخره والعروض مقبوض فيصير مفاعلن

مفاعلن بأهذا ولا يجي على الاصل الا في تصريع نظ
ونقول في الضرب الثالث على مذهب العروضيين اصله
مفاعيلن حذفت منه لن فبقي مفاعي فنقل الى فعولن واما
على مذهب النحويين فهو خلاف مذهب العروضيين وفيه
كلام ليس هذا موضعه باب المديد
وله ثلاث اعاريض وستة اضرب واصول اجزايه ثمانية
اجزا فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلن استعملته العرب مجزوا ومعنى المجزو
في العروض ان يحذف من البيت جزآن الجزء الذي هو
آخر النصف والجزء الاخير فكانك حذفت من هذا فاعلن
في النصف وفاعلن في الاخير فبقي فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
ومثله فالعروض الاولى فاعلاتن ولها ضرب
واحد مثلها واجزاوها ما قدمناه وبيته

صورة ورقة ١٠ ب و ١١ أ من المخطوطة

مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن مفتعلن فاعلن
مفتعلن فعلن ويجوز فيه حذفهما جميعا ويسمى المخبل
فيبقى فعلتن فتنقل الى فعلتن وبيته
وزعموا انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه
تقطيعه
وزعموا انهم لقيهم رجلن فاخذوا ماله وضربوا عنقه
فعلتن فاعلن فعلتن فعلن فعلتن فاعلن فعلتن

باب الوافر

وله عروضان وثلثة اضرب فالعروض الاولى وهي
فعولن مثلها مفاعلتن قطفت بان حذف منها تن واسكنت
اللام فصارت مفاعل فنقلت الى فعولن وهي على ستة
اجزاء مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن ولها
لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلتها العصي

تقطيعه لنا غنمن نسوقها غزارن كأن قرو
ن جلتها عصييو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن
مفاعلتن فعولن فهي والضرب وليس لها غيره
والعروض الثانية
مجزوءة وهي مفاعلتن لها ضربان مفاعلتن مثلها
ومفاعيلن الضرب الثاني وبيتها الاول
لقد علمت ربيعة ان حبلك واهن خلق
تقطيعه
لقد علمت ربيعتن ن حبلكوا هنن خلقو
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
الضرب الثاني وبيته
عجبت لمعشر عدلوا بمعتمر ابا بشر
تقطيعه
عجبت لمع شرن عدلو بمعتمرن ابا بشري
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن

صورة ورقة ٥ ب و ٦ أ من المخطوطة

«كان [الربعي] يحفظ الكثير من أشعار العرب
مما لم يكن غيره من نظرائه يقوم به»

الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي

gespräch mit al-Ḫalīl geführt habe, in dessen Verlauf al-Ḫalīl den wesentlich jüngeren Dichter verhöhnte: „Wenn ich mit euren Gedichten zufrieden bin, dann könnt ihr damit Gewinn machen. Wenn nicht, dann bleibt ihr auf euren Gedichten sitzen." Darauf schwor Ibn Munāḏir, ein Lobgedicht auf Hārūn ar-Rašīd zu dichten, ohne sich um al-Ḫalīls Kreistheorie zu kümmern. Seine Nūniyya brachte ihm prompt 20 000 Dirham ein.[16] Er wurde von seinem politischen Gegner Muhammad b. ʿAbdalwahhāb in der Moschee Basras angetroffen, als er gerade ein Heft mit dem *Kitāb al-ʿArūḍ* und seinen Kreisen bei sich hatte (*maʿahū daftar fīhi kitāb al-ʿarūḍ bi-dawāʾirihī*). Von Ibn Munāḏir, der seinen Gegner nicht gesehen hatte, unbemerkt, blätterte dieser in dem Buch und begann darin zu lesen, ohne es zu verstehen. Auf seine Frage, was das für ein Buch sei, suchte Ibn Munāḏir das Buch schnell in seinem Ärmel zu verstecken. Darauf entspann sich eine Rauferei, im Verlauf derer Muḥammad b. ʿAbdalwahhāb rief: „In deinem Ärmel, du Ketzer, ist Ketzerei!" Aber Ibn Munāḏir gelang es, die zusammengeströmte Menge von der Unbedenklichkeit dieses Buchs zu überzeugen. Mit Spott überhäuft mußte Muḥammad b. ʿAbdalwahhāb aus der Moschee fliehen, und Ibn Munāḏir dichtete ihm ein langes Schmähgedicht hinterher.[17] Sollte sich ein historischer Kern hieraus ergeben, wäre es wahrscheinlich, daß das *Kitāb al-ʿArūḍ* des Ḫalīl b. Aḥmad ein wenig umfangreiches Werk war, einige Blätter vielleicht nur, mit wenig mehr darauf als den fünf Kreisen und einigen erläuternden Bemerkungen dazu.

In der Erforschung der Geschichte der arabischen Metrik ist also noch einiges zu tun. Die hier von meinem Freund und Kollegen Prof. Dr. Muḥammad Abū 'l-Faḍl Badrān (Universität Al-ʿAin, Vereinigte Arabische Emirate) vorgelegte Edition des *Kitāb al-ʿArūḍ* des ʿAlī b. ʿĪsā ar-Rabaʿī (gest. 1029) ist zusammen mit dem bereits gedruckten gleichnamigenWerk des Ibn Ǧinnī (gest. 1002) eines der früheren Werke in der Nachfolge al-Ḫalīls, obwohl beide später sind als das bereits zitierte Kapitel *al-Farš* im *ʿIqd al-Farīd* des Ibn ʿAbdrabbih (gest. 940). Alle drei, Ibn ʿAbdrabbih, Ibn Ǧinnī und ar-Rabaʿī übernehmen und reproduzieren das prosodische System al-Ḫalīls, auch wenn sie in Details Kritik üben. Allem Anschein nach hat aber keines der drei Werke direkt auf das Werk al-Ḫalīls zurückgreifen können. Wie aber hat man sich dann die Überlieferung vorzustellen? Und muß das *Kitāb al-ʿArūḍ* des Ḫalīl b. Aḥmad, ohne Zweifel eines der ältesten und bedeutendsten Denkmäler eines Genies der arabischen Kultur, auf Dauer als verloren gelten?

Bonn, im September 1999

---

auch Fuad Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums, Bd. II (Poesie)*, Leiden 1975, 505.

[16] Abū l-Faraǧ al-Isfahānī, *Kitāb al-Aġānī*, Būlāq, Bd. 17, 17.

[17] Zu dieser Geschichte vgl. Ignaz Goldziher, *Stellung der alten islamischen Orthodoxie zu den antiken Wissenschaften*, in: *Abh. d. Königl. Preuss. Akad. d. Wiss.*, Jahrgang 1915, Phil.-Hist. Kl., Nr. 8, Berlin 1916, 16 und Weil, *Grundriss*, 126.

arabischen Metrik, die auch dem Artikel *ʿArūḍ* in der *Encyclopaedia of Islam*[10] zugrunde liegt. Weil findet im Konstruktionsprinzip der Kreise al-Ḫalīls einen impliziten Hinweis auf die Existenz eines Druckakzents im arabischen Vers und kann sogar die genaue Stelle dieses „Iktus" angeben. Die Forschung ist in diesem Punkt aber, soweit ich sehe, Weil nicht, jedenfalls nicht mehrheitlich gefolgt.[11]

II. Der Ärmel des Ibn Munāḏir

Die fünf Kreise des Ḫalīl b. Aḥmad wurden berühmt. Umso erstaunlicher und bedauerlicher ist es, daß die entsprechende Schrift des Ḫalīl verschollen ist. Die älteste Form, in der uns die Kreise erhalten sind, findet sich in der Adab-Literatur. Der andalusische Kompilator und Dichter Ibn ʿAbd Rabbih (gest. 940) widmet in seiner Sammlung *al-ʿIqd al-farīd* der Metrik und der Reimlehre des Arabischen ein Kapitel (*Bāb al-farš*), in dem er zwar immer wieder al-Ḫalīl zitiert und auch seine Kreise reproduziert, aber nicht den Eindruck erweckt, er habe die entsprechende Schrift des Ḫalīl, das *Kitab al-ʿArūḍ*, als Quelle benutzt.[12] Meines Wissens gibt auch keines der späteren prosodischen Handbücher – wie das hier edierte des ar-Rabaʿī – an, sich auf das *Kitāb al-ʿArūḍ* des Ḫalīl direkt zu stützen. Die meisten Aufzählungen der Werke al-Ḫalīls nennen ein Werk namens *Kitāb al-ʿArūḍ*[13], aber es gibt kaum jemanden, der ausdrücklich sagt, es in der Hand gehabt zu haben. Auch die älteste Liste der Schriften des Ḫalīl[14], die sich im *Fihrist* des Bagdader Gelehrten und Buchhändlers Ibn an-Nadīm (gest. 995 oder 998)) findet, kennt nur den Namen des Buchs, nicht das Buch selbst.

Einer der vielleicht frühesten Berichte über die Existenz des Buchs findet sich in den Nachrichten über den basrischen Dichter der *muḥdaṯ*-Poesie Muhammad b. Munāḏir (gest. 814)[15]. Von ihm wird überliefert, daß er ein heftiges Streit-

---

[10] *Encyclopaedia of Islam*, 2. Auflage, Bd. 1, 667–677.

[11] Siehe z.B. die Rezension Anton Spitalers in *Deutsche Literaturzeitung*, 81 (1960), 611–616 und die Alfred Blochs in *Göttingische Gelehrte Anzeigen*, 213 (1959), 67–80. Vgl. auch Willem Stoetzer, „Zur Iktusfrage in der altarabischen Poesie", in: *ZDMG*, Supplement V (XXI. Deutscher Orientalistentag v. 24.–29. März 1980 in Berlin, Ausgew. Vorträge. Hrsg. v. Fritz Steppat 1983) 190–196.

[12] Ibn ʿAbdrabbih, *al-ʿIqd al-farīd*, hrsg.v. Ahmad Amīn, Aḥmad az-Zayn, Ibrāhīm al-Abyārī, 7 Bde., Kairo 1944ff., Bd. 5, 424ff.; die Kreise sind auf S. 439–442.

[13] Talmon, *Arabic Grammar in its Formative Age*, 38ff.

[14] Talmon, *Arabic Grammar in its Formative Age*, 38, Fußnote 70. Die Stelle steht in der Flügel'schen Edition des *Fihrist* Leipzig 1871–72, 43.

[15] Abū l-Farağ al-Iṣfahānī, *Kitāb al-Aġānī*, Būlāq 1285ff., Bd. 19, 17ff.; auch: Dār al-Kutub, Kairo 1923ff., Bd. 18, 169ff. und auch Šaʿb 6956-7013, die zitierte Stelle dort S. 6981f. Vgl.

Die „Idealform der Metren", wie sie sich aus der symbolischen Notation al-Ḫalīls durch Striche und Kreise ergibt, ist allerdings nicht identisch mit der Form, in der ein Vers faktisch vorkommt. Die Ḫalīl'schen Formen sollen die Urform eines Metrums (arab.: *baḥr*) darstellen, von der die faktisch existierende Form (arab.: *wazn*) durch bestimmte Zusatzregeln ableitbar ist.[8] Daher mußte al-Ḫalīl diese zusätzlichen Regeln ansetzen, die hier im Einzelnen zu erklären zu weit führen würde. Viele alte Quellen schreiben darüber hinaus al-Ḫalīl die Erfindung bzw. die Definition der Namen der arabischen Metren zu.

Al-Ḫalīl schreibt die „Normalformen" der in jedem Kreis zusammengefaßten Metren mit den genannten Symbolen für vokallose Kosonanten und für von einem Vokal gefolgte Konsonanten und zwar notiert er sie als endlose in sich selbst zurücklaufende kreisförmige Schleife. Diese Notierung erlaubt es, je nachdem, bei welchem Element dieser kreisförmigen Endlosschleife der Anfang gemacht wird, zu jeweils verschiedenen metrischen Strukturen zu kommen, die im Ersten Kreis die Metren *Ṭawīl, Basīṭ* und *Madīd* ergeben, im Zweiten Kreis befinden sich *Wāfir* und *Kāmil,* im Dritten Kreis *Hazaǧ, Raǧaz* und *Ramal,* in Vierten Kreis *Sarīʿ, Munsariḥ, Ḫafīf, Muḍāriʿ, Muqtaḍab* und *Muǧtaṯṯ* und im Fünften und letzten Kreis *Mutaqārib* und *Mutadārik.*

Was war mit diesen Kreisen gewonnen? Die Metren der arabischen Dichtung, von den Dichtern durch Tradition vermittelt und intuitiv verwandt, waren nach al-Ḫalīl als Struktur darstellbar, die den ganzen Reichtum der arabischen Prosodie im Prinzip auf zwei Urelemente und fünf Grundstrukturen reduzieren konnte. Nicht bei allen fand dieser reduktionistische Ansatz Anerkennung. Der muʿtazilitische Philosoph an-Naẓẓām (st. 835 oder 845) lehnte ungenannte philosophische Äußerungen al-Ḫalīls als inkompetente und unerbetene Einmischungen ab und vermutete mißgelaunt: „seine (metrischen) Kreise, die niemand als er selbst benötigt, haben ihn zum Hochmut verführt".[9]

Eine solche Äußerung war aber eine Ausnahme. Niemand verdiente in den Augen der meisten späteren Gelehrten in solchem Maße den Ehrentitel „der Metriker" (*al-ʿarūḍī*) wie al-Ḫalīl b. Aḥmad. Spätere haben sein System verfeinert, auch in Einzelheiten kritisiert. Hatte al-Ḫalīl vielleicht ein Metrum „vergessen"? Oder hatte er seinen Kreisen zuliebe gar arabische Metren „erfunden", die zwar in die Kreise paßten, die es aber gar nicht gab? Was den „Zweck" der fünf Kreise über die Ermittlung einer Struktur hinaus anging, so wurde gerätselt und nicht nur von Seiten arabischer Metriker. „Dunkel" (*ġāmiḍ*) war der Sinn der Kreise auch schon manchem arabischen Metriker gewesen. Das letzte Beispiel dafür ist vielleicht Gotthold Weils scharfsinnige und in Vielem noch heute unentbehrliche Studie zur

---

[8] Vgl. Gotthold Weil, *Grundriss und System der altarabischen Metren,* Wiesbaden 1958, 23f.

[9] al-Ǧāḥiẓ, *Kitāb al-Ḥayawān,* hrsg. v. ʿAbsassalām Hārūn, Kairo 1956, Bd. 7, 164, *ult.*; dazu Talmon, *Arabic Grammar in its Formative Age,* 33, Fußnote 209.

griechischen Musiktheorie den nämlichen Unterschied machte.[6] Der „bewegte Konsonant“ (arab.: *ḥarf mutaḥarrik*) wird definiert als einer, dem ein Vokal folgt, der „ruhende Konsonant“ (arab.: *ḥarf sākin*) als ein Konsonant, dem kein Vokal folgt. Der Eigenheit der arabischen Orthographie ist es zu verdanken, daß die drei Grapheme, die die drei gelängten Vokale ausdrücken, identisch sind mit in der Schrift vokallos geschriebenen Konsonanten. Als Symbol für den „bewegten“ Konsonant wählt al-Ḫalīl den Kreis, der auch mit der isolierten Form des arabischen Buchstaben *Hā'* identifiziert werden kann, als Symbol für den „ruhenden“ Konsonanten den senkrechten Strich, der auch mit der isolierten Form des arabischen Buchstaben *Alif* identifiziert wird. Mit dieser gewissermaßen digitalen Symbolschrift ist jeder arabische Text präzis als aus zwei und nur zwei Elementen zusammengesetztes Kontinuum schreibbar, wobei die Wortgrenzen, die für die Metrik des Einzelverses unerheblich sind, verschwinden. Al-Ḫalīl faßt verschiedene Kombinationen von je zwei oder drei dieser Elemente zu größeren Einheiten zusammen, die er in Anlehnung an die Terminologie des Zeltbaus der Beduinen „Strick“ (arab.: *sabab*, ein zweikonsonantiges Element) und „Pflock“ (arab.: *watid*, ein dreikonsonantiges Element) nennt. Die Details, die dann Unterschiede zwischen verschiedenen „Pflöcken“ und „Stricken“ machen, ergeben sich aus jedem arabischen prosodischen Werk – auch aus dem hier edierten.[7]

Die Kombination dieser beiden Schritte führt zur Entwicklung der fünf metrischen Kreise des Ḫalīl, in denen die 14 klassischen Metren des Arabischen fünf Grundstrukturen zugewiesen werden. In jedem der fünf Kreise sind zwei oder drei Metren zusammengefaßt, in einem Kreis sogar sechs. Die metrische Struktur jedes arabischen Verses, bzw. seines Versmaßes – al-Ḫalīl spricht von einer „Urform“ oder „Normalform“ – läßt sich mit Ableitungen von der „Universalwurzel“ /f/ /ʿ/ /l/ darstellen. Die „Normalform“ des bekannten Metrum *Ṭawīl* ist beispielsweise:

faʿūlun mafāʿīlun faʿūlun mafāʿīlun.

Noch heute ermittelt man das Versmaß eines klassisch-arabischen Verses, indem man den konkreten Wortlaut auf eine rhythmische Struktur zurückführt, die in sieben Ableitungen von *f ʿ l*, nämlich *faʿūlun, fāʿilun, fāʿilātun, mafāʿīlun, mufāʿalatun, mustafʿilun, mutafāʿilun* aufgelöst werden kann und zu genau sieben Versfüßen führt. Der Name des Versfußes (*tafʿīl*) ist eigentlich ein Infinitiv und bedeutet uspünglich „in eine von der Wurzel *f ʿ l* abgeleitete Form bringen“, dann allgemein „das Metrum eines Verses feststellen, skandieren“.

---

[6] Vgl. Franz Rosenthal, „Two Graeco-Arabic Works on Music“ in: *Proceedings of the American Philosophical Society*, 110 (1966), 261–268.

[7] Die beste zusammenhängende Darstellung der arabischen Metriktheorie findet sich bei Wolfhart Heinrichs im Abschnitt „Metrik“ bei Helmut Gätje (Hrsg.), *Grundriß der Arabischen Philologie, Bd. II: Literaturwissenschaft*, Wiesbaden 1987, 190–199.

Die erste Leistung al-Ḫalīls, die mit der Metrik noch nichts zu tun hat, aber ihre Systematisierung erst ermöglicht, besteht darin, den Wortschatz der arabischen Sprache als ein von abstrahierten zwei-, drei-, vier- oder fünfradikaligen konsonantischen „Wurzeln“ abgeleitetes System darzustellen. Diese Systematik spiegelt sich bereits bis zu einem gewissen Grad in der arabischen Konsonantenschrift. Der gesamte Wortschatz des Arabischen läßt sich durch die Verteilung kurzer und langer Vokale zwischen den Radikalen, durch die Verdoppelung von Wurzelkonsonanten und durch eine kleine Anzahl von Prä- und Suffixen darstellen. Die weitaus meisten arabischen Wörter lassen sich von dreiradikaligen Wurzeln ableiten. In einem weiteren Schritt wählt al-Ḫalīl die aus den Konsonanten /f/, /ʿ/ und /l/ bestehende, also dreiradikalige Wurzel, aus der sich die arabische Verbalform *faʿala* „er tat“ ableiten läßt, als Darstellungsmöglichkeit einer beliebigen dreiradikaligen Wurzel. Damit läßt sich der erste Konsonant *jeder* dreiradikaligen Wurzel als /f/, der zweite als /ʿ/ und der dritte als /l/ schreiben. Die davon abgeleiteten Termini sind bis heute grundlegende morphologische Termini der arabischen Wortbildungslehre geblieben. Sie sind aus der arabischen einheimischen Grammatik auch in die hebräische Nationalgrammatik übernommen worden. Dieses System konnte mit kleinen Modifikationen auch auf drei- und vierradikalige Wurzeln ausgedehnt werden und erlaubte es, eine Art „Tiefenstruktur“ des arabischen Wortschatzes zu abstrahieren.[5]

Die zweite Leistung al-Ḫalīls gehört dann schon eng zur Prosodik. Al-Ḫalīl entwickelt eine Symbolschrift, in der alle Wörter des Arabischen als Kombination zweier Elemente aufgefaßt werden können, nämlich als Kombination „bewegter Konsonanten“ und „ruhender Konsonanten“. Diese Unterscheidung rhythmischer Elemente als „bewegt“ und „ruhend“ läßt an die antike Theorie denken, die in der

---

[5] Carl Brockelmann gibt in der ersten Auflage seiner *Geschichte der Arabischen Litteratur*, Weimar/Berlin 1889–1902, Bd 1, 100, an, daß al-Ḫalīl „eine Untersuchung über die Frage, warum die Wurzel *f ʿ l* als Paradigma gebraucht wird“ verfaßt habe, und verweist auf die Hs. Bodleiana I 1047,4 (ms. Pococke 383). Dieser Angabe folgt Rudolf Sellheim in *Encyclopaedia of Islam*, 2. Auflage, Leiden/Londen 1954ff., s.v. „al-Khalīl Ibn Aḥmad“ (Bd. 4, 962–964). Die Oxforder Handschrift wird aber weder in der zweiten Auflage der *GAL*, Leiden 1943–49; Bd. 1, 98 noch im ersten *Supplementband*, 159f. erwähnt und diese Schrift al-Ḫalīls ist auch weder bei Fuad Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums, Bd. VIII (Lexikographie)*, Leiden 1982, 51–56 noch bei Talmon, *Arabic Grammar in its Formative Age* zu finden. In der von Brockelmann angegebenen Handschrift findet sich eine Notiz zu dieser Frage, allerdings nicht von al-Ḫalīl, sondern als anonyme Angabe in einer *fāʾida*. Dort heißt es: „Auf die Frage, warum die Morphologie (*taṣrīf*) auf *f ʿ l* und nicht auf *ṣ n ʿ* aufgebaut ist, antworte man: ‚Aus drei Gründen. Der erste ist, daß mit diesem Wort alle Tätigkeiten ausgedrückt werden können. Der zweite ist, daß davon alle Verbalstämme abgeleitet werden können. Und der dritte ist, daß in seinen Radikalen die stärksten Konsonanten vereint sind. Das *fāʾ* wird in der Mitte der Lippe artikuliert, das *ʿain* im untersten Rachen, und das *lām* an der Zungenseite.‘“ Der Text ist flüchtig geschrieben und enthält offensichtliche Fehler, daher ist die Übersetzung nicht ganz sicher. Auf al-Ḫalīl aber wird diese Passage nicht zurückgeführt.

einordnen könnten. Manches – wie die Geschichte von den Kupferschmieden – ist wahrer als wahr, gehört also in den Bereich der Legende. Wie in vielen anderen Bereichen der islamischen Kultur dieser Zeit können wir nicht immer genau sagen, wann die Konturen des Charakterbildes, das uns die Quellen überliefern, mit historischer Realität übereinstimmen.

Festzustehen scheint aber, daß Ḫalīl b. Aḥmad in vielen Quellen so etwas wie die Qualität des wissenschaftlichen Genies zugeschrieben wird. Manche arabische Quellen nennen den erfinderischen Gedankenblitz der wissenschaftlichen Pionierleistung *iḫtirāʿ* oder *ibdāʿ* – beide Wörter können auch die Schöpfertätigkeit Gottes bezeichnen. Ḥamza al-Iṣbahānī (gest. nach 961) – immer für eine provozierende Formulierung gut – schwärmt, daß die islamische Welt nie etwas Originelleres (*abdaʿ*) hervorgebracht habe, ja daß es seit Erschaffung der Welt durch Gott nichts Vergleichbares gegeben habe.[4] Die Schöpfung einer Theorie aus dem Nichts, der Zauber des Neuanfangs, der keine Vorgänger braucht, ist nicht gerade das gängige Modell idealen wissenschaftlichen Verhaltens in der arabisch-islamischen Wissenschaftskultur dieser Zeit. Um so bemerkenswerter ist, daß es in mehrfacher Hinsicht und fast immer positiv konnotiert mit al-Ḫalīl b. Aḥmad in Verbindung gebracht wird. Nicht selten wird diese Eigenschaft auch seiner „phonetischen Reihe" attestiert, die die Laute des arabischen Alphabets nach ihrer Artikulationsstelle anordnet. Am deutlichsten und häufigsten freilich wird diese Genialität mit al-Ḫalīls „Erfindung" der Wissenschaft von der arabischen Metrik in Verbindung gebracht.

I. Die fünf Kreise

Um die Leistung des Ḫalīl b. Aḥmad auf dem Gebiet der arabischen Metrik recht zu würdigen, bedarf es einiger Vorbemerkungen. Die Metren der vorislamischen und frühislamischen Gedichte waren und sind – da sie bis heute poetisch weiterleben – quantitierend. Ihr Rhythmus beruht auf dem Wechsel „kurz" und „lang" gemessener „Silben", die zu verschiedenen Versfüßen (Sing.: *tafʿīl(a)*, Plur.: *tafʿīlāt*) kombiniert werden können. Aus den Unter-Einheiten solcher Versfüße setzen sich verschiedene „Versmaße" (Sing.: *wazn*, Plur.: *awzān)* zusammen. Durch den einheitlichen Endreim und das identische Versmaß werden die Verse (Sing.: *bayt*, Plur.: *abyāt*) eines arabischen Gedichts, sei es ein Einzelvers oder ein Kurzgedicht (arab.: *qiṭʿa*, Plur.: *qiṭaʿ*), sei es ein Langgedicht des Typs *qasīda*, zusammengehalten. Die Begriffe „Silbe", „kurze Silbe" und „lange Silbe" sind der arabischen Prosodik unbekannt. Darauf beruht die Schwierigkeit, die metrische Theorie al-Ḫalīls umstandslos darzustellen.

---

[4] Zitiert bei Ibn Ḫallikān, *Wafayāt*, Bd. 2, 245.

ZUR GESCHICHTE DER ARABISCHEN METRIK

von Stefan Wild

„Tan-tan-tan", hämmerten die Kupferschmiede im Basar der Hafenstadt Basra vor mehr als tausend Jahren ihre Speiseplatten und Kannen – in manchen Basaren des Mittleren Ostens kann man dieses Geräusch noch heute hören. Als der Universalgelehrte al-Ḫalīl b. Aḥmad irgendwann im zweiten Jahrhundert der Hidschra durch den Basar der Kupferschmiede in Basra ging und das vielstimmige regelmäßige Schlagen der Hämmer hörte, kam ihm blitzartig die Eingebung, welches rhythmische System hinter den arabischen Versmaßen stecken müsse – so erzählen die Historiker der Wissenschaft von der arabischen Metrik.[1] Die Geschichte ist ebenso alt wie hübsch und hat den Charme der Erzählung von Isaak Newton, den ein vom Baum fallender Apfel auf die physikalischen Gesetze der Gravitation brachte. Der Topos von den Kupferschmieden wird in der arabischen Literatur zur Musik auch mit Pythagoras in Verbindung gebracht. Danach wurde dieser durch das Hämmern der Schmiede auf den Gedanken gebracht, daß zwischen musikalischen Tönen mathematische Proportionen bestehen.[2] Aus der Banalität des Alltags den Funken der Genialität zu schlagen, das macht in beiden Fällen die Sternstunde einer Entdeckung aus.

Kaum eine arabische Wissenschaft ist so sehr mit dem Namen eines einzigen Mannes verbunden wie die arabische Metrik mit dem Namen des Ḫalīl b. Aḥmad al-Farāhīdī (gest. wahrscheinlich zwischen 777 und 786).[3] Die präzisen Lebensdaten und Lebensumstände dieses Mannes sind in den arabischen Quellen umstritten. Vieles von dem, was wir über die persönlichen Umstände dieses Mannes aus biographischen Werken hören, zeigt die Spuren des Versuchs, widersprüchliche Quellen zu harmonisieren, ohne daß wir mögliche Tendenzen klar

[1] Ḥamza al-Iṣbahānī, *at-Tanbīh ʿalā ḥudūṯ at-taṣḥīf*, hrsg. v. Muṣṭafā Tlās, Damaskus 1968, 124; Ibn Ḫallikān, *Wafayāt al-aʿyān*, hrsg. v. Iḥsān ʿAbbās, Beirut 1968–72, Bd. 2, 245.

[2] Franz Rosenthal, *Das Fortleben der Antike im Islam*, Zürich 1965, 305.

[3] Die letzte und beste kritische Bestandsaufnahme aller gegenwärtig verfügbaren biographischen Quellen findet sich bei Rafael Talmon, *Arabic Grammar in its Formative Age. Kitāb al-ʿAyn and its Attribution to Ḫalīl b. Aḥmad*, Leiden 1997, 72ff.

sierte Fassung. Ar-Rabaʿī muß sie einem seiner Schüler diktiert haben, denn dies wird im Titel angedeutet: „Diktiert vom Scheich, der Meister, ʿAlī ibn ʿĪsā ar-Rabaʿī.“ Eine spätere Datierung ist ausgeschlossen.

Ar-Rabaʿī als Experte in der Metrik

Ar-Rabaʿī vertrat einige Meinungen, die in der Wissenschaft der Metrik von großer Bedeutung sind. Zum Beispiel stimmt er mit al-Ḫalīl ibn Aḥmad nicht überein, der den metrischen Kreis *al-muttafiq* aus einem einzigen Versmaß bestehen ließ, nämlich den sogenannten *muttafiq*.

Außerdem legte er großen Wert auf die Prosodie und den Akzent, das Morphem als Worteinheit und das Verhältnis der Metrik zur Musik. Ar-Rabaʿī ist einer der ersten, der sich für den metrischen *qiyās* interessierte, eine Innovation, die damals bei den meisten traditionellen strenggläubigen Grammatikern auf Ablehnung stieß. Anders als al-Ḫalīl ibn Aḥmad und al-Ahfaš nannte er immer den *tašʿīṯ*, den die beiden genannten Grammatiker prinzipiell wegließen. Dies beschreibt ar-Rabaʿī im Kapitel *bāb al-muǧtaṯṯ*.

Die Textedition

Das Ziel ist, die Handschrift gründlich zu lesen und sie, soweit wie möglich, vollständig zu vokalisieren. Es wird versucht, die Verfasser der für die Beispiele herangezogenen Verse zu identifizieren und deren Überlieferer ausfindig zu machen. Ich erlaube mir, die prosodischen Fehler, die der Schreiber der Handschrift begangen hat, zu korrigieren und in Fußnoten auf die Originalstellen hinzuweisen. Das von mir Hinzugefügte setzte ich – nach den üblichen Regeln der Textedition – in eckige Klammern.

Da sich die damalige Rechtschreibung von der heutigen unterscheidet, zog ich es vor, die Regeln der modernen Rechtschreibung anzuwenden und den Unterschied in den Fußnoten deutlich zu machen. Einige Wörter waren nicht deutlich lesbar wegen Durchlöcherung oder Abnutzung. Aus dem Kontext versuchte ich dann, diese Wörter zu erkennen, was mir, wie ich glaube, auch an den meisten Stellen gelungen ist. Leider handelt es sich um ein Unikum. Es gibt keine zweite Handschrift, mit der ich sie hätte vergleichen können. Dies hätte viel Arbeit ersparen können. Schließlich füge ich am Ende ein Glossar der wichtigsten Begriffe der arabischen Metrik, die ar- Rabaʿī benutzt, und ein Verzeichnis der von ihm angeführten Gedichtverse bei.

cher anderer Männer, die ihre Namen alle auf die Titelseite schrieben, z.B. Muṣṭafā (?) und Aḥmad az-Zuharī (?), Ismāʿīl ibn Ḥusain und ein dritter, der nicht mit seinem Namen unterzeichnete, aber den Titel neu abschrieb in einer Handschrift, die sich von den anderen deutlich unterschied.

Auf jeder Seite sind etwa 13 Zeilen. Das Blatt hat die Flächengröße 16,6 cm x 11,8 cm. Die beschriftete Fläche beträgt 12,8 cm x 7,7 cm. Überschriften sind mit roter Tinte von dem in Schwarz geschriebenen Text abgehoben. Die Blätter 7, 9, 12, 14, 17, 23, 26 sind durch Korrosion durchlöchert, aber dies hat keinen Einfluß auf die Lesbarkeit des Textes.

Das Buch

Das *Kitāb al-ʿArūḍ* ist eines der ersten Bücher, die sich mit der arabischen Metrik befassen. Außerdem zählt es in seiner Art zu den seltenen frühen Versuchen, Metrik mit pädagogisch-erzieherischen Mitteln vereinfacht darzustellen. Ar-Rabaʿīs Erklärungen und Kommentare zu den Gedichtversen sind leicht verständlich. Die Beispiele, die er in seinem Vorwort anführt, sind so ausgewählt, daß nur 15 Metren vertreten sind und z.B. *baḥr al-mutadārak* ausgelassen wird. Damit stimmt er mit al-Ḫalīl ibn Aḥmad überein. Er macht jedoch einen Unterschied bei der Erwähnung des metrischen Kreises *al-muttafiq*. Er sagt: „Al-Ḫalīl behauptet, er enthalte nur ein Metrum, nämlich *al-mutaqārib*." Es scheint, daß ar-Rabaʿī al-Ḫalīl ibn Aḥmads Meinung nicht teilte, weil dieser Kreis bei ihm sowohl das Metrum *al-mutaqārib* als auch *al-mutadārak* einschließt.

Im *Kitāb al-ʿArūḍ* werden die Verse symbolisch skandiert. Ausnahmeregeln sind in Kapitel untergliedert; die Metren nennt ar-Rabaʿī „*abwāb*". Er redet von 5 metrischen Kreisen „*dawāʾir arūḍiyya*". Als Experte in der Literatur und der Grammatik ist ar-Rabaʿī umso geschickter in der Auswahl seiner Gedichtsverse. Es sind nicht die geläufigen Beispiele seiner Vorgänger, sondern selten zitierte, schönklingende einfache Verse, die dazu beitragen, daß man das Werk mit Spaß liest. In dieser Hinsicht ist das *Kitāb al-ʿArūḍ* von großem Wert.

Das genaue Entstehungsdatum unserer Handschrift ist uns leider unbekannt, da sie keinerlei Hinweise enthält, jedoch können wir stark vermuten, daß sie im fünften Jahrhundert d. H. (elftes Jahrhundert n. Chr.) geschrieben wurde. Dabei kann es sich bei dem vorliegenden Exemplar entweder um das von dem Autor selbst verfaßte Original handeln – in diesem Falle wurde das Manuskript zwischen Ende des 4. bis Anfang des 5. Jahrhunderts der Hiǧra (Ende des 10. bis Anfang des 11. Jahrhunderts n. Chr.) angefertigt – oder, noch wahrscheinlicher, um eine autori-

„Ich betrachte die Söhne von Kaufmännern nicht als Grammatiker."[3] In *Muʿǧam al-udabāʾ* überliefert Yāqūt auch eine Anekdote, in der erzählt wird, daß ar-Rabaʿī von einem Lehrer in seinem Urteil als Grammatiker heftig kritisiert wurde, und daß er daraufhin wutentbrannt aufstand und sagte: „Söhne von Lebensmittelhändlern sind noch längst keine Grammatiker."[4] Das *Kitāb al-ʿArūḍ* wird von Ibn al-Anbārī in *Nuzhat al-alibbāʾ fī ṭabaqāt al-udabāʾ* erwähnt. Schließlich wird auch in C. Brockelmanns Geschichte der arabischen Literatur darauf hingewiesen.[5]

Werke

— *Šarḥ kitāb al-īḍāḥ* von Abū ʿAlī al-Fārisī (ein Kommentar zu einer Grammatik seines Lehrers)
— *Šarḥ kitāb al-Ǧarmī*
— *al-Badīʿ*
— *Kitāb Mā ǧāʾa ʿalā l-mabnī ʿalā faʿāl* (Ein Buch über die Wortform faʿāl)
— *Kitāb at-Tanbīh ʿalā ḫaṭāʾ Ibn Ǧinnī*
— *Kitāb Šarḥ Sībawaih* (ar-Rabaʿī hat es mit Wasser vernichtet)
und *Kitāb al-ʿArūḍ.*

Beschreibung der Handschrift

Die Handschrift hat 30 kleine Blätter und ist mit einer kalligraphisch schönen *nasḫī*-Schrift geschrieben. 2 Seiten (das 20. Blatt) fehlen, in denen der Rest des Kapitels über den *baḥr ar-ramal* und der Anfang des Unterkapitels *baḥr as-sarīʿ* hätte stehen müssen. Dieser Verlust war dem Katalogisierer der Tübinger Handschriften Max Weisweiler nicht aufgefallen.[6] Auf der unbeschädigten Titelseite sind der Name des Titels und des Autors klar lesbar. Der berühmte Kompilist Ibn Ḫallikān war einst Privatbesitzer dieser Handschrift, wie man auf der Titelseite in seiner Handschrift deutlich lesen kann: „Dieses Buch gehört dem Diener des Barmherzigen Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn Ḫallikān." Diesem Vermerk fügte er noch zwei Gedichtverse hinzu. Offenbar war die Handschrift danach im Besitz zahlrei-

[3] Yāqūt al-Hamawī, *Muʿǧam al-udabāʾ*, hrsg. von Aḥmad Farīd Rifaʿī, Kairo o.J. [um 1938], Bd. 14, 79.

[4] Ebd.

[5] Carl Brockelmann, *Geschichte der Arabischen Litteratur, Zweite, den Supplementbänden angepaßte Auflage*, 3 Bde., Leiden 1943-49, 2 Supplementbde., 1937-42, 1. Suppl., 491.

[6] Max Weisweiler, *Universitätsbibliothek Tübingen, Verzeichnis der arabischen Handschriften*, 2 Bd., Leipzig 1930, Bd. 2, 6.

EINLEITUNG

Der Verfasser

Er heißt mit vollem Namen ʿAlī ibn ʿĪsā ibn al-Farağ ibn Ṣāliḥ Abū l-Ḥasan ar-Rabaʿī (328–420 d. H. / 939–1029 n. Chr.) und ist in den meisten bio- und bibliographischen sowie philologischen Werken, wie z.B. *Buġyat al-wuʿāt* von as-Suyūṭī, *Inbāʾ ar-ruwāt* von al-Qifṭī, von Ibn Kaṯīr und von Ibn Ḫallikān und anderen verzeichnet. Er wurde bereits zu seinen Lebzeiten berühmt. Seine Lehrer waren Abū Saʿīd as-Sīrāfī, einer der größten Gelehrten (*ʿulamāʾ*) des abbasidischen Reiches, von dem er Literatur und Metrik lernte, und Abū ʿAlī al-Fārisī in Schiras, der ihm Grammatik (*naḥw*) beibrachte. Letzterer war von seinem Musterschüler so beeindruckt, daß er ihm gesagt haben soll: „Wenn ich Ost und West durchwandern würde, hätte ich keinen besseren Grammatiker als dich gefunden."[1] Die selbe Anekdote überliefert auch Ibn Ḫallikān in *Wafayāt al-aʿyān*.[2] Als seine Schüler rühmen sich Ibn Ṭabāṭabā und al-Mufaḍḍal ibn Muḥammad Abū l-Maḥāsin at-Tanūḫī .

Von Schiras kehrte er nach Bagdad zurück und blieb dort bis zu seinem Tod. Sein Benehmen muß oft sehr rüde gewesen sein. Als einmal Abū l-ʿAlā al-Maʿarrī nach Bagdad kam und ihn aufsuchte (ca. 399 d. H.), soll ar-Rabaʿī ihn ohne Respekt angeredet und „den Blinden" genannt haben, worauf al-Maʿarrī verärgert das Haus verließ. Ar-Rabaʿī fürchtete sich vor niemandem. Ibn Burhān behauptete, er sei wahnsinnig gewesen. Vielleicht ist sein rauhes Verhalten anderen gegenüber der Grund, weshalb er nicht so viele Schüler hatte.

Yāqūt berichtet in *Muʿğam al-udabāʾ*, ein Kaufmann der Banū Raḍwāns habe ihm einmal in einer Grammatikfrage widersprochen, da stand ar-Rabaʿī wütend auf, nahm seinen Kommentar zu Sībawaih, legte ihn in eine Waschschüssel, goß Wasser darauf, wusch ihn und schlug die nassen Seiten an die Wand. Dabei sagte er:

---

[1] Ibn al-Anbārī, *Nuzhat al-alibbāʾ fī ṭabaqāt al-udabāʾ*, hrsg. von Attia Amer, Stockholm u.a. 1963, S. 201f.

[2] Ibn Ḫallikān, *Wafayāt al-aʿyān*, hrsg. v. Iḥsān ʿAbbās, Beirut 1968–72, Bd. 2, 245.

Am Schluß möchte ich noch meinen Dank an die Philosophische Fakultät meiner Heimatuniversität Southvalley in Qena (damals Zweig der Universität Assiut) ausdrücken, die während meiner Promotion mein zweijähriges Stipendium (1988–1990) in Bonn finanzierte. Die Handschrift hatte ich in dieser Zeit entdeckt.

Ihnen allen danke ich, in der Hoffnung, daß ich mit dieser Edition einen zusätzlichen Baustein auf das Gemäuer des menschlichen Wissens setze.

Muḥammad Abū'l Faḍl Badrān   Bonn / Sommer 1995

VORWORT

Meine erste Begegnung mit dieser Handschrift geht auf das Jahr 1989 zurück, als ich die Universitätsbibliothek in Tübingen besuchte. Ich las die über 900 Jahre alte Handschrift – ihr genauer Titel ist *Kitāb al-ʿArūḍ, imlāʾ aš-Šaiḫ ar-Raʾīs Abī 'l-Ḥasan ʿAlī ibn ʿĪsā ar-Rabaʿī an-Naḥwī raḥmatu 'l-lāhi ʿalaihi* und sie ist in Tübingen unter der Signatur Ma VI 57 eingetragen – wobei mir sofort klar wurde, daß sie es wert ist, ediert zu werden. Ich interessiere mich schon seit Jahren für die arabische Metrik. Im Jahr 1992 ist mein Buch *Ruʾan ʿarūḍiyya** erschienen, ein Versuch, die schweren Regeln für den Interessierten zu vereinfachen. Mit dem *Kitāb al-ʿArūḍ* habe ich nun ein sehr frühes Beispiel für die ersten Ansätze einer Theoretisierung der arabischen Metrik untersucht, ein Werk, das einen Baustein in der Entwicklung der Metrik allgemein darstellt.

Eine große Stütze beim Abfassen dieser Arbeit war Herr Professor Stefan Wild, dem ich für seine ständige Ermutigung herzlich danke. Ebenso geht mein Dank an die Alexander von Humboldt-Stiftung, die mir die Zeit und den Aufenthalt in Deutschland ermöglicht hat, und ohne die diese Arbeit nicht zustande gekommen wäre. Sie stand mir stets zur Seite und hat nach Abschluß der Arbeit großzügig den Großteil der Druckkosten übernommen. Ich danke auch Herrn Prof. Dr. Ulrich Haarmann, der sich sofort für die Handschrift interessierte und sich für die Veröffentlichung in der Reihe *Bibliotheca Islamica* einsetzte. Meinem verehrten Lehrer Prof. Dr. Stefan Wild, der mir eine Kopie der Handschrift zur Verfügung gestellt hat und auch sonst immer hilfsbereit zur Seite gestanden hat, bin ich zu großem Dank verpflichtet.

Schließlich danke ich dem Orient-Institut in Beirut für die mühevollen Druckvorbereitungen. Genannt seien hier vor allem die ehemalige Direktorin des Orient Instituts in Beirut, Frau Prof. Dr. Angelika Neuwirth, sowie Herr Muḥammad al-Huǧairī, Frau Dr. Hanne Schönig, Herr Dr. Frank Griffel und Frau Susanne Bräkkelmann. Sehr viel Geduld und Entgegenkommen zeigten die Bibliotheksangestellten der Universität Tübingen. Ihnen möchte ich auch ganz innigst danken, vor allem Frau Rehm, die für die Handschriften des Historischen Saals zuständig ist.

* Muḥammad Abu'l Faḍl Badran, *Ruʾan ʿarūḍiyya, muḥāwala naḥwa tabsīṭ al-ʿarūḍ*, 1. Auflage, Anglo-Egyptian Publishing House, Kairo 1992.

Umschlaggestaltung: Wolf-Dieter Lemke unter Verwendung von Folio 12*b* und 13*a* der Handschrift Ma VI 57 aus der Universitätsbibliothek Tübingen.
Lektorat und Druckbetreuung: Hanne Schönig, Muḥammad al-Huǧairī und Frank Griffel.

Die Deutsche Bibliothek – CIP Einheitsaufnahme

ʿAlī Ibn-ʿĪsā ar-Rabaʿī

Kitāb al-ʿArūḍ / Abū-l-Ḥasan ʿAlī B. Ibn-ʿIsā ar-Rabaʿī an-Nahwī. Hrsg. von Muḥammad Abū'l-Faḍl Badrān. – Berlin : Das Arab. Buch, 2000

(Bibliotheca Islamica ; Bd. 44)

 Gedruckt mit Unterstützung der Alexander von Humboldt-Stiftung sowie des Orient-Instituts der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Beirut (Libanon), aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

Arabisch-Deutsche Ausgabe

ISBN 3-86093-261-6 (paperback);
für den arabischen Raum: United Distributing Co. Beirut
ISBN 2-912374-11-1 (hardcover)

Druck: Mediterranean Press
Printed in Lebanon

ABŪ 'l-ḤASAN ʿALĪ B. ʿĪSĀ AR-RABAʿĪ AN-NAḤWĪ

KITĀB AL-ʿARŪḌ

HERAUSGEGEBEN VON

MUḤAMMAD ABŪ'L-FAḌL BADRĀN

BEIRUT 2000
IN KOMMISSION BEI „DAS ARABISCHE BUCH" BERLIN

BIBLIOTHECA ISLAMICA
GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON

TILMAN SEIDENSTICKER und MANFRED KROPP

BAND 44

MUḤAMMAD ABŪ'L-FAḌL BADRĀN

ABŪ 'l-ḤASAN ʿALĪ B. ʿĪSĀ AR-RABAʿĪ AN-NAḤWĪ

KITĀB AL-ʿARŪḌ

النشرات الإسلامية

جزء ١ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق هلموت ريتر، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣م.

جزء ٢ ــ ٤ نفدت.

جزء ٥ بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، ٥ أجزاء في ٦ مجلدات، تحقيق محمد مصطفى:

قسم ١/ ١: من أول الكتاب إلى سنة ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣م، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

قسم ١/ ٢: من سنة ٧٦٤ إلى سنة ٨١٥ هـ/ ١٣٦٣ ــ ١٤١٢م، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

قسم ٢: من سنة ٨١٥ إلى سنة ٨٧٢ هـ/ ١٤١٢ ــ ١٤٦٨م، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٣: من سنة ٨٧٢ إلى سنة ٩٠٦ هـ/ ١٤٦٨ ــ ١٥٠١م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٤: من سنة ٩٠٦ إلى سنة ٩٢١ هـ/ ١٥٠١ ــ ١٥١٥م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٥: من سنة ٩٢٢ إلى سنة ٩٢٨ هـ/ ١٥١٦ ــ ١٥٢٢م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٦: فهارس الجزء الثالث والرابع والخامس، إعداد آ. شِمَّل، الطبعة الأولى، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م.

الفهارس العامة للكتاب في ٦ مجلدات، إعداد محمد مصطفى:

قسم ١/ ١: الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. ISBN 3-515-02432-8

قسم ١/ ٢: الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م. ISBN 3-515-02432-8

قسم ٢: الموظفون والوظائف والحرفيون والحرف، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م. ISBN 3-515-02432-8

قسم ٣: الأماكن والبلدان وتفاصيل معماريّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م. ISBN 3-515-02432-8

قسم ٤/ ١: المصطلحات، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م. ISBN 3-515-05948-2

قسم ٤/ ٢: المصطلحات، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م. ISBN 3-515-05949-0

جزء ٦ الوافي بالوفيات لصلاح الدين بن أيبك الصّفدي:

قسم ١: من محمد بن محمد إلى محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، تحقيق هلموت ريتر، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٢: من محمد بن إبراهيم بن عمر إلى محمد بن الحسن بن محمد، تحقيق سفين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م.

قسم ٣: من محمد بن الحسين إلى محمد بن عبد الله، تحقيق سفين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٤: من محمد بن عبيد الله إلى محمد بن محمود، تحقيق سفين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٥: من محمد بن محمود إلى إبراهيم بن سليمان، تحقيق سفين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٦: من إبراهيم بن سهل إلى أحمد بن طولون، تحقيق سفين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٧: من أحمد بن الطيّب بن خلف إلى أحمد بن محمد بن شراعة، تحقيق إحسان عبّاس، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٨: من أحمد بن محمد المرزوقي إلى إسحاق الأندلسية جارية المتوكّل، تحقيق محمد يوسف نجم، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

قسم ٩: من أسد بن إبراهيم إلى أيدكين البندقدار، تحقيق يوسف فان إس، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

النشرات الإسلامية

قسم ١٠ : من أيدمر إلى ثابت، تحقيق جاكلين سوبله وعلي عمارة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م. ISBN 3-515-02846-3

قسم ١١ : من ثامر إلى الحسن، تحقيق شكري فيصل، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م. ISBN 3-515-02847-1

قسم ١٢ : من الحسن بن داود إلى الحسين بن علي بن نما، تحقيق رمضان عبد التوّاب، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م. ISBN 3-515-02849-8

قسم ١٣ : من الحسين بن علي بن القم إلى دجين بن ثابت اليربوعي، تحقيق محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م. ISBN 3-515-03179-0

قسم ١٤ : من دحية بن خليفة إلى زياد الأعجم، تحقيق سفين ديدرينغ، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م. ISBN 3-515-03180-4

قسم ١٥ : من زياد بن الأصفر إلى سُنين، تحقيق بيرند راتكه، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م ISBN 3-515-03107-3

قسم ١٦ : من سهل إلى عبثر، تحقيق وداد القاضي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م. ISBN 3-515-03181-2

قسم ١٧ : عبد الله، تحقيق دوروتيا كراولسكي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م. ISBN 3-515-03182-0

قسم ١٨ : من عبد الأحد إلى عبد العزيز، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م. ISBN 3-515-03183-9

قسم ١٩ : من عبد العظيم بن أبي الأصبع العدواني إلى علاّن الشعوبي، تحقيق رضوان السيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م. ISBN 3-515-03184-7

قسم ٢٠ : تحقيق أحمد حطيط، قيد الإعداد.

قسم ٢١ : من علي بن الحسين المسعودي إلى علي بن محمد بن الرضا، تحقيق محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م. ISBN 3-515-05209-7

قسم ٢٢ : من علي بن محمد بن رستم إلى عمر بن عبد النصير، تحقيق رمزي بعلبكي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م. ISBN 3-515-04138-9

قسم ٢٣ : تحقيق مونيكا كرونكه، قيد الإعداد.

قسم ٢٤ : من فرقد العجلي الربعي إلى أبي الليث الزاهد الحموي، تحقيق محمد عدنان البخيت ومصطفى الحياري، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م. ISBN 3-515-06311-0

قسم ٢٥ : من ليلى بنت أبي حثمة إلى المعافى بن زكريا الجريري، تحقيق محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م. ISBN 2-912374-31-6

قسم ٢٦ : من المعافى بن عمران إلى نصر الله بن الحسن، تحقيق لويس بوزيه، قيد الإعداد.

قسم ٢٧ : من نصر الله بن الحسن بن علوان إلى الوليد بن محمد بن أحمد، تحقيق أُتفريد فاينترت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م. ISBN 2-912374-15-4

قسم ٢٨ : تحقيق إبراهيم شبوح، قيد الإعداد.

قسم ٢٩ : من يعقوب بن يوسف إلى يونس بن يوسف، تحقيق ماهر جرار، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م. ISBN 2-912374-05-7

قسم ٣٠ : تحقيق بنيامين يوكِش، تحت الطبع.

جزء ٧ ــ ١٦ نفدت.

جزء ١٧ شعر عبد الله بن المعتزّ صنعة أبي بكر الصُولي:

قسم ٣ : تحقيق برنهارد لفين، الطبعة الأولى، ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠ م.

قسم ٤ : تحقيق برنهارد لفين، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٥ م.

النشرات الإسلامية

جزء ١٨ الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة، تحقيق هانس وير، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م.

جزء ١٩ أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، نقله من العربية وعلّق عليه هلموت ريتر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ/ ١٩٥٩ م.

جزء ٢٠ ديوان أبي نواس الحسن بن هانىء الحكمي.

قسم ١: تحقيق إيفلد واغنر، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م.

قسم ٢: تحقيق إيفلد واغنر، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

قسم ٣: تحقيق إيفلد واغنر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م. ISBN 3-515-05208-9

قسم ٤: تحقيق غريغور شولر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م. ISBN 3-515-03186-3

قسم ٥: تحقيق إيفلد واغنر، تحت الطبع.

جزء ٢١ طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق سوسنّه ديفلد فلزر، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

جزء ٢٢ مشاهير علماء الأمصار، تصنيف محمد بن حبّان البستي، تحقيق مانفريد فليشهمر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ/ ١٩٥٩ م.

جزء ٢٣ نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليغموري.

قسم ١: النص، تحقيق رودلف زلهايم، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

جزء ٢٤ كنز الولد لإبراهيم بن الحسين الحامدي، تحقيق مصطفى غالب، الطبعة الأولى، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

جزء ٢٥ مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق جيمز أ. بلمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

جزء ٢٦ كتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، الجزء الثالث والنصف الأوّل من الجزء الخامس، تحقيق برنهارد لفين، الطبعة الأولى، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

جزء ٢٧ حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام الأنصاري، تأليف عبد القادر البغدادي:

قسم ١: تحقيق نظيف محرّم خواجة، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م. ISBN 3-515-02845-5

قسم ١/٢: تحقيق نظيف خواجة، مراجعة وفهرسة محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م. ISBN 3-515-05606-8

قسم ٢/٢: تحقيق نظيف خواجة، مراجعة وفهرسة محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م. ISBN 3-515-05606-8

جزء ٢٨ أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري.

قسم ١: تحقيق ماهر جرار، قيد الإعداد.

قسم ٢: تحقيق فيلفرد مادلونغ، تحت الطبع.

قسم ٣: العباس بن عبد المطلب وولده، تحقيق عبد العزيز الدوري، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م. ISBN 3-515-02850-1

قسم ١/٤: بنو عبد شمس، تحقيق إحسان عبّاس، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩ م. ISBN 3-515-02852-8

قسم ٢/٤: تحقيق عبد العزيز الدوري، تحت الطبع.

قسم ٣/٤: تحقيق رضوان السيد، قيد الإعداد.

قسم ٥: سائر فروع قريش تحقيق إحسان عبّاس، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م. ISBN 3-515-06822-8

قسم ٦: تحقيق وداد القاضي، قيد الإعداد.

قسم ١/٧: سائر قبائل العرب، تحقيق رمزي بعلبكي، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. ISBN 2-912374-04-9

قسم ٢/٧: تحقيق محمد اليعلاوي، قيد الإعداد.

جزء ٢٩ نظم الدر والعقيان لمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي.

قسم ٤ : في محاسن الكلام، تحقيق نوري سودان، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م.
ISBN 3-515-03108-1

جزء ٣٠ كتاب النجاة لأحمد الناصر لدين الله، تحقيق فيلفرد مادلونغ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
ISBN 3-515-03189-8

جزء ٣١ تاريخ الملك الظاهر، لعزّ الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شدّاد، تحقيق أحمد حطيط، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م. ISBN 3-515-03697-0

جزء ٣٢ علم الجذل في علم الجدل لنجم الدين الطوفي الحنبلي، تحقيق فولفهارت هاينريشس، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م. ISBN 3-515-03696-2

جزء ٣٣ بدء الإسلام وشرائع الدين لابن سلام الإباضي، تحقيق فيرنر شوارتس والشيخ سالم بن يعقوب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م. ISBN 3-515-04497-3

جزء ٣٤ ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري، تحقيق عطية رزق، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.
ISBN 3-515-04774-3

جزء ٣٥ ثلاثة مصنفات للحكيم الترمذي.

قسم ١ : النصوص العربية، تحقيق بيرند راتكه، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.
ISBN 3-515-05210-0

قسم ٢ : ترجمة النصوص والتعليق عليها، قام بهما بيرند راتكه، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
ISBN 3-515-06887-2

جزء ٣٦ الفتن والملاحم لنعيم بن حماد، تحقيق لورنس كونراد، قيد الإعداد.

جزء ٣٧ دول الإسلام الشريفة البهية لأبي حامد القدسي، تحقيق صبحي لبيب و أولريش هارمان ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. ISBN 2-912374-13-8

جزء ٣٨ المسرح الشعبي العربي في القاهرة سنة ١٩٠٩، تحقيق وترجمة مانفريد فويديش وجاكوب لنداو، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م. ISBN 3-515-05842-7

جزء ٣٩ نزهة المقلتين في أخبار الدولتين لابن الطوير، تحقيق أيمن فؤاد سيّد، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م. ISBN 3-515-05782-6

جزء ٤٠ كنز الفوائد في تنويع الموائد، تحقيق مانويلا مارين وديفيد واينز، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م. ISBN 3-515-05950-4

جزء ٤١ الواضح في أصول الفقه لابن عقيل، تحقيق جورج مقدسي:

قسم ١ : كتاب المذهب ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م. ISBN 3-515-06990-9

قسم ٢ : كتاب جدل الأصول، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م. ISBN 2-912374-28-6

قسم ٣ : كتاب جدل الفقهاء، تحت الطبع.

قسم ٤ : كتاب الخلاف، تحت الطبع.

جزء ٤٢ زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة لبيبرس المنصوري الدوادار، تحقيق دونلد س. ريتشاردز، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. ISBN 2-912374-26-X

جزء ٤٣ المراسلات بين صدر الدين القونوي ونصير الدين الطوسي، تحقيق گودرون شوبارت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. ISBN 3-515-06707-8

جزء ٤٤ كتاب العروض لأبي الحسن علي بن عيسى الربعي، تحقيق محمد أبو الفضل بدران، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م. ISBN 2-912374-32-4

جزء ٤٥ وثيقة وقف السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاون، تحقيق هويدا الحارثي، تحت الطبع.

جزء ٤٦ تاريخ مجموع نوادر للأمير شهاب الدين قرطاي، الجزء الرابع، تحقيق هورست هاين، تحت الطبع.

كتاب
العروض

إملاء الشيخ الرئيس أبي الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي

بسم الله الرحمن الرحيـم

ربّ يسّر ولا تعسّر

قال أبو الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي رحمه الله: أجزاء[١] أصول العروض التي مثّل بها الخليل ثمانية أجزاء[٢] فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، فَاعِلاتُنْ، فَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعُولاتُ، ستة سباعية واثنان[٣] خماسيان. وهذه الأجزاء مؤلفة من **أسباب** لقّبها الخليل بذلك، **وأوتاد وفواصل**. فالسبب الخفيف كل حرف متحرك بعده حرف ساكن، (والثقيل متحرّكان معاً نحو لكَ، بِكَ، معَ)[٤] فهو سبب، وربما كان منفرداً، وربما وَلِيَه سبب مثله، نحو: عيلن من مفاعيلن ومستف من مستفعلن ومفعو من مفعولاتُ. والأوّل[٥] نحو فا من فاعلاتن ولُن من فعولن وفا من فاعلن وتن من فاعلاتن.

والوتِد على ضربين: وتِد مجموع وهو على ثلاثة أحرف، الأخير منها ساكن نحو لَقَدْ، عَلَى، بَلَى، إلَى، ونظيره علُن من فاعلن وفعو من فعولن وعلى من [نهاية الورقة ١] فاعلاتن. ووتد مفروق وهو ثلاثة أحرف، الوسط ساكن والطرفان متحركان، ونظيره لاتُ من مفعولاتُ، ومن الكلام أينَ، كيفَ، عِندَ، ثُمَّ، قَبْلُ، بَعْدُ وما أشبه ذلك.

والفاصلة على ضربين، الفاصلة الصغرى وهي أربعة أحرف آخرها ساكن، والباقي متحرك نحو: ضَرَبَتْ، عَلِمَتْ، ونظيره عَلَتُنْ من مفاعلتن، ومن الكلام: ضربت، علمت، أخذت، فهذه الصغرى. والكبرى زيادة

---

(١) في م: أجزا.
(٢) في م: دون همز.
(٣) في م: يوجد فوق كلمة اثنان ٢.
(٤) أضاف الناسخ ذلك في الحاشية.
(٥) يعني المؤلف بالأول السبب الخفيف.

حرف، أربعة منها متحركة والأخير ساكن. وليس في الأجزاء الصحيحة نظيرٌ لها، لكن في المعتل نحو فَعَلَتُنْ ونظيره من الكلام وَضَرَبَتْ، وَعَلِمَتْ، عُلَبِطُنْ[١]، هَدَبِدُن[٢] وما أشبه ذلك.

وجميع أبواب العروض خمسة عشرَ باباً لها خمس دوائر[٣] وأربع وثلاثون[٤] عروضاً، وثلاثة[٥] وستون ضرباً. فالدائرة[٦] الأولى دائرة المختلف وفيها ثلاثة أبواب: الطويل والمديد والبسيط، ودائرة المؤتلف وفيها بابان: الوافر والكامل. ودائرة المجتلب وفيها ثلاثة أبواب: الهزج والرجز والرمل. ودائرة المشتبه وفيها ستة أبواب: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتثّ. ودائرة المتفق وفيها على ما زعم الخليل[٧] باب واحد وهو المتقارب.

---

(١) عُلَبِطٌ: غنمٌ علبطة أولها الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العِدّة، وقيل هي الكثيرة. وقال اللحياني: عليه عُلَبطة من الضأن، أي قطعة، فخصّ به الضأن. ورجلٌ عُلَبِطٌ وعلابط: ضخم عظيم. وناقة علبطة: عظيمة. وصدر علبط: عريض. ولبن علبط: رائب متكبد خاثر جداً. أنظر ابن منظور: لسان العرب ج ٩ ص ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

(٢) (إذا أخثر اللبن وخلى وتكبد). والهُدَبِد والهُدابِد: اللبن الخاثر جداً. ولبن هُدَبِدٌ: الحامض الخاثر. أنظر ابن منظور: لسان العرب ج ٤ ص ٤٤٦.

(٣) في م: دواير.

(٤) في م: ثلثون.

(٥) في م: ثلثة.

(٦) في م: فالدايرة.

(٧) يعني الخليل بن أحمد الفراهيدي.

باب معرفة الساكن والمتحرك

الساكن ما ساغ فيه ثلاث حركات، فتقول في عَمْرو عَمُرٌو، عَمَرٌو، عَمِرٌو، وكذلك كل ما ساغ فيه ثلاث حركات لم تكن إحداهنّ فيه، فهو ساكنٌ. وأما المتحرّك فالذي لا يسوغ فيه إلا حركتان. والثالثة فيه نحو جبَل لا تستطيع أن تجد له إلاّ حركتين جَبُلٌ وجَبِلٌ والثالثة هي فيه، فهذا الفرق بين الساكن والمتحرك في جميع الكلام. وهذا الباب يذكر في أوائل[1] العروض لتقيس عليه[2]، فتضع الأجزاء التي مثّلها الخليل [نهاية الورقة ٢] بإزاء[3] القطعة من البيت فتضع الساكن بحذاء الساكن، والمتحرك بإزاء المتحرك على هذا الشرط الذي ذكرنا.

---

(١) في م: أوايل.

(٢) يخاطب الربعي المتلقي بضمير المخاطب، وهذا يؤكد ما ذهبتُ إليه من أنه قصد وضع مؤلف بأسلوب تربوي لتبسيط العروض وتوضيح أساسياته دون الخوض في التفاصيل.

(٣) رسم الناسخ فوق الألف الأولى والثانية إشارة (~).

بـاب الهجاء

الهجاء[١] على أربعة أضرب: **الضرب الأول** منها هجاء[٢] المصحف، وهو مؤدى[٣] كما هو ككتابتهم الصالحات الصّٰلحات، فيحذفون في هذا وما أشبهه الزوائد[٤] من الخط، ولا يجعلون له صورة، ويكتبون الربا الرِّبٰو وما أشبه هذا، فهذا مؤدى كما هو ليس فيه إلا الاتباع لخط المصحف على ما أجمع عليه جمهور المسلمين من الصدر الأول ومن تبعهم من بعد، فهذا ضرب.

الضرب الثاني من الهجاء هو الهجاء الاصطلاحي؛ وهو خط الكُتّاب وعليه المُعَوَّل في كثير من الخطوط أو في كلها، لا يتجاوزه إلا من لبّس وترك المتعارف، وهو يجري مجرى التقليد فيُفعَل لئلا[٥] يختلف على القارئ متى غُيّر منه شيء مما اصطلح عليه. والدلالة أنه على غير أصل أيضاً أن فيه الزيادة فيما لا يوجبه الصوت ككتابتهم مئة[٦] مايه، وعمْراً عَمْرَو، وقالو قالوا، فهذه زيادة في الخط[٧] بصورة لم تكن في الصوت، وفيه النقصان ككتابتهم لفظة الله ألف لام لام هاء، والرحمن ألف لام را حا ميم نون[٨]، وما أشبه ذلك فهذا نقص.

---

(١) كتب الناسخ الهجاء الهجآء.
(٢) في م: هجآ.
(٣) في م: مودى.
(٤) في م: الزوايد.
(٥) في م: ليلا.
(٦) في م: رسم الناسخ مائة م ي فوقها همزة ومعجمة ثم تاء مربوطة.
(٧) تعين إشارات الربعي إلى رحلة تطور الخط العربي.
(٨) رسم الناسخ فوق كل حرف ما يقابله من حساب الجُمَّل، وخلا حرف الحاء من الهمزة.

والثالث: هو الذي كان ينبغي (أن) يكون عليه في الأصل، ككتابتهم زيداً زاي يا دال[١]، وجعفراً جيم عين فا را[٢]. أفلا ترى أنه اختلف هذا الاصطلاح على هذه الثلاثة الأضرب ولم تجئ على قانون واحد، فسلم هذا الاصطلاح وأدي كما هو.

الرابع من الهجاء هو هجاء[٣] العروض: وهو ما أدّى إليه الصوت فقط إذا اتصل الكلام بعضه ببعض لم ينظر فيه إلى أصل الكلمة ولا إلى ابتدائها[٤] وحُكي كما هو، فكُتب يا زَيْدُ ضْرِبْ بلا ألف، وكتب الرّجل ا ر ر ج ل[٥]، وكذلك كل مشدّد تكتبه حرفين الأول ساكن والثاني متحرك، فتكتب الشّرُّ اشْشَرْرُ ولا يعتبر الأصل فيه، وكذلك [نهاية الورقة ٣] تكتب رجلان قالا الحق رجلان قالا لْحَقّ[٦] على هذا اللفظ؛ وتكتب زيداً زيدنْ فتؤدي في الكلام المتصل جميع ما تجده في سمعك، وتضع من الأجزاء التي ذكرتُ لك كل ساكن بإزاء ساكن منها (وكل متحرك بإزاء متحرك منها)[٧]. وإذا لفظت بالكلمة وتم الجزء من الأجزاء التي ذكرت لك، وقفت وابتدأت ما يبقى من الكلام في الجزء[٨] الذي يليه على ذلك حتى تنتهي إلى آخر البيت؛ فلا تكتب شيئاً على أصله إلا على ما يوجبه لفظك

---

(١) وضع الناسخ فوق الزاي ٧ وفوق الياء ١ وفوق الدال ٤ وخلت الياء من الهمزة.
(٢) وضع الناسخ فوق الجيم ٣ وفوق العين ٧ وفوق الفاء ٨ وفوق الراء ٢ وخلت الفاء والراء من الهمزة.
(٣) في م: هجآ.
(٤) في م: ابتدايها.
(٥) وضع الناسخ فوق كل حرف ما يقابله من أرقام حساب الجمّل مع حذف الأصفار، كما أوضحت في المقدمة.
(٦) وضع الناسخ شدَّة فوق القاف، وكان عليه أن يسكّنها أو يفك الحرف المضعّف (القاف) إلى قافين.
(٧) إضافة في الحاشية.
(٨) في م: الجز.

لا على ما يوجبه الهجاء في الأصل، فاعرف ذلك[١] إن شاء الله[٢].

(١) لم يذكر ابن جني في كتابه هذه التفاصيل في معرفة الخط العروضي ومعرفة الساكن والمتحرك، كذلك لم يضع من كلمات البيت ما يوافق كل تفعيلة. وربما كان الربعي هو أول من استخدم هذا التقطيع قرينة كل تفعيلة؛ وباطلاعي على بعض المخطوطات العروضية وجدت أنه في رسم الدوائر يستخدمون رمز الساكن (/) ورمز المتحرك (٥) أو (٨) على عكس ما نستخدمه الآن وهي ظاهرة جديرة بالالتفات والتحليل. [مخطوطة كتاب العروض لابن جني Berlin Hs. 7108؛ ومخطوطة كتاب القسطاس في علم العروض للزمخشري Berlin Hs. 7111 وغيرهما].

(٢) كتب الناسخ: إن شالله.

بـاب الطويـل

وله عروض واحدة وثلاثة أضرب وهو على ثمانية أجزاء:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فهذا ضرب: [مفاعيلن].

الضرب الثاني: مفاعلن.

الضرب الثالث: فعولن.

والعروض: هي الجزء الذي هو آخر النصف الأول من البيت.

والضرب: هو الجزء الذي في آخر البيت في جميع العروض.

فالضرب الأول [مفاعيلن] وبيته:

أَبـا مُـنْـذِرٍ كـانـت غُـروراً صَـحـيـفـتـي   ولم أُعْطِكُم في الطَّوْعِ مالي ولا عِرضي[1]

تقطيعه:

أبـامُـنْ ذِرِن كانت غُرورَنْ صَحيفَتي   ولـمأُع طِكُمفِطْطَو عِمالى ولاعِرْضي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الضرب الثاني[2] «مفاعلن»، وبيته:

سَـتُـبـدي لـك الأيـامُ مـا كـنـتَ جـاهـلاً   ويـأتـيـكَ بـالأخـبـار مَـنْ لـم تـزوِّد[3]

(١) البيت في ديوان طرفة بن العبد ص ١٤٢.
(٢) من عادة الناسخ أن يكتب فوق الكلمات الدالّة على الأعداد ما يوافقها من حساب الجُمَّل مثلما أشرت من قبل.
(٣) البيت في ديوان طرفة بن العبد ص ٤٤.

تقطيعه:

سَتُبدي لكَل أي يا مماكن تجاهلن   ويأتي كبل أخبا رمَلْ لَمْ تُزَوْوِدِي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

والضرب الثالث «فعولن» وبيته:

أَقيموا بني النُّعمانِ عنّا صُدورَكم   وإِلا تُقيموا صاغرين الرؤوسا[1]

[نهاية الورقة ٤]

تقطيعه:

أقيمو بَنِنْ نُعما[2] نِعَنْنا صُدورَكم   وإلْـ لاَ تُقيموصا غِرينَر رُؤوسا
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

زحاف الطويل

يجوز في أوله حذف الفاء فيبقى «عُولُنْ»، فينقل إلى «فَعْلُنْ» ويسمى «**أثلم**» وبيته:

شاقَتْكَ أَحداجُ سُلَيْمَى بِعاقِلِ   فَعيناكَ للبيْنِ تجودانِ بالدمْعِ[3]

شاقَتْ[4]: فعْلُنْ، ويجوز فيه مع «الثلْم» حذف النون، فيبقى «عُولُ» فيُنقل إلى فَعْلُ ويسمى «**أثرم**»[5]، وبيته:

---

(١) ينسب البيت ليزيد بن الحذّاق الشَّنّي العَبْدي في شرح المفضليات للتبريزي ص ١٠٥٣؛ كما ورد البيت عند ابن عبد ربه: العقد الفريد ج ٥ ص ٤٢٨؛ وابن منظور: لسان العرب ج ١٢ ص ٤٩٩.

(٢) في الأصل: بني نعما نعن.

(٣) ورد البيت في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٧؛ وفي الكافي للتبريزي ص ٢٩.

(٤) في الحاشية: (بلغت سماعاً عليه).

(٥) الثرم: هو علة تتمثل في إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع في «فعولن» المقبوضة. أنظر إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص ٢٠٩ ـ ٢١٠.

هـاجَـكَ ربـعٌ دارسُ الـرسـمِ بـالـلِّـوَى   لأسـمـاءَ عَـفَّـا آيَـهُ الـمَـوْرُ والـقَـطْـرُ(١)

هاجَ: فَعْلُ، والباقي على ما يكون عليه الطويل في الحشو. ويجوز فيه «القَبْضُ»، وهو حذف الساكن الخامس من جميع البيت، وبيته:

ســـمـــاحَـــة ذا وبِـــرَّ ذا ووفـــاءَ ذا   ونـائـل(٢) [ذا](٣) إذا صَـحـا وإذا سـكـر(٤)

تقطيعه:

سمـاحَ	تـذاوبِرْ	رَذاوَ	وفـاءذا	وَنَـــأْيِ	لَـذاإذا	صَحَاوَ	إذاسَكِرْ		
فَعولُ(٥)	مفاعلن	فعولُ	مفاعلن	[فعولُ](٦)	مفاعلن	فعولُ(٧)	مفاعلن		

ويجوز فيه «الكَفُّ»، وهو حذْف السابع الساكن في أجزائه(٨) السباعية إلا الضَّرْب، وبيته:

شـاقـتـكَ أحـداجُ سُـلَـيْـمَـى بـعـاقـلٍ   فـعـيـنـاك لـلـبـيـن تـجـودان بـالـدمـع(٩)

تقطيعه:

شَاقَتْ	كأحداجُ	سُلَيْمَى	بعاقلن	فعَينا	كَلِلْبَين	تَجُودا	نِبـدْدَمْـعِي
فَعْلُنْ	مفاعيلُ(١٠)	فعولُنْ	مفاعلن	فعولن	مفاعيلُ	[فعولن	مفاعيلن](١١)

---

(١) ورد في عروض ابن جني ص ٢٨.

(٢) أضاف الناسخ: ومعروف، وهو خطأ تداركه الربعي في تقطيعه للبيت دونها.

(٣) في م: دونها، والصواب إثباتها.

(٤) ورد البيت في ديوان امرئ القيس ص ١١٣.

(٥) ضبط الناسخ التفعيلة بتسكين اللام، والصواب تحريكها.

(٦) نسي الناسخ كتابة هذه التفعيلة في م.

(٧) نوّن الناسخ اللام، والصواب تحريكها.

(٨) في م: اجزايه.

(٩) ورد البيت من قبل.

(١٠) في م: بتنوين اللام، والصواب تحريكها.

(١١) لم يردا في م.

والياء من مفاعيلن[١] تعاقِب النون، ولا يجوز حذفهما جميعاً، ويجوز إثباتهما معاً فلا يكون «مفاعيلن» فيه إلا «مفاعلن» أو «مفاعيلن»[٢].

والعروض جاءت[٣] عن العرب فيه مقبوضة، فلا يجيء نصف الطويل أبداً إلا والجزء[٤] الذي في آخره، وهو العروض، مقبوض ،فيصير «مفاعيلن» [نهاية الورقة ٥] «مفاعلن» يا هذا، ولا يجيء على الأصل إلا في «التصريع» فقط.

و«فعولن» في الضرب الثالث على مذهب العروضيين أصله «مفاعيلن» حذفت منه «لن» فيبقى «مفاعي»، فنقل إلى «فعولن»، وأما على مذهب النحويين فهو خلاف مذهب العروضيين، وفيه كلام ليس هذا موضعه.

(١) في م: مفاعيلٌ.
(٢) كالسابق.
(٣) في م: جآت.
(٤) في م: الجز.

باب المديد[1]

وله ثلاثة أعاريض وستة أضرب، وأصول أجزائه[2] ثمانية أجزاء هي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

استعملته العرب مجزوءاً[3]، ومعنى المجزوء[4] في العروض أن يحذف من البيت جزءان، الجزء الذي هو آخر النصف والجزء الأخير، فكأنك حذفت من هذا «فاعلن» في النصف و«فاعلن» في الأخير فبقي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن، ومثله.

فالعروض الأولى: «فاعلاتن» ولها ضرب واحد مثلها وأجزاؤها ما قدمناه، وبيته:

يا لَبكرٍ أنشروا لي كليباً   يا لَبكرٍ أينَ أينَ الفرارُ[5]

تقطيعه:

يالَبكْرِنْ	أنشروا[6]	لي كُلَيْبَن	يا لَبكرِنْ	أَينَأَيْ	نَلْفِرارُو
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

والعروض الثانية: «فاعلن» لها ثلاثة أضرب:

---

(١) أضاف الناسخ كلمة باب في الحاشية.

(٢) في م: اجزايه.

(٣) في م: دون همزة.

(٤) في م: المجزو.

(٥) ورد هذا البيت منسوباً للمهلهل عدي بن ربيعة، يُنظر: ابن عبد ربه: العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٨.

(٦) في م لم يفصل بين هذه الكلمة وما تلاها. وقد كتبها: انشروا، بالألف، والصواب دونه.

الضرب الأول «فاعلان» أصله «فاعلاتن» حُذفت النون وأُسكنت التاء فصار «فاعلاتْ» فنُقل إلى «فاعلانْ» ويسمى **المقصور**، وبيته:

لا يَـغُــرَّنَّ امْــرَءًا[1] عَــيْــشُــهُ   كُـلُّ عَـيْـشٍ صـائـرٌ[2] لـلـزوالْ[3]

[تقطيعه]:

لا يَغْرُرَنْ نَمْـرَأَنْ عَيْشُهُو[4]   كُـلُ لُعَيْشِنْ صَـايِرُنْ لِزْزَوال[5]

فاعلاتن فـاعـلـن فـاعـلـن   فـاعـلاتـن فاعلـن فـاعـلان

والضرب الثاني «فاعلن»، وبيته :[نهاية الورقة ٦]

اعـلـمـوا أنـي[6] لـكـم حـافـظٌ   شـاهـداً مـا كـنـتُ أو غـائـبـاً[7]

تقطيعه:

اعلَمُوا أَنْ نِي لَكُمْ حَافِظُنْ   شَاهِدَمْ ما كُنْتُ أو غايبن[8]

فاعلاتـن فاعلن فـاعلن   فـاعـلاتن فـاعلـن فـاعلـن

والضرب الثالث «فعْلن»، وبيته:

إِنَّــمـا الـذُّلْـفـاءُ يـاقـوتَـةٌ   أُخرِجَتْ من كِيسِ دِهقانِ[9]

---

(١) في م: امرا.

(٢) في م: صاير.

(٣) ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٨، على النحو التالي:

لا يــضــرنَّ امــرأ عــيــشُــهُ   كــل عــيــشٍ صــائــر لــلــزوال

(٤) في الأصل: عيشه.

(٥) في م: للززوال، وهو خطأ.

(٦) في م: اعلموأان، والصواب ما ذكرت.

(٧) ورد البيت في عروض ابن جني ص ٣٤؛ وعروض الورقة لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ص ٦١، تحقيق صالح جمال بدوي، نادي مكة الثقافي ١٩٨٥.

(٨) يسهل الناسخ الهمزة دائماً.

(٩) ورد البيت في الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ص ٣٤، تحقيق الحسّاني حسن عبد الله، القاهرة ١٩٧٨.

تقطيعه:

إنْ نَمَنْذَلْ فـاءُ يا(١) قُوتَتْ(٢) أُخرِجَتْ مِنْ كيسِدِهْ قانى

فاعلاتن فـاعلن فاعـلن فـاعـلاتـن فاعلن فعْلن

[. . .](٣)

والعروض الثالثة «فَعِلُنْ» لها ضربان «فَعِلُنْ» (مثلها)(٤)، وبيته:

لِـلـفَـتَـى عَـقْـلٌ يـعـيـشُ بِـهِ حـيـث تَـهْـدي سـاقَـه قَـدَمُـهْ(٥)

تقطيعه:

لِـلفَـتـاعَـقْ لُـنْ يَعِـي شُـبِهي حَيْثُ تَـهْـدِي سَاقَـهُـو قَـدَمُـهْ

فـاعـلاتـن فـاعـلـن فَـعِـلُـنْ فـاعــلاتــن فـاعـلـن فَـعِـلُـنْ

الضرب الثاني «فعْلن»، وبيته:

رُبَّ نــارٍ بِـتُّ أَرْمُــقُــهَــا تَـقْـضِـمُ الـهِـنْـدِيَّ والـغَـارا(٦)

[تقطيعه:

رُبْ بَنـارِنْ بِـتْ تُـأَرْ مُـقُـهَـا تَقْـضِمُـلْ هِنْ دِيْ يَـوَلْ غـارا](٧)

فـاعـلاتن فـاعـلـن فَـعِـلُـنْ فـاعـلاتـن فـاعـلـن فِـعْـلُـنْ

---

(١) في م: فاايا.
(٢) في م: قوتَ.
(٣) ذكر هنا زحاف المديد فاصلاً بين عروض المديد، ثم أعاد ما كتب في موضع الزحاف، فحذفت ما ليس في موضعه وهو «زحافه يجوز في فاعلاتن فيه حذف النون إلا في الضرب ويسمى الكف، وكذلك كل ساكن حذفه يسمى الكف، وبيته».
(٤) في م: (ومثلها).
(٥) ورد البيت في ديوان طرفة ص ٧٥.
(٦) ورد هذا البيت منسوباً لعدي بن زيد العبادي، ديوان عدي بن زيد ص ١٠٠.
(٧) إضافة من عندي.

زِحافُه:

يجوز في «فاعلاتن» فيه حذف النون إلا في الضرب، ويسمى «الكَفّ»، وكذلك كل ساكن حذفه يسمى الكَفّ، وبيته:

لَـنْ يَـزالَ قَـوْمُـنَـا مُـخْـصِـبـيْـنَ   صالِحينَ مَا اتَّقَوْا وَاسْتَقامُوا[1]

تقطيعه:

لَـنْ يَـزالَ قَـوْمُنـا مُـخْـصِـبِيـنَ   صالِحِيـنَ مَـتْـتَـقَوْ وَسْتَقامُو[2]

فـاعلات فـــاعلن فاعـــلاتُ[3]   فاعـلات[4] فاعلن فاعـلاتـــن

[نهاية الورقة رقم ٧]

ويجوز فيه «الخَبَن»، وهو حذف الثاني الساكن في جميع العروض، وبيته:

ومَـتَـى مـا يَـعِ مِـنْـكَ كَـلامَـاً   يـتـكـلـمْ فَـيُـجِـبْـكَ بِـعَـقْـلِ[5]

تقطيعه:

وَمَـتَـى مـا يـعِـمِـنْ كَـكَـلامَـنْ   يَتَكَلْ لَمْ فَيُجِبْ كَبِعَقْلي[6]

فـعـلاتـن فَـعِـلُـنْ فـعِـلاتُـن   فـعِـلاتـن فـعِـلـن فـعِــلاتـن

ويجوز فيه «الشكل»، وهو حذف الثاني والسابع فيصير «فَعِلاتُ»، وبيته:

لِــمَــنِ الــدِّيــارُ غَــيَّــرَهُــنَّ   كُلُّ[7] دَانِي المُزْنِ جَوْنُ الرَّبابِ[8]

---

(١) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٨.
(٢) في م: وستقاموا.
(٣) في م: فاعلاتٌ.
(٤) في م: فاعلاتٌ.
(٥) ابن جني: كتاب العروض ص ٣٣.
(٦) في م: كبعقل.
(٧) في م: كل تابعة للشطر الأول.
(٨) في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٨:

لِــمــنِ الــديــار غــيــرُهــن كُــلُّ   جــون الــمُــزْنِ دانــي الــربــابِ

تقطيعه :

لِمَنِدْدِ يَا رُغَــــيْ يَرَهُنْنَ[1] كُلْ لُدَانِلْ مُزْنِجَوْ نُرْرَبَابي

فَعِلاتُ فاعلن فَعِلاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ٣

(١) في م: يرهن.

بـاب البسيط

وله ثلاثُ أعاريض وستة أضرب.

العَروض الأولى: وهي «فَعِلُن»[1] لبيتها ثمانية أجزاء، ولها ضربان. فالأجزاء:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلُن[2]   مستفعلن فاعِلن[3] [مستفعلن فَعِلُنْ][4]

فهذا ضَرْب، وبيته:

يَا حَارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِداهِيَةٍ   لم يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِي وَلا مَلِكُ[5]

تقطيعه:

يـاحـارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِدا هِيَتِنْ   لم يَلقهَا سُوقَتُنْ قَبْلِي وَلا مَلِكُو

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن

والضرب الثاني «فَعْلُن» وساكن؛ وبيته:

قَدْ أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ تحمِلُني   جَرْداءُ مَعْروقَةُ الخَدَّيْنِ سُرْحُوبُ[6]

---

(١) في م: فعْلن، والصواب ما أثبت.

(٢) في م: فاعلن.

(٣) في م: فِعلٌ.

(٤) في م: نسي هاتين التفعيلتين.

(٥) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٨٠.

(٦) ديوان امرئ القيس ص ٤٨، وقد ورد على النحو التالي:

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملني   جَرْداءُ معروقةُ اللَّحْيَين سُرحُوبُ

والجرداء: الفرس القصيرة الشعر. المعروقة اللحيين: القليلة لحم الخدين. سُرحوب: طويلة.

تقطيعه:

قَـدْأَشْهدُلْ غـارَتَشْ شَعْواءَتَخْ[١] مِلْنِي جَرْدَاءُمَعْ[٢] رُوقتُلْ خَنْدَيْنِسُرْ حُوبُو
مستفعلن[٣] فَاعِلُنْ مُسْتفعلن فَعِلُن مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ

والعروض الثانية: وهي «مستفعلن»، وأبياتها مجزوءات[٤] قد حذف من جميعها «فَعْلُن» من العروض والضرب، ولها ثلاثة أضرب:

[الضرب الأول][٥] **مُسْتفعلان**، وبيته:

إِنَّـا ذَمَـمْـنـا عَـلَـى مَـا خَـيَّـلَـتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وعَـمْراً من تـميـمْ[٦]

تقطيعه:

إِنْنَـــاذَمَـــمْ نَـاعَـلَـى مَـاخَـيْيَـلَـتْ سَـعْـدَبْـنَـزَيْ دِنْوَعَـمْ رَمْمِـنْتَـمِـيْـمْ
مـسـتـفـعـلـن فـاعـلـن مـسـتـفـعـلـن مـسـتـفـعـلـن فـاعـلـن **مـسـتـفـعـلانْ**[٧]

والضرب الثاني من هذه العروض الثانية [مستفعلن][٨]، وبيته:

مَـاذا وُقُـوفِـي عَـلَـى رَبْـعٍ خَـلا مُـخْـلَـولـقٍ دَارِسٍ مُـسْـتـعـجِـمِ[٩]

---

(١) في م: شعوآيح.
(٢) في م: جردالمع.
(٣) هنا وردت إشارة نهاية الصفحة [نهاية الورقة ٨].
(٤) في م: مجزوات.
(٥) زيادة فرضها سياق النص.
(٦) البيت للأسود بن يَعْفُر. أنظر العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٩.
(٧) في م: مستفعلاتٌ.
(٨) ليست في الأصل.
(٩) ينسب البيت إلى المرقش وإلى الأسود، انظر عروض ابن جني ص ٧٢.

تقطيعه:

مـاذا وُقُــو فِي عَلَى رِبْعِـنْ خَلا مُخْلَوْلِقِنْ دَارِسِنْ مُسْتَعْجِمِنْ(١)
مستفعلن فـاعـلـن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعـلـن

والضرب الثالث: «مفعولُن» وبيته:

سِيْـرُوا مـعـاً إِنَّـمـا مِـيْـعـادُكُـمْ يَـوْمَ الـثّـلاثـاءِ بَـطْـنُ(٢) الـوَادِي(٣)

تقطيعه:

سِـيـرُومَـعَـنْ إِنْنَـمَـا مِـيـعـادُكُـمْ يـومَـثْـثُـلا ثـاءِبَـط(٤) نَـلْ وادِي
مـسـتـفـعـلـن فـاعـلـن مـسـتـفـعـلـن مـسـتـفـعـلـن فـاعـلـن مَـفْـعُـولُـنْ

والعروض الثالثة: وهي «مفعولن» مجزوءة أيضاً، وأجزاؤها:

مـسـتـفـعـلـن فـاعـلـن مـفـعـولـن مـسـتـفـعـلـن فـاعـلـن مـفـعـولـن

ولها ضرب واحد «مفعولن» مثلها، وبيتها:

مـا هَـيَّـجَ الـشَّـوْقَ مِـنْ أَطْـلالٍ أَضْـحَـتْ قِـفـاراً كَـوَحْـيِ الـواحِـي(٥)

تقطيعه:

مـاهَـيْـيَـجَشْ شَـوْقَـمِـنْ أَطْـلالِـنْ أَضْـحَـتْ قِـفَـا رَنْ كَـوَحْ يِـلْـوَاحِي
مستفعلن فـاعـلـن مفعولن مستفعلن فـاعـلـن مفعولن

[نهاية الورقة ٩]

(١) الصواب: مستعجمي.
(٢) في م: يوم الثلاثا وبطن.
(٣) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٠.
(٤) في م: ثلاثا ابط.
(٥) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٠.

زحافه:

يجوز في «مستفعلن» حذف الثاني الساكن وهو السين، ويسمى **الخَبَنْ**، فيبقى «مُتَفْعِلُنْ»[(١)]، فينقل إلى «مفاعِلُنْ»؛ وكذلك في «فاعِلُن» فينقل إلى «فَعِلُن»، وبيته:

لَقدْ مَضَتْ حِقَبٌ صُرُوفُها عَجَبٌ   فَأَحْدَثَتْ عِبَراً وَأَعْقَبَتْ دُوَلا[(٢)]

تقطيعه:

لَقَدمَضَتْ حِقَبُنْ صُرُوفُهـا عجبـن   فأحدثت عِبَرن وأعـقـبـت دُوَلا

مفاعلـن فَعِلُـن مفاعِلُـن فعِلـن   مفاعلـن فَعِلُـن مفاعِـلـن فَعِلُـن

ويجوز فيه **الطَّيّ**، وهو حذف الفاء من «مستفعلن»، فيبقى «مستَعِلُن»، فينقل إلى «مفتعِلُن». وكذلك كل ما حذف رابعه من جزء رابع سمي **طيّا**، وبيته:

ارتحلُوا غُدْوَةً وانطَلقُوا بُكَرا   في زُمَرٍ منهُمُ يتبعُهَا زُمَرُ[(٣)]

تقطيعه:

إرتَحَلُـو غُدْوَتَنْ[(٤)] وَنْطَلَقُو[(٥)] بَكَرَنْ   فيزُمَرِنْ مِنْهُمُو يتبعُـها زُمَرُو[(٦)]

مفتعِلن فاعِلن مفتعِلن فَعِلن   مفتعلن فاعِلن مفتعِلن فَعِلن

---

(١) في م: متفعلّ، وقد صوبها في الحاشية.

(٢) أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٩:

لقد حلت صروفها عجب   فأحدثت عبراً وأعقبت دولا

بينما أورده الزنجاني: في معيار النظار ج ١ ص ٣٠.

لقد مضت حِقَبٌ صروفها عجب   فأحدثت غِيَراً وأعقبت دولا

(٣) ورد البيت في عروض ابن جني ص ٤٠.

(٤) في م: غدو تمن.

(٥) في م: ونطلقوا.

(٦) في م: في زمرٍ.

ويجوز فيه حذفهما جميعاً ويسمى **الخَبَل**[١] فيبقى «متَعِلُن»، فيُنقل إلى «فَعَلَتُن»، وبيته:

٣ وَزَعَمُوا أنهم لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مالَه وَضَرَبُوا عُنُقَه[٢]

تقطيعه:

وَزَعَمُو أَنَنَهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلُنْ فَأَخَذُوْ مَالَهُو وَضَرَبُوْ عُنُقَهْ

٦ فَعَلَتُن فاعِلن فَعَلَتُن فعِلن فَعَلَتُن فاعلن فَعَلَتُن فعِلن

(١) الخبل: حذف الثاني والرابع الساكنين من التفعيلة.
(٢) ورد البيت في كتاب الإقناع في العروض وتخريج القوافي للصاحب بن عباد ص ٢٠.

بـاب الوافر

وله عروضان[1] وثلاثة أضرب؛ **فالعروض الأولى**: وهي «فعولن»، أصلها «مُفاعَلَتُن»، قُطفت بأن حُذفت منها «تُن»، وأسكنت اللام فصارت «مُفاعَل»، فنقلت إلى «فَعُولُن»، وهي على ستة أجزاء:

مفـاعـلـتـن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولـن

وبيته:

لَـنـا غَـنَـمٌ نُـسَـوِّقُـهـا غِـزارٌ   كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِيُّ[2]

تقطيعه: [نهاية الورقة ١٠]

لناغَنَمُنْ	نُسَوْوِقُها	غِزارُنْ	كَأَنْنَقُرُوْ	نَجِلْلَتِهَلْ	عِصِيْيُو
مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	فَعولن	مفاعَلَتُن	مفاعَلَتن	فـعـولـن

فهذا ضرب وليس لها غيره.

والعروض الثانية: مجزوءة، وهي «مفاعَلَتُن» ولها ضربان: «مفاعَلَتن» مثلها «ومفاعيلن».

[[3]] وبيتها الأول:

لـقـد عـلـمـت ربـيـعـةُ أَنَّ حَـبْـلَـكَ واهـنٌ خَـلَـقُ[4]

---

(١) في م: عروض.

(٢) ديوان امرئ القيس ص ١٣٦، وقد ورد على النحو التالي:

ألا إلاّ تـكـن إبـلٌ فـمِـعْـزَى   كـأن قـرون جِـلـتـهـا الـعـصـيُّ

(٣) كتب الناسخ الضرب الثاني، وهذا ليس موضعه.

(٤) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨١.

تقطيعه:

لـقـدعـلـمَـت ربـيـعـتُ أنْ نَـحَبْلَكَوا[١] هِنُنْ خَـلَقـو[٢]
مـفـاعَـلَـتـن مـفـاعَـلـتـن مـفـاعَـلَـتـن مـفـاعَـلَـتـن

الضرب الثاني وبيته:

عَـجِبْتُ لِـمعْـشَرٍ عَـدَلُـوا بـمـعـتـمـرٍ أبـا بِـشْـرِ[٣]

تقطيعه:

عجبتُ لمع شرن عدلو[٤] بـمـعـتـمـرن أبـابـشـري
مـفـاعـلَـتـن مـفـاعـلَـتُـن مـفـاعَـلَـتـن[٥] مـفـاعـيـلـن

زحافه

يجوز في «مفاعَلَتن» فيه إسكان اللام منها، ويسمى الجزء «**المعصوب**» إذا لحقه ذلك، فيصير «مفاعَلْتُن»[٦] فينقل إلى «مفاعيلن»، وبيته:

إذا لـم تَـسْـتَطِعْ أَمْـراً فَـدَعْـهُ وَجَاوِزْهُ إِلَـى مـا تَـسْـتَطِيعُ[٧]

تقطيعه:

إذالـمتَسْ تَطِعْشَيْأَنْ فدعهو وجَاوِزْهُو إلىمَاتَسْ تطيْعو
مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

---

(١) في م: تحبلكوا.
(٢) في م: فصل بين الكلمتين، وقد ورد هذا البيت في عروض ابن جني ص ٤٥.
(٣) أورد الزنجاني البيت في معيار النظار ص ٣٥ على النحو التالي:
عـجِـبـتُ لـمـعـشرٍ عـذلـوا بـمـعـتـمـرٍ أبـا عـمـرو
(٤) في م: فصل بينهما.
(٥) في م: «مفاعلن»، والصواب ما ذكرت.
(٦) في م: مفاعَلَتُن.
(٧) ينسب البيت لعمرو بن معد يكرب. أنظر: الأصمعيات ص ١٧٥.

ويجوز فيه حذف الياء من «مفاعيلن»، ويسمى الجزء «**المعقول**» فيصير «مفاعِلُن» وبيته:

مَنازِلٌ لِقَرْتَنا(١) قِفَارُ كَأَنَما رُسُومُهَا سِطارُ(٢)

تقطيعه:

مَنَازِلُنْ لِقَرْتَنَا قِفَارُنْ كَأَنْنَما رُسُومُهَا سِطارُو
مفاعِلُن مفاعِلُن فعولن مفاعِلُن مفاعِلُن فَعولُن

ويجوز فيه حذف [نهاية الورقة ١١] النون من «مفاعيلُن» فيبقى «مفاعيلُ»(٣) ويسمى «**المنقوص**» وبيته:

لِسَلاّمَةَ دارٌ بِحَفِيرِ كَباقي الخَلِقِ السَّحْقِ قِفارُ(٤)

تقطيعه:

لسل لام(٥) تدارُنْبِ حفيرن كباقِلخَ لِقِسْ سَحْق قِفارو
مفاعيلُ(٦) مفاعيلُ(٧) فعولن مفاعيلُ(٨) مفاعيلُ(٩) فعولن

جميع ذلك يجوز في جميع الأجزاء منه.

وأما ما يختص بأوله خاصة، فيجوز في «مفاعلتن» أولا حذف الميم، فيبقى «فاعَلَتُن» فينقل إلى «مُفتعِلُن» ويسمى «**الأعضب**»، وبيته:

---

(١) العقد الفريد: لفرتنى.
(٢) نفسه ج ٥ ص ٤٨١.
(٣) في م: مفاعيلٌ.
(٤) ورد في المفتاح ص ٢٥٥.
(٥) في م: لسل لا، وهو خطأ.
(٦) في م: مفاعيلٌ، وهو خطأ.
(٧) (٨) (٩) كالسابق.

إِنْ نـزَلَ الـشِّـتـاءُ بِـدارِ قَـوْمٍ   تَـجَنَّبَ جَارَ بيتِهِمُ الشِّتاءُ[١]

تقطيعه:

إِنْ نَزَلَشْ

مفتعِلُنْ

ويجوز في «مفاعيلن»[٢] فيه حذف الميم فيبقى «فاعيلن»، فينقل إلى مفعولٍ فيسمى: «**الأقْصَم**»، وبيته:

مـا قـالـوا لـنـا سَـدَداً ولٰـكِـنْ   تَفاحَشَ قَوْلُهم فأتَوْا بهُجْرِ[٣]

تقطيعه:

ما قالو[٤]

مَفْعُولُنْ

ويجوز في «مفاعيلن»[٥] أيضاً أن تحذف النون مع الميم فيبقى «فاعيلُ»[٦] فينقل إلى مفعولٍ[٧] ويسمى: «**الأعقص**»، وبيته:

لَـوْلا مَـلِـكٌ رؤوفٌ رحـيـمٌ   يُدارِكُني برحمتِهِ هَلَكْتُ[٨]

---

(١) ورد البيت منسوباً للحطيئة في ديوانه بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، ص ١٠٢ على النحو التالي:

إذا نـزَلَ الـشـتـاءُ بـجـار قـومٍ   تـجـنَّـبَ جـارَ بـيـتـهِـمُ الـشـتـاءُ

(٢) يعني «مفاعلتن» المعصوبة، أي التي سُكن حرفها الخامس المتحرك.

(٣) في المعيار: وأتوا؛ وفي المفتاح: تفاقم قولهم؛ وفي معيار النظار في علوم الأشعار ص ٣٦: وأتوا.

(٤) في م: ما قالوا.

(٥) في م: مفاعيلٌ.

(٦) في م: فاعيلٌ، وهو خطأ.

(٧) في م: مفعولِ، وهو خطأ.

(٨) في معيار النظار ص ٣٦: تداركني.

لولامَ

مفعولُ

والباقي على حالِه.

ويجوز في «مفاعلن» فيه حذف الميم، فيبقى «فاعلن» ويُسمَّى: **«الأَجَم»**، وبيته:

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطايا   وأَكْرَمُهُم أَخاً وأَباً وأُمَّا[(١)]

تقطيعه:

أنت خي

فاعلُن

والباقي على حاله.

(١) في معيار النظار للزنجاني ص ٣٦: ونفساً.

باب الكامل

وله ثلاث أعاريض وتسعة أضرب، **فالعروض الأولى** وهي «مُتفاعِلُن»، وهي على ستة أجزاء كلها [نهاية الورقة ١٢] «مُتَفاعِلُن»؛ ولها ثلاثة أضرب هذا أحدها وهو «مُتَفاعِلن»[١] وبيته:

وَإذا صَحَوْتُ فَما أُقَصِّرُ عن نَدىً　　　وكما علمتِ شَمائِلي وَتَكَرُّمي[٢]

وتقطيعه:

وإذاصَحَو تُفماأقص صِرعن‌ندن　　　وكماعلم تشمائلي وتكررمي
مُتَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن　　　مُتَفاعلن متَفاعلن متَفاعلُن

الضرب الثاني: «فَعِلاتُن» «مقطوع» وبيته:

وإذا دعَونَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّه　　　نَسَبٌ يزيدُك عندهنَّ خَبالا[٣]

تقطيعه:

وإذادعَونك عم‌مهن نفإن‌نهو　　　نسبن‌يزي دكعندهن نخبالا
متَفاعلُن متَفاعلُن متَفاعلن　　　متَفاعلُن [متَفاعلُن][٤] فعِلاتُن

الضرب الثالث «فَعِلُن» وبيته:

---

(١) في م: متفاعلٌ.
(٢) البيت لعنترة بن شداد، أنظر ديوان عنترة ص ٢٠٧.
(٣) البيت للأخطل، أنظر شرح ديوان الأخطل ص ٣٨٦؛ شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، صنعة السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ج ١ ص ١٠٥.
(٤) أغفلها الناسخ.

لِمَنِ الدِّيارُ برامَتيْنِ فَعاقِلٍ   دَرَستْ وغَيَّرَ آيَها[١] القَطْرُ[٢]

تقطيعه:

لِمَنِدْديا رُبــرامتي نِفعاقِلِن[٣]   درستوغي يرءايهل قــطــرو

[متَفَاعلن متَفَاعلن متَــفَاعلن   متَفَاعلــن متَفَاعلن فعْلن[٤]]

والعروض الثانية: لها ضربان «فَعِلُن» مثلُها «وفَعْلُن» ساكنُ العين، وهي على ستة أجزاء:

متَفاعِلن متفاعِلُن فَعِلُن ومثله، وبيته:

لِمَنِ الدِّيارُ عفا مَعارِفَها   هَطِلٌ أَجَشُّ وبَارِحٌ تَرِبُ[٥]

تقطيعه:

لمنديا رعفامعا رفها   هطلنأجش شوبارحن تربو

متَفاعلُن متَفاعلُن فَعِلُنْ   متَفاعلُن متَفاعلن فَعِلُنْ

فهذا ضرب.

والضرب الثاني: «فَعْلن»، وبيته:

وَلأَنتَ أَشْجعُ من أسامةَ[٦] إذْ   دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعرِ[٧]

---

(١) في م: اايها.

(٢) ورد في القسطاس المستقيم للزمخشري ص ١٣٩، تحقيق بهيجة باقر الحسني بغداد ١٩٦٩، وينسب لابن أحمر الباهلي.

(٣) في م: برامتين، أي بموضع لبني دارم. وعاقل: موضع لأبي أبان بن دارم.

(٤) لم يذكر الناسخ التفعيلات فأثبتها.

(٥) ورد البيت في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٢، على النحو التالي:

لمن الديار عفا معالمها   هَطِلٌ أَجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ

(٦) في م: من أسامةٍ.

(٧) ينسب البيت إلى الأعشى، وقيل زهير. أنظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٨٩؛ والعمدة لابن رشيق ج ١ ص ٩٩.

[نهاية الورقة ١٣]

تقطيعه:

ولأنــت أش جَـعُـمِنْ أسا متئذ دعيت نزا لِوَلُـجْجَفِذْ ذعري[١]
متَـفـاعـلُن متَـفـاعـلُـن فَعِلنْ متَفـاعلُن متفـاعِلُن فَـعْـلُـنْ

والعروض الثالثة: مجزوءة، لها أربعة أضرب أحدها «متفاعلاتن» زيد عليه سبب ويسمى «المرفّل»، وبيته:

ولـقـد سـبَـقـتَـهُـمُ إِلـيَّ فَلِمْ نـزعـتَ وأنـت آخِـرْ[٢]

تقطيعه

ولـقـدسـبـق تـهـمـوإلـيْ يـفـلـمـنـزع تـوَأنـتءاخِـرْ[٣]
مـتَـفـاعـلُـن مـتَـفـاعـلُـن مـتَـفـاعـلُـن مـتَـفـاعِـلاتُـن

والضرب الثاني «متَفاعِلانْ» ساكن ويسمى «المُذال»، وبيتهُ:

جَـسـدٌ يـكـون مُـقـامُـهُ أَبـداً بـمـخـتـلَـفِ الـريـاحْ[٤]

تقطيعه:

جـسـديـكـو نـمـقـامـهـو أبـدنبـمـخ[٥] تـلـفـرريـاحْ
مـتَـفـاعِـلُـن مـتَـفـاعِـلُـن مـتَـفـاعِـلُن مـتَـفـاعِـلانْ

---

(١) فصل الناسخ بين معظم تفعيلات البيت بشكل لا يستقيم مع التقطيع العروضي، فصوبت ما كان لازماً.

(٢) البيت في ديوان الحطيئة ص ١٦٨، على النحو التالي:

فـلـقـد سـبـقـتَـهـمُ إلـيّ فـقـد نـزعـت وأنـت آخِـر

بينما ورد في الشرح: ولقد سبقتُهم، ص ١٧١.

(٣) في م: آاخر.

(٤) في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٣، يبدأ البيت بـ: جدثٌ، وكذلك في المعيار.

(٥) في م: أبداً بمخ.

والعروض الثالثة: «متفاعِلُنْ»، وبيته:

وإذا افــتــقــرْتَ فــلا تَــكُــنْ   مــتــجــشّــعــاً وتَــجَــمَّــلِ(١)

تقطيعه:

وإِذَفْــتَــقـــر   تـفـلاتــكــن   مـتـجـشـعـن   وتـجـمـلـي
مـتَـفـاعِـلُـن   مـتَـفـاعِـلُـن   مـتَـفـاعِـلُـن   مـتَـفـاعِـلُنْ

والضرب الثاني «فَعِلاتُن»، وبيته:

وإذا هُــمُ ذَكــروا الإســا   ءةَ أكــثــروا الــحَــســنــاتِ(٢)

تقطيعه:

وإذاهُــمــو   ذكــرُلْءِســا(٣)   أتــأكــثُــرل   حــســنــاتــي
مـتَـفـاعـلُـن   مـتَـفـاعِـلُـن(٤)   مـتَـفـاعِـلُـن   فَــعِــلاتُــن

زِحافه

يجوز فيه إسكان «التاء» من «مُتَفَاعِلن» في البيت كله، فيصير «مُتْفاعِلن»، فينقل إلى «مستفْعِلُن» ويسمى «المضمر»، وبيته:

إني امرؤٌ من خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِباً   شَطْري وأَحمي سائِرِي بالمُنْصَلِ(٥)

[نهاية الورقة ١٤]

---

(١) ورد البيت في المعيار ص ٤٠، على النحو التالي:

وإذا افــتــقــرتَ فــلا تــكــن   مــتــخــشّــعــاً وتــجــمَّــلِ

(٢) ورد البيت في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٥٧ وص ٤٨٣.

(٣) في م: ذكرل اسا.

(٤) في م: لا تبدو «عِلُنْ» لما أصاب الورقة من رطوبة أو شطب.

(٥) البيت لعنترة بن شداد. أنظر ديوان عنترة ص ١٠٠.

تقطيعه:

إن نمرؤن[١] من خيرعب سن منصبن   شطري وأح ميسائري[٢] بلْمن صلي[٣]
مسْتَفعِلُن مسْتَفعِلُنْ مسْتَفعِلُن   مسْتَفعِلُن مسْتفعِلُنْ مسْتَفعِلُن

ويجوز فيه حذف هذه السين المسكنة من التاء ويسمى «**الموقوص**» فيصير «متَفْعِلُن»، فينقل إلى «مفاعِلُنْ» في جميع الأجزاء، وبيته:

يـذُبُّ عـن حـريـمِـه بـسَـيـفِـهِ   وَرُمْـحِـهِ ونَـبْـلِـهِ ويـحـتـمـي[٤]

تقطيعه:

يذب بُعن حريمهي بسيفهي   ورمحهي ونبلهي ويحتمي
مفاعِلُنْ مفاعلُن مفاعِلُنْ   مفاعِلُن مفاعِلُن مفاعِلُن

ويجوز في مستفعِلُن «المُضْمَر» حذف الفاء وحدها فيصير «مُسْتَعِلُن»[٥] فينقل إلى «مفْتَعِلُن» ويسمى: «**المخزول**»[٦]، وبيته:

منزلةٌ[٧] صُمَّ صداها وعَفتْ   أرسُمُها إنْ سُئِلَتْ لم تُجِبِ[٨]

---

(١) في م: إن نمرو.
(٢) في البيت والتقطيع: سايري.
(٣) وردت في م: بالمنصلي، وهو خطأ.
(٤) ورد البيت في عروض ابن جني ص ٥٦، بينما ورد في معيار النظار ص ٤٢، على النحو التالي:

يـذود عـن حـريـمـه بـسـيـفـه   ونـبـلـه ورمـحـه ويـحـتـمـي

(٥) في م: مستفعلن، وهو خطأ.
(٦) الخزل: تسكين المتحرك وحذف الرابع الساكن.
(٧) في م: منزله.
(٨) ورد في المعيار للزنجاني، والكافي في علم القوافي لابن السراج الشنتريني ص ٦٦؛ كما ورد في العيون الغامزة للدماميني ص ١٧٣.

تقطيعه:

منـزلتـن صُممصدا[١] هـاوعفت أرسـمهـا إنسئلت لـم تجبي
مفْتَعِلُن مفْتَعِلُن مفْتَعِلُن مفْتَعِلُن مفْتَعِلُن مفْتَعِلُن

ويجوز في «فعلاتن» المقطوعة إسكان العين وهو: «**الإضمار**» فيصير «فَعْلاتُن» فينقل إلى «مفْعولُن»، وبيته:

ولقَد أَبيتُ من القناةِ بمنزلٍ فأبيتُ لا حَرجٌ ولا مَحْرومُ[٢]

تقطيعه:

ولقدأبي تمنلقنا تِبمنزلن فأبيتلا حرجنولا محرومو
متفاعِلُن متَفاعِلُن متفاعلن متَفاعِلُن متَفاعِلُن مفْعولُن

و«فعِلُنْ» فيه في العروض يسمى: «**الأحَذُّ**» حُذِفَتْ منه «عَلُنْ» فبقي «مُتَفا»، فنقل إلى «فَعِلُنْ»، فالعروض في العروض «فَعِلُن» حذّاء والضرب أحذّ.

وأما «فَعْلُنْ» فيه في الضرب الثاني من العروض الثانية فهو «أحَذُّ مُضْمَرٌ» كان «متَفاعِلُن» فأُسكِنَ وهو الإضمار، فصار مُتْفاعِلُن وحُذف «عَلُنْ» فصار الضرب «مُتْفا» فنقل[٣] إلى «فَعْلُن»، فالضرب «**أحَذُّ مضمرٌ**».

و«فعِلاتُن» [نهاية الورقة ١٥] فيه مقطوعةٌ كانت «مُتَفاعِلن» فحذف منها النون وأُسكنت اللام، وكذلك كل مقطوعٍ فصار «متَفاعِل»[٤]، فنقل إلى «فَعِلاتُن».

(١) في م: صم صداها.
(٢) البيت للأخطل، أنظر شرح ديوان الأخطل ص ٦١٦.
(٣) في م: تكاد تطمس اللام.
(٤) في م: متفاعِلٌ.

بـاب الهَزَج

وله عروض واحدة وهي «مفاعيلُن»، وله ضَربان، وهو مجزوء، وأجزاؤه «مفاعيلُن» أربع مرات، فهذا ضرب؛ [والضرب] الثاني «فَعولُن».

وبيت الأول[1]:

عَفَا من آلِ[2] لَيلَى السَّـ   ـهْبُ فالأملاحُ فالغَمْرُ[3]

تقطيعه:

عفامـن أا لليلَسْسَه[4]   بفلأملا حُفَلغمرو[5]

مفاعيلُن مفاعيلُن   مفاعيلُن مفاعيلُنْ

والضرب الثاني «فَعولُن»، وبيته:

وما ظَهري لباغي الضيْـ   ـمِ[6] بالظَّهرِ الذَّلولِ[7]

تقطيعه:

وماظهري لباغِضَيْ   مبظ ظَهرذ[8] ذلولي

مفاعيلُن مفاعيلُن   مفاعيلُن فعولُن

---

(١) يعني الضرب الأول.

(٢) في م: آآل.

(٣) البيت لطرفة بن العبد، أنظر ديوان طرفة ص ١٥٤.

(٤) في م: ليلى لس سه، وهو خطأ.

(٥) في م: فصل بين الكلمتين وكتب الثانية عمرو.

(٦) في م: الظيم، وعند التقطيع سيثبتها الضيم.

(٧) ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٥٨.

(٨) في م: مبظ طهرذ.

زِحافُه

يجوز فيه «**القبض**»، وبيته:

فـقـلـتُ: لا تَـخَـفْ إذاً   فـمـا عـلـيـك مـن رَدَا[١]

تقطيعه:

فـقـلـت لا تـخـف إذن   فـمـا عـلـي كَـمِـن ردا[٢]

مـفـاعِـلُـن مـفـاعِـلُـن   مـفـاعِـلُـن مـفـاعِـلُـنْ

ويجوز فيه «**الكفّ**»، وبيته:

فـهٰـذانِ يـذودانِ   وذا مـن كَـثَـبٍ[٣] يـرمـي[٤]

تقطيعه:

فـهـاذانِ يـذودانِ   وذامِـنْـكَ ثـبِـنْ يـرمـي

مَـفـاعـيـلُ مـفـاعـيـلُ   مـفـاعـيـلُ[٥] مـفـاعـيـلُـن[٦]

ويجوز في أوله حذف الميم من «مفاعيلُن»، فيبقى «فاعيلُنْ»، فينقل إلى «مفعولُن» ويسمى «الأخرَم»[٧]، وبيته:

أدّوا مـا اسـتـعـاروهُ   كـذاك الـعَـيْـشُ عـارِيَّـه[٨]

---

(١) في معيار النظار ص ٤٦، ورد البيت على النحو التالي:

قلتُ لا تخف شيئاً   فما عليك من باسِ

بينما ورد في العقد الفريد: فقالت لا.

(٢) في م: كمن ردن.

(٣) في م: كبث.

(٤) ورد البيت منسوباً لعبد الله بن الزِبَعْرَى، أنظر ديوان عبد الله بن الزبعري ص ٤٨.

(٥) في م: أورد الناسخ التفعيلات الثلاث مع تنوين اللام، والصواب تحريكها.

(٦) في م: مفاعيلٌ.

(٧) في م: الأجرم، والصواب الأخرم. والخَرْم: هو حذف أول الوتد المجموع في أول البيت.

(٨) ورد في عروض ابن جني ص ٦٢: عاريه.

تقطيعه:

أَدْدومَس[١]

مفعولُنْ . . . . . . والباقي على حاله

ويجوز في أوله بعد حذف الميم من «مفاعيلُنْ» حذف النون، فيبقى «فاعيلُ»[٢]، فينقل [نهاية الورقة ١٦] إلى «مفعولِ»[٣]، ويسمى **الأشتَر**[٤][؟]،

وبيته:

لــو كــان أبــو بــشــرٍ أمــيـراً مــا رضــيــنــاه[٥]

لو كان

مفعولُ[٦] . . . . . . والباقي على حاله.

ويجوز فيه من «مفاعيلن» في أوله بعد أن يُقبضَ ويصيرَ «مفاعِلُن» حذف الميم، فيبقَى «فاعلُن» ويسمى **الأشتَر**، وبيته:

فــي الــذيــن قــد مــاتــوا وفــيــمـا جـمّـعـوا عِـبْـرة[٧]

فِلْلَذي

فاعِلُنْ . . . . . . والباقي على حاله.

---

(١) في م: ادْومس، والصواب ما ذكرت.
(٢) في م: فاعيلٌ، وهو خطأ.
(٣) في م: مفعولٍ، وهو خطأ.
(٤) الصواب: الأخرب وليس الأشتر، وربما جاء هذا من سهو الناسخ، والخرب هو حذف الميم والنون.
(٥) ورد في المفتاح: لو كان أبو موسى، كما ورد في عروض الورقة لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري ص ٧٤، على نحو ما أورده الربعي.
(٦) في م: مفعولٌ، والصواب كما ذكرت.
(٧) ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٤: في الذين ماتوا، كما رُوي: فيما قدموا، الإقناع ص ٤٠؛ والمعيار ص ٧٢.

باب الرّجز

وله أربع أعاريض وخمسة أضرب.

فالعروض الأولى: وهي «مستفعِلُن» لها ضربان «مستفعلُنْ» مثلها، و«مفعول» مقطوع، وأجزاؤها: مستفعلن ست مرات، هذا ضرب، وبيته:

دارٌ لسَلْمَى إذْ سُلَيْمَى جارةٌ   قَفْرٌ تُرَى آياتُها مثلَ الزُّبُرْ[1]

تقطيعه:

دارن لِسَل[2] مـا إذسُلَيْ ماجـارتن   قَفْرُن ترا[3] ءايـــاتها[4] مثلززبُرْ[5]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الضرب الثاني: مفعولن، وبيته:

القلبُ منها (مُسْتريحٌ سالم)[6]   والقَلْبُ مِنّي جاهدٌ مجهود[7]

تقطيعه:

القلب من هامستري حُنْ سالمن   ولقل بمن[8] ني جاهدن مجهودو

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مفْعولُنْ

والعروض الثانية: مجزوءة وهي «مُستفْعِلن» لها ضرب واحد مثلها،

---

(١) ورد برواية أخرى في عروض الورقة للجوهري ص ٧٥، وهي:
دار لـــســلـــمــى إذ ســلـــيــمــى جــارتــي

(٢) في م: دارٌ.

(٣) في م: قفر دون ترى.

(٤) في م: آياتها.

(٥) في م: مثلزّبر.

(٦) ذكر في المتن: ساكنٌ، ثم صوّبها في الحاشية.

(٧) ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٥٩.

(٨) في م: والقل بمن، والصواب دون الألف.

وأجزاؤها أربعة كلها «مستفعلن»، وبيتها:

قـد هـاجَ قَـلْـبـي مَـنْـزِلٌ   مِـن أُمِّ عـمـروٍ مُـقْـفِـرُ(١)

تقطيعه:

قـدهـاجـقـل بـي مـنـزلـن   مـن أُم مـعـم رنـمـقـفـرو

مـسـتـفـعـلـن مـسـتـفـعـلـن   مـسـتـفـعـلـن مـسـتـفـعـلـن

والعروض الثالثة: وهي «مستفعلن» عروضها ضربها، وهي ثلاثة أجزاء كلها «مستفعلن» وبيتها: [نهاية الورقة ١٧]

مـا هـاج أحـزانـاً وشـجـواً قـد شَـجَـا(٢)

تقطيعه:

ما هاج أح زانن وشج ون قـد شجا

مستفعلن مستفعلن مستفـعـلـن

العروض الرابعة: منهوكة وهي على جزأين(٣) «مستفعلن مستفعلن»، وبيتها:

يـا لـيـتـنـي فـيـهـا جَـذَعْ(٤)

تقطيعه:

يـا لـيـتـنـي فـيـهـاجـذع

مـسـتـفـعـلـن مـسـتـفـعـلـن

---

(١) ورد في م: مقفرو، والصواب دون الواو؛ وقد ورد في الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ص ٧٨.

(٢) البيت للعجاج، أنظر ديوان العجاج، رواية الأصمعي ص ٣٤٨، تحقيق دكتور عزة حسن، بيروت ١٩٧١.

(٣) في م: جزءين.

(٤) الجذع: الشاب؛ البيت لدريد بن الصمة، وتكملته: أخبُّ فيها وأضع. أنظر سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٣٤.

زحافه

يجوز فيه **الخَبَنُ**، وبيته:

مـنـازلٌ أَلِـفْـتُـهـا، وطـال مـا   عَمَرتُها مع الحِسان في دَعَهْ[1]

تقطيعه:

مـنـازلـن[2] ألـفـتـهـا وطـالـمـا   عـمَرْتـهـا معَلْحِسا نفـيدعه
مـفـاعـلـن مـفـاعـلـن مـفـاعـلـن   مـفـاعـلـن مـفـاعـلـن مـفـاعـلـن

ويجوز فيه **الطيّ**، وبيته:

مـا وَلَـدت والـدةٌ مـن ولَـدِ   أكرمَ مِن عَبد منافٍ حَسَنا[3]

تقطيعه:

مـاولـدت والـدتـن مـنولـدن   أكرمـمـن عـبدمـنـا فـنحـسنا
مـفـتـعِـلُـن مـفـتـعـلـن مـفـتـعِـلُـن   مـفـتـعِـلُـن مـفـتـعِـلُـن مـفـتـعِـلُـن

ويجوز فيه **الخبل**، وبيته[4]:

وثِـقَـلٍ مَـنـعَ خَـيـرَ طَـلَـبٍ   وطَـلَـبٍ[5] مَـنـعَ خَـيْـرَ تُـؤَدَهْ

تقطيعه:

وثـقـلـن مـنـعخـي رطـلـبـن   وطـلـبـن مـنـعخـي رتـؤده
فَـعَـلَـتُـنْ فَـعَـلَـتُـنْ فَـعَـلَـتُـنْ   فَـعَـلَـتـن فَـعَـلَـتـن فَعَلَتن[6]

(١) الوافي في العروض والقوافي للتبريزي ١١٨.
(٢) في م: منازلٌ.
(٣) ورد البيت في معيار النظار ج ١ ص ٥١، والقافية: حسبا.
(٤) في عروض الورقة للجوهري (الدار البيضاء) ص ٤٦.
(٥) عروض الورقة: وعَجَلٍ، وكذلك في الإقناع للصاحب ٤٤، والوافي ١١٩، والقسطاس ٩٩، والمعيار ٦٤، والمفتاح ٢٥٩، والغامزة ١٨٤.
(٦) في م: أورد الناسخ كل تفعيلات البيت بتسكين اللام، والصواب فتحها.

بـاب الرَّمَل

ولـه عروضان، وستة أضرب[١] **فالعروض الأولى**[٢]: وهي «فاعلُن»، ولها ثلاثة أضرب، وأجزاء بيتها:

فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلُـن   فـاعـلاتن فـاعـلاتـن (فـاعلُن)[٣]

فهذا ضرب، وبيته:

مـثـلَ سَـحْـقِ الـبُـرد عـفّـا بـعـدك الــ   ــقَـطْـرُ مَـغْـنـاه وتـأويـبُ الـشـمـالِ[٤]

وتقطيعه:

مثلُسَحْقِل بُردعفـا بعدكل   قطرمغنا[٥] هووَتأْوي بشْشمالي

فـاعـــلاتُن فـاعـلاتـن فـاعـلُـنْ   فـاعِـلاتُـن فـاعـلاتـن فـاعـلاتُـن

والضرب الثاني: «فاعلن» وبيته:

أبلِغِ النعمان[٦] عنّي مألُكاً[٧]   أنه قد طال حَبْسي وانتظارْ[٨]

---

(١) في م: أحرف، وربما يقصد أضرب كما صوبتها.
(٢) في م: الاوالى.
(٣) في الحاشية.
(٤) البيت لعبيد بن الأبرص، أنظر الديوان ص ١٥٥.
(٥) [نهاية الورقة ١٨].
(٦) في م: النعمن.
(٧) في م: مالكا.
(٨) البيت لعبيد بن الأبرص، الديوان ص ٩٣.

تقطيعه:

أبلغِنْنُـع مانعننـي مـالـكن   أنْنهوقـط طالحبسي ونْتظـارْ

فـاعـلاتُـن فـاعـلاتـن فـاعـلُـن(١)   فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلانْ

والضرب الثالث: «فاعلُن»، وبيته:

قالتِ الخَنْساءُ لما جئتُها(٢)   شاب رأسي بعد هذا واشتهبْ(٣)

تقطيعه:

قالتـلخن ساءلـمـا جيتـهـا   شاب رأسي بعدهذا(٤) وشْتهب

فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلُـن   فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلـن

والعروض الثانية: وهي مجزوءة ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: فاعلن(٥)، وبيته:

يـا خَـلـيـلـيَّ اربـعـا واسْـ   ـتَـخْـبِـرا(٦) رَبْـعـاً بـعُـسْـفـانْ(٧)

تقطيعه:

يـاخـلـيـلـي يـربـعـاوس   تـخـبـرارَب عـن بِعُسفانْ(٨)

فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن   فـاعـلاتـن فـاعِـلـيْ يـانْ

---

(١) في م: فاعلاتن، والصواب: فاعلن.

(٢) في م: جيتها.

(٣) البيت لامرئ القيس، أنظر الديوان ص ٢٩٣، وقد ورد على النحو التالي:

قـالـت الـخـنـسـاء لـمـا جـئـتـهـا   شـاب بـعـدي رأس هـذا واشـتـهـب

(٤) نسي الناسخ ذا.

(٥) أظن أنه يقصد: فاعلي يان، حتى يستقيم المعنى.

(٦) في م: واستخيرا.

(٧) ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٧: فاستخبرا رسما؛ بينما ورد في معيار النظار: واستخبرا.

(٨) في م: بتحريك النون، والصواب تسكينها.

والضرب الثاني من هذه العروض: فاعلاتن، وبيته:

مـــقـــفِـــراتٌ دارســـــاتٌ مـــثـــلُ آيـــات الـــزَّبـــورِ[١]

وتقطيعه:

مـقـفِـراتـن	دارسـاتـن	مـثـلآيـا[٢]	تـزبـوري
فـاعـلاتـن	فـاعـلاتـن	فـاعـلاتـن	فـاعـلاتـن

الضرب الثالث منها: «فاعلن»، وبيته:

مـا لِـمـا قَـرَّتْ بـه الـعَـيْـنـانِ مـن هـذا ثَـمـنْ[٣]

تقطيعه:

مـالِـمـاقـر	رت به العي	نـانمـنـهـا	ذاثـمـنْ	
فـاعـلاتـن[٤]	[فـاعـلاتـن	فـاعـلاتـن	فـاعـلـن][٥]	

(. . .)[٦]

(. . .)[٧]

(١) البيت لنابغة بني شيبان، أنظر الديوان ص ٥٤.

(٢) في م: مثل آيا.

(٣) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٨.

(٤) هنا [نهاية الورقة ١٩].

(٥) إضافات استكملتها لضياع الورقة رقم ٢٠ التي ينتهي فيها من بحر الرمل ويبدأ في بحر السريع، وحيث أن بداية الورقة ٢١ تبدأ بـ: «عراق»، فسأكمل البيت بين معقوفتين.

(٦) البقية مفقودة بضياع الورقة، وفيها تتمة بحر الرمل وبداية بحر السريع.

(٧) السابق.

[باب السريع]

[أَزْمانَ سَلْمَى لا يَرى مِثْلَها الـ   ـراءون في شامٍ ولا في][1] عراقْ

[تقطيعه]:

[أزمانسل مالايرا مثلهر   راءونفي شامنولا في]عراقْ
مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن مستفعلن فاعلانْ

الضرب الثاني: «فاعلن» مثل العروض، وبيته:[2]

هاجَ الهَوى رسمٌ بذات الغَضا   مُخْلَوْلِقٌ مُسْتعْجِمٌ مُحْوِلُ[3]

تقطيعه:

هاجلهوى رسمنبذا[4] تلغضا   مخلولقن مستعجمُن محولو
مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن مستفعلن فاعلن

الضرب الثالث: «فَعْلُنْ»، وبيته:

قالت ولم تقصِد لِقِيْلِ الخَنا[5]   مهلاً فقد أَبلغتَ أسْماعى[6]

---

(١) استكملت هذا البيت لضياع الورقة رقم ٢٠ وبداية الورقة ٢١ بـ: عراق، ثم مطابقة تفعيلات التقطيع للبيت، فاستدللت من ذلك على أنه يعنيه فأثبته بين معقوفتين. وقد ورد البيت في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٨.

(٢) في م: لا تبدو الباء والياء.

(٣) ورد البيت في معيار النظار ص ٥٨.

(٤) في م: رسمٌ بذا.

(٥) في م: الختا.

(٦) البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري. أنظر المفضليات ج ٣ ص ١٠٠٤؛ والأغاني ج ١٥ ص ١٥٣.

تقطيعه:

قالتولم تقصدلِقِي لِلخنا   مهلنفقد أبلغتأس ماعى

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن مستفعلن فعْلُن[(١)]

والعروض الثانية: وهي «فعِلُنْ»، لها ضرب واحد مثلُها، وبيته:

النشْرُ مِسْكٌ والوجوه دَنا   نِيرٌ وأَطرافُ الأَكُفِّ عَنَم[(٢)]

تقطيعه:

أننشرُمِس كُنولوجو هُدنا[(٣)]   نيرنوأط رافلأكف فعنم

مستفعلن مستفعلن فَعِلُن   مستفعلن مستفعلن فعِلن

والعروض [الثالثة][(٤)]: «مفعولان»، مسطورة[(٥)]، وبيتها:

يَنْضَحْنَ في حافاتِهِ بالأبوالْ[(٦)]

تقطيعه:

ينضحنفى حافاتهى بلأبوال

مستفعلن مستفعلن مفعولان

والعروض الرابعة: «مفعولن»، وهي مكشوفة[(٧)]، وبيتها:

ياصاحِبَيْ رَحْلي[(٨)] أَقِلاً عَذْلي[(٩)]

---

(١) في م: بتحريك العين، والصواب تسكينها.

(٢) المرقش الأكبر، يُنظر: العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٩.

(٣) في م: غير واضحة.

(٤) في م: الثانية.

(٥) ربما عنى مشطورة.

(٦) البيت للعجاج، أنظر الديوان ج ٢ ص ٨٦.

(٧) في م: مسطورة.

(٨) في م: رجلي.

(٩) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٩.

تقطيعه:

يـاصـاحِـبَـيْ رحـلـيـأقِـل لاعـذلـي

مـستفعلـن مـستفعلـن[١] مفعولـن

زحافه

يَجوز فيه ما جاز في البسيط من **الخَبْن**، وبيته:

أَرِدْ مـن الأُمـورِ مـا يـنـبـغـي ومـا تُـطيقهُ ومـا يـسـتـقـيـمْ[٢]

تقطيعه:

أردمِـنَـل أمـورمـا يـنـبـغـي[٣] ومـاتـطـي قـهـوومـا يـس‌تـقـيـم

مفاعـلُنْ مـفاعِلُن فـاعِـلُـن مـفـاعِـلُـن مفاعِلُنْ فاعـلانْ[٤]

ومن **الطيّ**، وبيته:

قـال لـهـا وهْـوَ بـهـا عـارِفٌ: وَيْحَكِ، أَمثالُ طَريفٍ قـلـيـل[٥]

تقطيعه:

قـالـلـهـا وهْـوبـهـا عـارفُـن ويحـكأم ثـالُطَرِي[٦] فِنْقـلـيـلْ

مـفـتـعـلـن مـفـتـعـلـن فـاعِـلُـن مـفـتـعِـلُـنْ مـفـتـعِـلُـنْ فـاعِـلانْ

---

(١) هذه الورقة تعد في الأصل الورقة رقم ٢١، بينما تعد فيما تبقى من المخطوطة رقم عشرين، وهنا أثبتت إشارة نهاية الورقة: [نهاية الورقة٢١].

(٢) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٨؛ وفي م: بتحريك حرف الروي، والصواب تسكينه.

(٣) في م: أمور ما ينبغي، والصواب فصلهما.

(٤) يصلح هذا البيت بهذا التقطيع أن يدخل تحت بابَي البسيط والسريع.

(٥) ورد البيت في معيار النظار ج ١ ص ٦١ على النحو التالي:

قـــال لـــهـــا وهـــو بـــهـــا عـــالـــم

وورد البيت منسوباً للحطيئة. أنظر الديوان ص ٧٧؛ وفي م: بضم حرف الرويّ.

(٦) في م: فصل بينهما، والصواب دمجهما معاً.

ومن **الخبْل**، وبيته:

وَبَـــلَـــدٍ قَـــطَـــعَـــه عـــامـــرٌ وَجَـمـلٍ حَـسَـرَهُ فـي الـطـريـقْ[١]

٣ تقطيعه:

وبَـلَـدِنْ	قـطـعـهـو	عـامـرن	وجَمَلِن	حسَرَهو	فط طريقْ
فـعَـلَـتُـنْ	فَـعَـلَـتُـنْ	فـاعـلـن	فَـعَـلَـتُـنْ	فَـعَـلَـتُـنْ	فـاعِـلانْ[٢]

---

(١) ورد البيت في عروض ابن جني ص ٧٦؛ والكافي ص ١٠١.

(٢) تقطيع هذا البيت يمكن أن يكون شاهداً في بحري البسيط والسريع؛ وفي م: سكّن اللام من «فَعَلْتُنْ»، والصواب تحريكها.

باب المُنْسَرِح

وله ثلاث[1] أعاريض وثلاثة[2] أضرب، فالعروض الأولى: وهي «مستفعلن»، لها ضرب واحد وهو «مفْتَعِلُن» وأجزاؤها:

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلنْ   مستفعِلُن مفعولاتُ مستفعِلُن

وبيتها:

إنّ ابنَ زيدٍ لا زالَ مستعمِلاً   بالخير يُفشي في مصره العُرُفا[3]

تقطيعه:

إنْنبنزي دنلازال مستعملن   بلْخيريُف شي في مصر هل عُرُفا[4]

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن   مستفعلن مفعولاتُ [مُفْتَعِلُنْ][5]

والعروض الثانية: وهي منهوكة مطويٌّ[6] وأجزاؤها «مستفعلن مفعولانْ»، ومنها:

صبراً بني عبد الدّار[7]

---

(١) في م: ثلاثة.

(٢) في م: ثلثة.

(٣) ورد في معيار النظار ص ٦٣، وفي الكافي ص ١٠٣ برواية: للخير؛ وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٤٩٠: يهدي؛ ويصلح أن يكون هذا البيت شاهداً لبحرَي الرجز والمنسرح.

(٤) في م: غُرَفا، بينما وردت غرُفا.

(٥) لم يذكر هذه التفعيلة في م، ولا بد من ذكرها حتى يستكمل التقطيع.

(٦) ربما يقصد: مطويةٌ.

(٧) ينسب هذا البيت لهند بنت عُتبة، زوجة أبي سفيان بن حرب، قالته يوم أحد تخاطب به بني عبد الدار أصحاب لواء المشركين، وتمامه:

وقال لي باستعبار   صبراً بني عبد الدار

أنظر سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٨. وروي: وَيها بني عبد الدار.

تقطيعه: [نهاية الورقة ٢٢]

صــبــرن بــنــى عــبــدِددار(١)
مــســتــفــعــلــن مــفــعــولانْ

والعروض الثانية: منهوكة أيضاً، وأجزاؤها: «مستفعلن مفعولن»، وبيتها:

وَيْــلُــمِّ سَــعْــدٍ سَــعْــدا(٢)

تقطيعه:

وي لــم مــســع دن ســعــدا
مــســتــفــعــلــن مــفــعــولــن

زحافه

يجوز في مستفعلن فيه ما جاز في الرجز(٣) من **الخَبْن**، وبيته:

مَــنــازِلٌ عــفــاهُــنَّ بــذي الأرا كِ كُلُّ وابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلِ(٤)

تقطيعه:

مــنــازلــن عــفــاهُــنْــنَ بــذل أَرا كِكُل لُــوا بلِنْ مُسْبِ لِنْ هَطِـــل
مفاعلن مفــاعيلُ مفاعلُنْ مفاعلُنْ مفاعيــلُ مُفْتَعِلُن(٥)

ومن **الطي**، وبيته:

---

(١) في م: عبد دار، والصواب ما ذكرت.

(٢) سيرة ابن هشام منسوباً لأم سعد بن معاذ وتدعى كبشة، وتمامه:

قــالــت وأبــدت دُرّا وَيْــلُــمِّ سَــعْــدٍ سَــعْــدا

وقد ورد في عروض ابن جني ص ٨٣، ويصلح هذا البيت أن يكون شاهداً لبَحري الرجز والمنسرح.

(٣) في م: الزجر، والصواب ما ذكرت.

(٤) ورد هذا البيت في الإقناع ص ٥٨، ويدخل ضمن بحرَي الرجز والمنسرح.

(٥) في م: مفتعلٌ.

إنَّ سُمَيْراً أرَى عَشِيرَتهُ[١]   قد حَدِبوا دونه وقد أُنِفوا[٢]

تقطيعه:

إن نَسُمَي   رن أراعَ   شيرتهو   قدحدِبو   دونهـوَ   قدأنفو[٣]

مفتَعِلُن   فاعلاتُ[٤]   مفتعلُنْ   مفتعلُن   فاعلاتُ[٥]   مفتعلن

ومن **الخَبْل**، وبيته:

وَبَلَدٍ متشابهٍ سَمْتُهُ   قَطَعهُ رجلٌ على جملِ[٦]

تقطيعه:

وبلدِن   متشاب   هن سمتهو   قطعهو   رجلُنعَ[٧]   لاجملى

فَعَلَتُنْ[٨]   فعَلاتُ   مستفعلن   فعَلتُن   فعلاتُ   مفتعلُن

و«مفعولات» فيه موقوفٌ، أسكنت التاء فصار: «مفعولاتْ»[٩] فنقل إلى «مفعولانْ». و«مفعولن» فيه مكسوف حذفت منه التاء، فبقي مفعولاً، فنقل إلى «مفعولن». و«مفتعلن» فيه في الضرب أتت عن العرب **مطوية** لا يجوز فيها التمام. و«مفعولاتُ» إذا طُويت صارت «مفعُلاتُ»[١٠] فنُقلت إلى

---

(١) في م: عثرته.

(٢) ورد هذا البيت منسوباً لمالك بن العجلان في جمهرة أشعار العرب للقرشي ص ٦٢٧؛ كما ورد في معيار النظار ص ٦٥.

(٣) في م: أنفوا، والصواب دون الألف.

(٤) في م: فاعلاتٌ بالتنوين، والصواب بدونه.

(٥) كالسابق.

(٦) ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٩٠ على النحو التالي:

في بلَدٍ معروفة سمْتُهُ   قطعه عابرٌ على جمل

(٧) في م: لم يفصل بين هذه التفعيلة والتي تليها.

(٨) في م: فَعَلْتُن، والصواب تحريك اللام.

(٩) في م: مفعولاتُ.

(١٠) في م: مفعولاتُ.

«فاعلات»، وإذا خبنت[1] صارت «فَعُولاتُ[2]» فنقل إلى «مفاعيلُ»، والسابع الساكن إذا [نهاية الورقة ٢٣] حذف كان كسفاً، فهذا الفرق بين المتحرك السابع
٣ وبين الساكن السابع.

---

(١) في م: دون إعجام.
(٢) في م: مفعولاتُ.

باب الخفيف

وله ثلاث أعاريض، وخمسة أضرب، فالعروض الأولى: وهي «فاعِلاتُن» لها ضربان وأجزاؤها[1]:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فهذا ضرب، وبيته:

حلَّ أهلي ما بين دُرْنَى فبادَو[2]   لَى وحلَّت عُلويَّةٌ بالسِّخالِ[3]

تقطيعه:

حل لأهلي مابينـدُرْ نافبادو   لى وحل لت عُلوِي يتن بِسْ سخالي

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتنْ   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

والضرب الثاني فاعلن، وبيته:

لَيْتَ شِعْري هَلْ ثم هَلْ آتِيَنَّهُمْ   أو يَحُولَنْ مِنْ دون ذاك الرّدى[4]

تقطيعه:

لي تشعري هل ثم مهل ءاتين نهُم   أويحولنْ مـن دون ذا كرردى

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلن

والعروض الثانية: وهي «فاعلنْ» لها ضرب واحد مثلها، وبيتها:

---

(١) تبدو غير واضحة في م.

(٢) في رواية: فبادوا.

(٣) ينسب هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس، انظر الديوان ص ٣٩.

(٤) ينسب هذا البيت للكميت بن المعروف الأزدي. انظر حاتم الضامن، مجلة المورد، المجلد الأول، العدد الأول ١٩٧٣ ص ١٧٣؛ وقد ورد هذا البيت في معيار النظار ص ٦٧.

إن قَـدَرْنـا يـوماً عـلـى عـامـرٍ نـمـتـثـلْ منه أو نَـدعْـهُ لـكُـم[١]

تقطيعه:

إنقَـدَرْنـا يـومـنعـلـى عـامـرن نمتثلْمن هوأونـــدَعْ هُـولكُمْ
فـاعـلاتـن مـسـتـفـعـلـن فـاعـلـن فـاعـلاتـن مـسـتـفـعـلـن فـاعـلـن

والعروض الثالثة: «مجزوءة» ولها ضربان أحدهما «مستفعلن»، وبيته:

لــيــتَ شِــعْــري مـاذا تَــرى أُمُّ عَــمْــرٍو فــي أمــرنــا[٢]

تقطيعه:

ليت شعـــري مـــاذا تـــرى أُم مـعـمـرن فـي أمـــرنـــا
فـــاعـلاتـــن مستفـعـــلن[٣] فاعـــلاتـــن مستفـــعـــلـن

والضرب الثاني فعولن[٤]، وبيته:

كُـلُّ خَـطْـبٍ مـا لـم تـكـو نـوا غَـضِـبْـتُـمْ[٥] يَـسـيـرُ[٦]

تقطيعه: [نهاية الورقة ٢٤]

كل لخطبن ما لم تكو نو غضبتم[٧] يسيرو
فـاعـلاتـن مستـفـعلن فـاعـلاتن فعولن

---

(١) ورد البيت في القسطاس ص ٢٠٢.
(٢) ورد في عروض ابن جني ص ٨٨.
(٣) في م: مفتعلن.
(٤) في م: مفعولن، والصواب ما ذكرت.
(٥) في م: عضبتم.
(٦) ورد هذا البيت في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٩٢ على النحو التالي: إن لم تكونوا.
(٧) في م: نوعضبتم.

زحافه

يجوز فيه **الخَبْن**، وبيته:

و فـؤادي كـعـهـده لسُلَـيْـمَـى بـهوىً لـم يَحُلْ[١] ولـم يتغيَّر

تقطيعه:

وفؤادي[٢] كعهـدهي لسيـلمى بهونلم[٣] يـحُـلولـم يـتغَيْيَـر

فـعِـلاتـن مـفـاعـلُـن فـعِـلاتُـن فـعـلاتـن مـفـاعِـلُـن فـعِـلاتـن

ويجوز فيه **الكَفّ**، وبيته:

يا عُمَيرُ ما تُضمِرُ من هواكَ أوْ تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حين يبدو[٤]

تقطيعه:

ياعُمـيْرُ ماتُـضْـمِـر منهواكَ أوتُجِنْنُ يستكثر[٥] حينيبدو

فـاعلاتُ مستفعلن فـاعلاتُ فـاعلاتُ مستفعلن فـاعـلاتن

ويجوز فيه **الشكل**، وبيته:

صَرَمَتْكَ أسْماءُ بعْدَ وِصالها فأصبحتَ مكتَئِباً[٦] حزينا[٧]

هذا في فاعلاتن، فأما الذي في مستفعلن، وبيته:

إن قـومـي جَـحـاجِـحَـةٌ كِـرامُ مـتـقـادمٌ عـهـدهـم أخـيـارُ[٨]

(١) وردِ في معيار النظار ص ٧٠: لم يزلْ.
(٢) في م: وفوادي.
(٣) في م: بهوًى لم.
(٤) ورد في المفتاح ص ٢٦٤.
(٥) في م: مستكثرُ.
(٦) في م: مكتيبا.
(٧) ورد البيت في الكافي ص ١١٤.
(٨) ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٩١: مجدهم.

هذان البيتان قد شُكِّلت «فاعلاتن» في الأول منهما، وقد شُكِّلت «مستفعلن» في الثاني منهما، ونقلت إلى «مفاعِلُ»، وتقطيعهما:

صَرَمَتْكَ أسماءُ بع دوِصال   هافأصبح تمكتَىء بن حزينا
فَعِــلاتُ مستفعِلن فَعِلاتُ   فَاعِلاتن مفاعِلُ[1] فاعلاتن

إن نقومي جحاجح[2] تن كرامن   متقادِ منعهدهم أخيارو
فاعِلاتن مفاعلُ فاعِلاتن   فَعِلاتُ مستفعلن مفعولن

و«مفعولن» ها هنا أصله في أحد الأقوال الثلاثة «فاعلاتن»، حذفت الألف الأولى فصار: «فعِلاتن»، وأُسكنت العين فصار: «فعْلاتُن»[3]، فنقل إلى «مفعولن»، ويسمى المشعَّث، والفعل به **التشعيث**، وبيته:

عنتريسٍ تعدو[4] إذا حُرِّكَ السَّو   طُ كعَدْوِ المصلْصلِ الجوّالِ
لاحَهُ الصيفُ والعيارُ وإشفا   قٌ على سَقْبَةٍ كقوس الصالِ[5]

[نهاية الورقة ٢٥] تقطيعهما:

عنتري[6]سن تعدوإذا حرركس سو   طكعدوِل مصلصلل جووالى
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فعِلاتُن مفاعِلُن مفعولن
لاحهص صي فولعيا روإشفا   قن على سق بتن كقو[7] سص صالي
فاعلاتن مفاعلن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن مفعولن

---

(١) في م: مفاعلن.
(٢) في م: جحاج.
(٣) في م: فَعَلاتن.
(٤) في م: تعدوا.
(٥) في م: الضَّيف، ولم أعثر على القائل.
(٦) في م: عنتري.
(٧) في م: بين كقو.

باب المضارع

وله عروض واحد وضرب واحد، وهو مجزوء العروض والضرب، وأجزاؤه:

مفاعيلُ فاعلاتن   مفاعيلُ فاعلاتن

وبيته:

دعاني إلى سعادٍ   دَواعي[1] هَوَى سعادِ[2]

تقطيعه:

دعائِيءِ لاسعادن   دَواعيه واسعادي

مفاعيلُ فاعِلاتن   مفاعيلُ فاعِلاتن

زِحافه

يجوز في «مفاعيلن» **المراقبة**، فإما أن يكون «مفاعيل» كما ذكرنا في البيت، أو «مفاعلن» تراقب النون من «مفاعيلن» في أصل البيت الياء، والمراقبة ألا يثبتا معا؛ ولا يجوز حذفهما معاً، خلاف **المعاقبة**، لأن المعاقبة يجوز أن يثبتا معا ولا يجوز أن يحذفا معا، وهذا يجوز أن يثبتا معا ولا أن يحذفا معاً، فيصير الجزء إذا حذفت الياء من «مفاعيلن» للمراقبة[3] «مفاعلن»، وبيته:

وقد رأيتُ الرجالَ   فما أرى مثلَ زيدِ[4]

---

(١) وردت في م: واعي.

(٢) ورد هذا البيت في المفتاح ص ٢٦٥.

(٣) يحتمل قراءتها: من المراقبة.

(٤) ورد البيت في كتاب الإقناع في العروض للصاحب بن عباد ص ٦٦؛ وقد ورد في العقد الفريد على النحو التالي:

وقد رأيت مثل الرجال   فما أرى مثل زيد

تقطيعه:

وقــــدرأَيْ تـــــررجـــــال فــمـــاأرى مــثـلــزيــدي

مـفـاعـلـن فـاعِــــــلاتُ مفاعلن فـاعـــــــلاتـن

ويجوز فيه الخَرْب[1] مكفوفٌ في أوله كما جاز في الهَزَج، وبيته:

قــلــنــا لــهــم وقــالــوا وكــلٌّ[2] لــه مَــقــالُ[3]

تقطيعه:

قـلـنـــالَ هــموقــالــو وكـلـلــن لَ هـومـقــالــو

مـفـعــولُ فــاعــلاتــن مـفـاعـيـلُ فـاعـلاتـــن

[نهاية الورقة ٢٦]

ويجوز فيه الشَتر، وبيته:

ســوف أُهــدي لِـسَـلْـمَـى ثــنــاءً عــلــى ثــنــاءِ[4]

تقطيعه:

ســـــوفأه ديلســلــمى ثـنـــــاءنعَ لاثـنـائـى[5]

فــاعـــلــن فــاعــلاتــن مـفـاعـيـلُ فـاعـلاتــن

---

(١) في م: الحرب.

(٢) يرسم الناسخ الشدة والتنوين على النحو التالي: سكون ثم تنوين [ْ ٌ].

(٣) ورد في عروض ابن جني ص ٩٣.

(٤) عروض ابن جني ص ١٣٦.

(٥) في م: لا ثنآاي.

باب المقتضب

وله عروض واحدة وهي «مفتعلُن» وضربها مثلها، وهو مجزوء، وأجزاؤها: مفعولاتُ مستفعِلُن، ومثله. حذف «مستفعلن» من العروض والضرب فبقي مفعولاتُ مستفعلن ومثله، وطويت العروض والضرب فلم تجئ إلا مفتعلن، وبيته:

أعــرضــتْ فــلاح لــهــا   عــارضــان كــالــبَــردِ[(١)]

تقطيعه:

أعـرضـتْـفَ لاحـلـهـا   عـارضـانِ كـلْبـردى

فـاعـلاتُ مـفـتعِلـن   فـاعـلاتُ مـفـتـعـلـن

طويت «مفعولاتُ» أيضاً فصارت «مفعُلاتْ»، فنقلت إلى «فاعلاتُ»، وليس فيه من الزحاف إلا المراقبة في «مفعولات»؛ فإما أن يُطوَى وقد بيناه، أو يُخْبَن فيصير معولاتُ[(٢)]، فينقل إلى «مفاعيلُ»، وبيته:

يـقـولـون لا تـعِـدُو[(٣)]   وهـم يـدفـنـونـهُـمُ[(٤)]

تقطيعه:

يـقـولـون: لاتـعِـدُو   وهميـدف نـونهمـو

مـفـاعـيـلُ مـفـتـعـلـن   مـفـاعـيـلُ مـفـتـعـلـن

(مجنون على الباب)[(٥)] ومثله:

---

(١) ورد البيت في لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ٦٧٨.

(٢) في م: مفعولات، وهو خطأ.

(٣) هكذا في الأصل، وأظن أن الصواب: لا تعدوا.

(٤) راجع البيت في الوافي للخطيب التبريزي ١٦٩.

(٥) كتبها في غير سياقها، وربما كانت شطر بيت.

أتـــانـــا مـــبـــشّـــرُنـــا بـــالـــبـــيـــان والـــنُّـــذُرِ[1]

تقطيعه:

٣ أتـــانـــامُ بـــش‌شـــرنـــا بـــل‌بـــيـــان ون‌نـــــــذري

مـــفـــاعـــيـــلُ مـــفـــتَـــعِـــلُـــنْ فـــاعـــلاتُ مـــفـــتَـــعِـــلُـــنْ

(١) ورد البيت في معيار النظار ص ٧٤.

باب المجتث

وله عروضٌ واحدة، وضرب واحد، وأجزاؤه: [نهاية الورقة ٢٧]

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وهو مجزوء أيضاً، وبيته:

البطن منها خَمِيصٌ والوجهُ مثل الهلالِ[(١)]

تقطيعه:

البطنمن هاخميصن ولوجهمث للهلالي

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وزِحافه

يجوز فيه الخبْن، وبيته:

ولو عَلِقْتَ بسَلْمَى عَلِمتَ أنْ سَتَموتُ[(٢)]

تقطيعه:

ولوعَلِق تبسَلمى علمتأن ستموتو

مفاعلن فعِلاتُن مفاعِلن فَعِلاتُن

ويجوز فيه **الكَفّ**، وبيته:

ما كان عطاؤهنّ إلاّ عِدَةً ضِمارا[(٣)]

(١) ورد البيت في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٤.
(٢) راجع كتاب الكافي للتبريزي ص ١٢٣.
(٣) انظر معيار النظار ج ١ ص ٧٦.

تقطيعه:

مـــاكـــانـــع طـــاأهُـــنْـــن إلْ لاعـــد تـــن ضـــمـــارا

مـــســتـفـعـلُ فـــاعـــلاتُ مستفعلُ فاعلاتـــــن

ويجوز فيه **الشَكْل**، وبيته:

أولـــئـــك خـــيـــرُ قـــومٍ إذا ذُكِـــر الـــخـــيـــارُ[1]

تقطيعه:

أُلائـــك خـــيـــرقـــومـــن إذا ذك رلـــخـــيـــارو

مفـاعـلُ فـــاعـلاتـن[2] مـفـاعـلُ فـــاعـــلاتـــن

ويجوز في القياس فيه «**التشعيث**» ولم يذكره الخليل[3]، وبيته:

قـد أقـفـرت مـن سُـلَـيْـمَـى بـــعـــد الأنـــيـــس الـــدارُ

تقطيعه:

قـدأقـفـرت مـن سُـلَـي مَـى بـــعـــدل أنـــي ســـدارو

مستفعلن فاعلاتـــن مـــســتـفـعـلـن مـفْـعـولـن

(١) جاءت رواية البيت في العقد الفريد ج ٥ ص ٤٩٣: أولئك خير قومي، وفي م: الخيار دون ر.

(٢) في م: لا تبدو سوى فاعد.

(٣) أي الخليل بن أحمد الفراهيدي.

باب المتقارب

وله عروضان وستة أضرب، **فالعروض الأولى**: وهي «فعولن» وبيتها ثمانية أجزاء كلها «فعولن»، ولها أربعة أضرب «فعولن»[1] هذا.

وبيته: [نهاية الورقة ٢٨]

فأما تميمٌ، تميمُ بن مرٍّ فألفاهُم القَوْمُ رَوْبَى، نياما[2]

تقطيعه:

فأمما تميمن تميمب نمررن فألفا هملقو مروبى نياما

فعولن فعولن فعولن فعولن[3] فعولن فعولن فعولن فعولن

الضرب الثاني: فعولن، حذفت النون وأسكنت اللام، فصار: «فعولْ» ويسمى **المقصور** مثل: «فاعلانْ» الذي في المديد، وبيته:

ويأوي إلى نِسْوةٍ، بائساتٍ وشُعْثٍ، مراضيعَ، مثل السِّعال[4]

تقطيعه:

ويأوي إلانس وتنبا ئساتن وشعثن مراضي عمثلس سعالْ

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولْ

والضرب الثالث: فَعُلْ[5] محذوف.

---

(١) في م: تبدو غير واضحة.

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم، ديوانه ص ١٩٠، والعقد الفريد ج ٨ ص ٧٦.

(٣) في م: لا تبدو العين والواو.

(٤) ينسب البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي. أنظر كتاب سيبويه ج ١ ص ١٩٩؛ شرح ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٧٥.

(٥) في م: فعْلٌ.

وبيته:

وأبني من الشعرِ شِعْراً عويصاً ... يُنَسّي الرواةَ الذي قد رَوَوْا[١]

تقطيعه:

وأبنـي مِنْششع رشعرن عويصن ... ينس سر[٢] رواتل لذيقد رَوْوْ

فعولن[٣] فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فعَلْ

والضرب الرابع: قل[٤] أصله «فعولن» بُتِر بأن حذفت «لُن» وقطعت «فعُو»، فصارت «فَعْ»، فإن شئت قلت: قل[٥] ويسمى **الأبتر**، **وبيته**:

خَليليَّ عُوجا على رَسْم دارٍ ... خلت من سُلَيْمَى ومن ميّهْ[٦]

تقطيعه:

خليليْ يَعوجا على رس مدارن ... خلت من سليمى ومن مي يه

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فل

والعروض الثانية: [نهاية الورقة ٢٩] وهي مجزوءة على ضربين، وأجزاؤها:

فعولن فعولن فَعَل ... فعولن فعولن فَعَلْ

فهذا ضرب، وبيته:

أمِن دِمنةٍ أقفرتْ ... لِسلمَى بذات الغَضَى[٧]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ج ٧ ص ٥٨.
(٢) في م: ينس س.
(٣) في م: مفعولن، وهو خطأ.
(٤) في م: قل، والصواب: فل.
(٥) كالسابق.
(٦) انظر البيت في عروض ابن جني ص ١٠٤.
(٧) راجع البيت في المفتاح ص ٢٦٦.

تقطيعه:

أمِـــنْدِمْ نـــتـــنْأق فـــرتْ   لِـسـلْمـى بـذاتـــل غـضـى
فـعـولـن فـعـولـن فَـعَـلْ   فـعـولـن فـعـولـن فَـعَـلْ

والضرب [الثاني أبتر][1]، وبيته:

تـعـفَّـفْ ولا تـبْـتـئـسْ   فـمـا يُـقـضَ يـأتِـيـكـا[2]

وتقطيعه:

تعففـفْ ولاتـــبْ تـئس[3]   فـمـايُـق ضـيَـأتـي كـا
فـعولـن فـعولـن فَـعَـلْ   فـعـولـن فـعـولـن فَـلْ

زِحافه

يجوز في «فعولن» في أوله ما جاز في أول «فعولن» في الطويل في الثلْم، وبيته:

لـولا خِـداشٌ أخَـذْتُ رواحـ   ـلَ سعدٍ ولـم أُعْطِه ما عليـها[4]

لولا

فعْلُن

والباقي على حُكْمه في الحَشْو، ومن الثَّرْم، وبيته:

قُـلـتُ سَـداداً لـمـن جـاءنـي   فأحسنتُ قولاً وأحسنتُ[5] رأيا[6]

قلتُ

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.
(٢) في م: يأتِكا.
(٣) في م: تايس.
(٤) ورد في الكافي ص ١٣٥.
(٥) لا تبدو الكلمة واضحة في م.
(٦) ورد البيت في المفتاح ص ٢٧٧.

فَعْلُ[١]

والباقي على حاله.

ويجوز في «فعولن» في الحشو القَبْض[٢]، وقد مرّ أيضاً في الطويل[٣] وبيته:

أفـــاد فـــجـــاد وســـاد وزاد   وقـــاد وذاد وعـــاد وأفْـــضَـــلْ[٤]

تقطيعه:

أفـــاد فـــجـــاد وســـاد وزاد   وقـــاد وذاد وعـــاد وأفْـــضَـــلْ
فعولُ فـــعولُ فعولُ فعولُ   فـعـولُ فعولُ فـعـولُ فـعـــولْنْ

---

(١) في م: فَعَلْ، والصواب ما ذكرت.
(٢) في م: والقبض.
(٣) في م: لا يبدو من الكلمة سوى الـ: يل.
(٤) البيت لامرئ القيس، أنظر الديوان ص ٤٧٠، وقد ذكر محقق الديوان أن هذا البيت ورد في عدة مصادر أخرى.

[الزيادة في الشعر][1]

واعلم أن جميع الشعر يجوز في أوله الزيادة، ويسمى **الخَزْم** - بالزاي - يُذكر مع البيت ولا يُحسب به في التقطيع، وإن انكسر اللفظ، فإذا قُطع البيت عُزل عنه وثبت[2] البيت موزوناً مقطّعاً، يجوز ذلك في الموضع الذي كان يجوز فيه **الخَزم** في أول البيت، وأول البيت، وأول النصف، لأن الخَزْم يجوز في أول البيت، وأول النصف الثاني من البيت، كما جاز قطع ألف الوصل فيه، لأن أول النصف بمنزلة الابتداء؛ ألا ترى أنه يجوز في ما قبله التصريع، وكذلك الخَزْم الذي هو الزيادة، وبيت الخَزْم في أول البيت. [نهاية الورقة ٣٠]

يا مطرُ بن ناجية بن ذروة إنني   أحفَى وتُغلقُ[3] دونيَ الأبوابُ[4]

تقطيعه:

مطربننا جيتبنذر وتإنْنني   أحفىوتغ لقدونيَل أبوابو[5]
متفاعلن متفاعلن متفاعلن   مُتْفاعِلُن متَفاعِلُن مفْعولُن

فيا زيادة. ومثله:

أُشدُدْ حَيازيمَكَ للموتِ   فإنّ الموتَ لاقيكا
ولا تجْزَعْ من الموتِ   إذا حلَّ بِواديكا
كما أضحَكَكَ الدهرُ   كذاك الدهرُ يُبكيكا[6]

(١) عنوان يقتضيه السياق.
(٢) تبدو الكلمة في م غير معجمة، وتحتمل ما ذكرت أو: وكتب.
(٣) في م: ويغلق.
(٤) حتمل أُخفى؛ ولم أعثر عليه.
(٥) في م: أبوابوا.
(٦) راجع الأبيات في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني ج ١ ص ١٤١.

تقطيعه:

حـيـازيـمَ كَـلِـلْمـوتِ فـإنـلـمـو تـلاقـيـكـا
مـفـاعـيـلُ مـفـاعـيـلُ مـفـاعـيـلن[١] مـفـاعـيـلن[٢]

أُشدد زيادة. وما خُرم أول النصف الثاني قوله:

وَهَـبـانـيـقُ قـيـامٌ حـولـنـا بكل ملثومٍ إذا صُبَّ هـمَـلْ[٣]

تقطيعه:

وهـبـانـي قـقـيـامـن حـولـنـا كل لـملثو من إذاصب بَهَـمـل[٤]
فـعِـلاتـن فـعِـلاتـن فـاعِـلـن فـاعِـلاتـن فـاعِـلاتـن فَـعِـلـن

فلا يُعتدّ بالباء[٥]، وهي أول النصف الثاني، كما لم يعتد بالزيادة الأُوَل[٦]. فعلى هذا يجري **الخزم** ـ بالزاي المنقوطة ـ وهو الزيادة في جميع الشعر، فاعرف ذلك إن شاء الله[٧].

تمت المقدمة والحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين.

[ثم بخط آخر كُتبت أبيات من الشعر]

خـذ فـي صـفـةِ الـقـوامِ إن كـان رشـيـق

---

(١) في م: مفاعيلُ.
(٢) في م: مفاعيلُ.
(٣) يبدو هذا البيت غير واضح في م.
(٤) لا تبدو الكلمات واضحة في م.
(٥) في م: بالياء.
(٦) ربما يعني الأولى.
(٧) في م وصل الناسخ الشين بلفظ الجلالة، كما فعل في أول المخطوط، مما يؤكد أن الناسخ نفسه قد كتب المخطوط بأكمله. ولا يخفى أن نوع الخط ونوع الحبر وأحجام الخط والزخارف لم تختلف من أول المخطوط إلى قوله: «أجمعين».

دعْ عنك ذكر سواه فالوقت يضيق
لا تجعل للبيض إلى الوصف طريق
العشق لغير أسمرٍ ليس يليق

ليس في العالمين أقنَع منّي   أنا أرضى بنظرة من بعيد[1]

[عند هذه الأبيات ينتهي المخطوط. وأضيف رقم المخطوط بجامعة توبنجن [Ma VI 57

(١) من خلال اطّلاعي على أصل المخطوطة أؤكد أن الأبيات الشعرية من «خذ في. . .» إلى «. . . بعيد» إنما هي مضافة على الورقة الأخيرة وليست من النص الأصلي، وربما تكون من أحد متملّكي المخطوط.

المصطلحات العروضية التي وردت في المخطوط

- **الأثرم**: هو ثلمٌ مع حذف النون من «عولن»، فيبقى «عُولُ» فينقل إلى «فعْلُ».
- **الأثلم**: حذف الفاء من «فعولن» فيبقى «عُولُن» فينقل إلى «فَعْلُنْ».
- **أجزاء العروض**: فَعُولُن، فَاعِلُن، فاعِلاتُنْ، مُسْتَفْعِلُن، مُتَفَاعِلُن، مَفَاعِيلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، مَفْعُولاتُ.
- **الأجم**: حذف الميم في «مفاعلن» المعقولة، أي التي حذف منها الياء، فبقي «مفاعِلُنْ» فتصير «فاعِلُنْ».
- **الأَخذ**: حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة.
- **الأَخرم**: حذف الميم من «مفاعيلن» فيبقى «فاعيلن» فينقل إلى «مفعولن».
- **الأَشتَر**: حذف الميم والياء من «مفاعيلن» فيبقى «فاعلن».
- **الأعضَب**: حذف الميم من «مفاعلتن» فيبقى «فاعلتن» فينقل إلى «مُفْتَعَلُن».
- **الأعْقَص**: حذف النون مع الميم من «مفاعيلن» فيبقى «فاعيلُ» فينتقل إلى «مفعول».
- **الأَقْصَم**: حذف الميم مع تسكين الخامس من «مفاعلتن» فيبقى «فاعيلن» فينقل إلى «مَفْعُولن».
- **الإضمار**: إسكان التاء من «متَفاعلن» فيصير «متْفاعلن»، فينقل إلى «مسْتَفْعِلن».
- **باب**: يعنى بالباب البحر الشعري مثل: باب الطويل، باب البسيط . . . إلخ.

- **البَتْر**: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.
- **البيت**: مجموعة كلمات صحيحة التركيب اللغوي، موزونة طبقاً لعلم العروض العربي.
- **البيت التام**: البيت الذي لم تحذف إحدى تفعيلاته.
- **البيت الصحيح**: هو ما كانت عروضه وضربه خاليَيْن من العلة مع جواز وقوعها.
- **البيت المشطور**: إسقاط شطر بيت بأكمله من البيت، واعتبار الشطر الباقي بيتاً كاملاً.
- **التشعيث**: حذف أحد متحرِّكَيْ الوتد المجموع.
- **التصريع**: أن يتشابه العروض والضرب في الوزن والروي، وغالباً ما يأتي في أول بيت من القصيدة.
- **الثَّرْم**: إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع في «فعولن» (المقبوضة فيصير عُولُ) فتنقل إلى «فَعْلُ».
- **الثَّلْم**: حذف الحرف الأول من الوتد المجموع في «فعولن» فتصير «عولن» فتنقل إلى «فَعْلُنْ».
- **الحَذْف**: إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.
- **الحَشْو**: أجزاء البيت غير العروض والضرب.
- **الخَبْل**: حذف الثاني والرابع الساكنيْن من التفعيلة. (اجتماع الخبْن مع الطَّيّ).
- **الخَبْن**: حذف الثاني الساكن من التفعيلة.
- **الخَرْم**: حذف الحرف الأول من الوتد المجموع في أول تفعيلة من أول البيت.
- **الخَزْم**: زيادة في أول البيت، ولا يعتد بها في التقطيع العروضي.

- **الدائرة**: إصطلاح خليلي يعنى به مجموعة أبواب شعرية تتشابه في الأسباب والأوتاد، مع اختلاف في التقديم والتأخير.
- **دائرة المؤتلف**: وفيها بابان الوافر والكامل.
- **دائرة المتفق**: وفيها باب واحد وهو المتقارب[١].
- **دائرة المجتلب**: وفيها ثلاثة أبواب: الهزَج والرَجز والرَمل.
- **دائرة المختلف**: وفيها ثلاثة أبواب: الطويل والمديد والبسيط.
- **دائرة المشتبه**: وفيها ستة أبواب: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتثّ.
- **الزِّحاف**: وهو تغيير مختص بثواني الأسباب.
- **الساكن**: ما ساغ فيه ثلاث حركات.
- **السبب الثقيل**: كل حرفين متحركين معاً.
- **السبب الخفيف**: كل حرف متحرك بعده حرف ساكن.
- **الشَّتر**: حذف الأول المتحرك والخامس الساكن في «مفاعيلن»، فتصير «فاعلن».
- **الشَّكْل**: حذف الثاني والسابع الساكنين (أي الخَبْن والكَفّ).
- **الضَّرْب**: آخر تفعيلة في عجز البيت.
- **الطَّيّ**: حذف الرابع الساكن، مثل حذف الفاء من «مستفعلن»، فيبقى «مستعلن»، فيُنقل إلى «مسْتَعِلُن».
- **العَروض**: هو الجزء الذي في آخر الجزء الأول من البيت.
- **العَصْب**: تسكين الخامس المتحرك، مثل إسكان اللام في «مفاعلتن»، فتصير «مفاعلْتن»، فتنقل إلى «مفاعيلن».
- **العَقْص**: حذف الأول من «مفاعيلن» المكفوفة، أي التي حذف سابعها

---

(١) لم يضف الربعي بحر المتدارك، كما أوضحتُ في المقدمة والتمهيد.

الساكن فتصبح «فاعيلُ»، فتنقل إلى «مفعولُ».

- **العَقْل**: حذف الخامس المتحرك من التفعيلة بعد تسكينه، مثل حذف الياء من «مفاعيلن»، فتصير: «مفاعلُن».
- **العَروض**: آخر تفعيلة من صدر البيت.
- **العَروض**: هو العلم الذي يُعرف به موزون الشعر.
- **الفاصلة الصغرى**: وهي أربعة أحرف آخرها ساكن والباقي متحرك.
- **الفاصلة الكبرى**: وهي خمسة أحرف، أربعة منها متحركة والحرف الأخير ساكن.
- **القَبْض**: حذف الساكن الخامس من التفعيلة.
- **الكتابة العروضية**: كتابة الشعر مثلما يُلفظ به، دون اعتداد بقواعد النحو والإملاء.
- **الكَشْف**: حذف السابع المتحرك.
- **الكَفّ**: حذف السابع الساكن في «مفاعيلن» إذا لم يحذف الياء. وتتحول إلى مفاعيل، وكذلك «فاعلاتن»، وتتحول إلى «فاعلاتُ»، يجوز ذلك في جميع أجزاء السباعية إلا الضرب.
- **المتحرك**: **الذي لا يسوغ فيه إلا حركتان والثالثة فيه.**
- **المَجزوء**: هو البيت الذي حُذف آخر جزءيه؛ وقد درج واصفو مصطلحات العروض على أن يذكروا أنه حذف العرض والضرب من البيت، وأظن أن هذا خطأ، حيث إن البيت المجزوء يمتلك عروضاً وضرباً أيضاً.
- **المَخْزول**: تسكين المتحرك الثاني وحذف الرابع الساكن. (إضمار وطَيّ).
- **المُذال**: زيادة ساكن على الوتد المجموع في آخر التفعيلة مثل: «متفاعلن» فتصير «متفاعلات».
- **المراقبة**: وهي ألا يُحذفَ ساكنا السببينِ معاً وألا يُثبتا معاً.

- **المُرَفَّل**: زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع في آخر التفعيلة، مثل متفاعلن فتصير «متفاعلاتن».
- **المُضْمَر**: إسكان التاء من «متَفاعلن»، فتصير «متْفاعلن» فينقل إلى «مستفعلن».
- **المُعاقَبة**: تجاور سببيْن خفيفيْن في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين متجاورتين، إن سلما سلما معاً من الزحاف أو زُوحِف أحدهما وسلم الآخر؛ ولا يجوز أن يُزاحَفا معاً.
- **المقصور**: حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه.
- **المقطوع**: حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.
- **المنقوص**: تسكين الخامس وحذف السابع الساكن مثل حذف النون من «مفاعيلن» فيتبقى «مفاعيل».
- **المَنْهوك**: هو البيت الذي حذف ثُلثا أجزائه وبقي ثُلثُه.
- **المَوْقوص**: حذف الحرف الثاني المتحرك، في «متفاعلن» فتصبح «مفاعلن».
- **نصف البيت**: النصف الأول يسمى «صَدْر» والنصف الآخر يسمى «عَجُز».
- **الهجاء العروضي**: وهو ما أدّى إليه الصوت فقط.
- **الوتد المجموع**: وهو على ثلاثة أحرف؛ الأخير منها ساكن.
- **الوتد المفروق**: وهو على ثلاثة أحرف، الوسط ساكن والطرفان متحركان.
- **الوزن العروضي**: هو الإيقاع الموسيقى الناتج عن الحركات والسواكن المتفق عليها في علم العروض.
- **الوَقْص**: حذف الثاني المتحرك من التفعيلة بعد تسكينه.

مصادر ومراجع التحقيق

- ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد: نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، تحقيق عطية عامر Almquist & Wiksell, Stockholm, 1962.
- ابن جني أبو الفتح عثمان: كتاب العروض. تحقيق حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، بيروت ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م؛ وقد حققه مرة أخرى أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- ابن جني: كتاب العروض، [مخطوطة] Berlin Hs. 7108.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ٦٠٨ ـ ٦٨١هـ: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٧.
- ابن شداد، عنترة: ديوان عنترة. تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٧٠.
- ابن عباد، أبو القاسم اسماعيل الصاحب: الإقناع في العروض وتخريج القوافي. تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٦٠.
- ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد: العقد الفريد. تحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الإبياري، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٦.
- ابن العبد: ديوان طرفة بن العبد، مع شرح يوسف الأعلم الشنتمري. تحقيق M. Seligsohn، باريس ١٩٠٠.
- ابن كثير، أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، ت ٧٧٤هـ: البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب

العلمية، بيروت ١٩٨٥.

- ابن منظور: لسان العرب. المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة ١٣٠٠هـ.
- ابن هشام: السيرة النبوية. تحقيق محمد فهمي السرجاني، المكتبة التوفيقية، القاهرة (د. ت).
- أبو ديب، كمال: البنية الإيقاعية للشعر العربي. دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٤.
- الأخفش: كتاب العروض. تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة الزهراء، القاهرة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩.
- الأخفش: كتاب العروض. تحقيق سيد البحراوي، نُشِرَ في مجلة فصول، المجلد السادس، العدد الثاني، القاهرة ١٩٨٦.
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين: كتاب الأغاني. نسخة مصورة عن دارالكتب، القاهرة (د. ت).
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين: كتاب الأغاني. تحقيق ابراهيم الابياري، مطبعة دار الشعب، القاهرة ١٩٧٠.
- الأصفهاني، حمزة بن الحسن: كتاب التنبيه على حدوث التصحيف، تحقيق محمد أسعد طلس، دمشق ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨.
- الأصمعي: عبد الملك بن قريب، الأصمعيات. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤.
- الأعشى، ميمون بن قيس: ديوان الأعشى الكبير. شرح محمد محمد حسين، القاهرة ١٩٦٨.
- امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٨.
- البحراوي، سيد: العروض وإيقاع الشعر العربي. محاولة لإنتاج معرفة علمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣.
- بدران، محمد أبو الفضل: رؤى عروضية. محاولة نحو تبسيط العروض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٤.

- البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ: تاريخ بغداد أو مدينة السلام. تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت (د. ت).
- البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، استانبول ١٩٥١.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٧٥.
- جبري، شفيق: مجلة المجمع العربي بدمشق، ٢٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٣.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: عروض الورقة. تحقيق صالح جمال بدوي، منشورات نادي مكة الثقافي ١٩٨٥.
- الحاوي، إيليا سليم: شرح ديوان الأخطل. الطبعة الثانية، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٩.
- الحطيئة، جرول بن أوس: ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني. تحقيق نعمان أمين طه، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٥٨.
- الحموي، ياقوت: معجم الأدباء. الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- الحنفي، جلال: العروض. تهذيبه وإعادة تدوينه، الطبعة الثالثة، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩١.
- الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي: الكافي في العروض والقوافي. تحقيق الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٨.
- الخطيب التبريزي: شرح المفضليات. شرح وتحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٧.
- الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر: العيون الغامزة على خبايا الرامزة. تحقيق الحساني حسن عبد الله، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٣.

- ديوان الهذليين. تحقيق محمد أبو الوفا، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٦٧هـ.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- الزركلي، خير الدين: الأعلام. قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة، بيروت ١٩٨٤.
- الزمخشري، محمود بن عمر: القسطاس المستقيم في علم العروض. تحقيق الدكتورة بهيجة باقر الحسني، بغداد ١٩٦٩.
- الزمخشري، محمود بن عمر: كتاب القسطاس المستقيم في علم العروض. [مخطوطة] Berlin Hs. 7111.
- الزنجاني: معيار النظار في معرفة الأشعار. تحقيق محمد علي رزق الخفاجي، دار المعارف، القاهرة ١٩٩١.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٣٨٨هـ.
- السيد، أمين علي: في علمي العروض والقافية. دار المعارف، القاهرة ١٩٧٤.
- السيد، عبد الرحمٰن: العروض والقافية، دراسة ونقد. القاهرة ١٩٦٢.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٢.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، الدار القومية، القاهرة ١٣٨٤هـ.
- شعر الأخطل، أبي مالك غياث بن غوث التغلبي: صنعة السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب. تحقيق فخر الدين قباوة، الطبعة

الثانية، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩.

- الشنتريني، محمد بن عبد الملك بن السراج: المعيار في أوزان الأشعار؛ والكافي في علم القوافي. تحقيق محمد رضوان الداية، الطبعة الثالثة، دمشق ١٩٧٩.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: كتاب الوافي بالوفيات. تحقيق محمد الحجيري، سلسلة النشرات الإسلامية، Franz Steiner Wiesbaden GmbH, Stuttgart 1988.
- الطويل، محمد عبد المجيد: في عروض الشعر العربي. قضايا ومناقشات، نادي أبها الأدبي ١٤٠٥هـ.
- عبد الدايم، أحمد محمد: مقدمة تحقيق كتاب العروض للأخفش. مكتبة الزهراء، القاهرة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- عبد الرؤوف، عوني: القافية والأصوات اللغوية. مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٧.
- عبد الله بن الزبعرى: ديوان عبد الله بن الزبعرى. تحقيق يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.
- عبيد بن الأبرص: ديوان عبيد بن الأبرص. تحقيق حسين نصار، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٧.
- العجاج، عبد الله بن رؤبة: ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي. تحقيق عزة حسن، مكتبة دار الشرق، دمشق ١٩٧١.
- عدي بن زيد العبادي: ديوان عدي بن زيد. بغداد (د .ت).
- العلمي، محمد: العروض والقافية: دراسة في التأسيس والاستدراك. الدار البيضاء ١٩٨٣.
- عياد، شكري محمد: موسيقى الشعر العربي. مشروع دراسة علمية، مطبعة أصدقاء الكتب، القاهرة (د .ت).
- عيد، صلاح: فلسفة جديدة لموسيقى الشعر العربي. الكويت ١٩٨٤.
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: إنباه الرواة على أنباه

النحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٢.

- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، دار الجيل، بيروت ١٩٧٢.
- كحالة، عمر رضا: المستدرك على معجم المؤلفين. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.
- مجلة المورد. المجلد الأول، العدد الأول، بغداد ١٩٧٣.
- مراتب النحويين، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٥.
- المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران، كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، تحقيق رودلف زلهايم، سلسلة النشرات الإسلامية، فرانز شتاينرفيسبادن ١٩٦٤.
- المنجد، صلاح الدين: مجلة معهد المخطوطات ٢/ ٧٥، ٣٨٢ ـ ٣٩٠.
- نابغة بني شيبان: ديوان نابغة بني شيبان. دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٢.
- نصار، حسين: القافية في العروض والأدب. دار المعارف، القاهرة ١٩٨٠.
- هارون، عبد السلام: تحقيق النصوص ونشرها. الطبعة السادسة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- ياقوت، أحمد سليمان: عروض الخليل ما لها وما عليها. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٩.
- يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١.
- يونس، علي: نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣.

- Brockelmann, Carl: Geschichte der arabischen Litteratur, Supplement I, E.J. Brill, Leiden, 1937.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des arabischen Schrifttums, Bd. 9, E.J. Brill, Leiden, 1984.
- Weil, Gotthold: Grundriss und System der altarabischen Metren, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1958.
- Weisweiler, Max: Die Universitätsbibliothek Tübingen: Verzeichnis der arabischen Handschriften, Bd. 2, Otto Harrassowitz, Leipzig, 1930.

الفهارس العامّة

- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس الشعر

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس الشعر

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ج ـ

ـ ح ـ

- د -

- ر -

- س -

- ض -

- ع -

- م -

- ن -

- هـ -